عدم وجود الحديث في كتاب الراوي
وأثره في إعلال الحديث
«دراسة نظرية وتطبيقية
عند الإمام أحمد بن حنبل»

إعداد

د. عيد حسن حسن
المدرس بقسم الحديث بكلية أصول الدين بالقاهرة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فإن الاهتمام بسنة النبي- ﷺ- على سبيل العناية والرعاية من أعظم القربات وأفضل ما بذلت له الأوقات،ذلك أن العناية بالسنة عناية بالقرآن فهي الموضحة لمشكلة، والمفسرة لمبهمه، والمفصلة لمجمله، والمقيدة لمطلقه.

وقد حمل العلماء الأمانة في كل عصر فنفوا عن ميادين السنة تحريف الغالين، وانتحال المبطلين،وتأويل الجاهلين.

ولا غرو أن من أهم الميادين التي تحتاج إلى عناية ودراسة متأنية هو ميدان دراسة مناهج العلماء في إعلال الأحاديث والتعرف على القرائن التي استعملوها في ذلك ويأتي هذا البحث كحلقة في سلسلة هذه الجهود، ولبنة متواضعة في هذا البنيان.

سبب اختيار البحث،وأهميته وفوائده

من المعلوم عند أهل الحديث أنه يشترط لقبول الراوي شرطان:

الشرط الأول: العدالة(١).

١- قال الخطيب البغدادي (العدل هو من عرف بأداء فرائضه ولزوم ما أمر به وتوقي ما نهي عنه، وتجنب الفواحش المسقطة وتحري الحق والواجب في أفعاله ومعاملته والتوقي في لفظه مما يثلم الدين والمروءة فمن كانت هذه حاله فهو

الشرط الثاني: الضبط(١).

والضبط ينقسم إلى ضبط صدر وضبط كتاب، وتأسيسا على هذا فقد جاءت فكرة هذا البحث تحت عنوان" **عدم وجود الحديث في كتاب الراوي وأثره في إعلال الحديث- دراسة نظرية وتطبيقية عند الإمام أحمد بن حنبل**"(٢) والتي تقوم فكرته على تعارض ضبط الصدر مع ضبط الكتاب ومتى يعد هذا علة قادحة في الرواية ومتى لا يعد. وما هي الضوابط التي تقيد الإعلال بهذه العلة.

ومن فوائد هذا البحث سوى ما تقدم:

١- معرفة مناهج العلماء في التَّعليل والتَّرجيح ، وقواعدهم في ذلك، وما يترتب على معرفة ذلك من فائدة عظيمة للباحثين ، وقد ترتب على عدم وقوف بعض المعاصرين على مناهج العلماء وقواعدهم في الإعلال إلى اضطراب الأحكام عندهم ما بين تصحيح الضعيف وتضعيف الصحيح أو ماله علة خفية.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "ولا بدّ في هذا العلم من طول ممارسة، وكثرة المذاكرة، فإذا عدمت المذاكرة به فليكثر طالبه المطالعة في

الموصوف بأنه عدل في دينه ومعروف بالصدق في حديثه وليس يكفيه في ذلك اجتناب كبائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقاً حتى يكون مع ذلك متوقياً لما يقول كثير من الناس أنه لا يعلم أنه كبير). الكفاية في علم الرواية (ص ٨٠)

١- الضبط ضبط صدر،وهو: أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ، وضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر(ابن حجر العسقلاني،تح: د .نور الدين عتر،دار الخير دمشق، ط٢/١٩٩٣)، (ص:٥٥) .

٢- لم أقف بعد بحث طويل وسؤال أهل العلم على من أفرد هذه العلة بالدراسة على سبيل العموم أو عند إمام معين.

كلام الأئمة العارفين، كيحيى القطان، ومن تلقى عنه كأحمد، وعلي بن المديني وغيرهما، فمن رزق مطالعة ذلك وفهمه، وفقُهتْ نفسُه فيه، وصارت له قوةُ نفسٍ وملَكةٌ، صلُح له أن يتكلّم فيه"(١)

٢- كما أن العمل في الأحاديث المعلَّة يعطي طالب العلم دُرْبَةً ومَلَكَةً في علوم الحديث، كما أشار ابن رجب في كلامه السابق.

وقد جعلت بحثي هذا مكونا من مقدمة، وتمهيد، ومقصدين وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل على سب اختيار البحث، وأهميته، وفوائده.

التمهيد: في تعريف موجز بالإمام أحمد بن حنبل- رحمه الله.

المقصد الأول: إعلال المرويّ حفظًا - من صاحب الكتاب أو ممن دونه - بعدم وجوده في الكتاب، وفيه مسائل.

المقصد الثاني: إعلال المرويّ حفظًا - من صاحب الكتاب أو ممن دونه - بعد وجوده على الوجه المثبت في الكتاب، وفيه مسائل.

الخاتمة: تشتمل على نتائج البحث، والتوصيات.

التمهيد: في تعريف موجز بالإمام أحمد، وفيه:

أولا: اسمه، ونسبه، وأسرته، ومولده، ونشأته.

قال الذهبي: هُوَ: الإِمَامُ حَقّاً، وَشَيْخُ الإِسْلاَمِ صِدْقاً، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلاَلِ بنِ أَسَدِ بنِ إِدْرِيْسَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَنَسِ بنِ عَوْفِ بنِ قَاسِطِ بنِ مَازِنِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيّ بنِ بَكْرِ وَائِلٍ- وزاد صالح بن أحمد- ابْنِ قَاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيّ بنِ جَدِيْلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ بنِ أُدِّ بنِ أُدَدَ بنِ الهُمَيْسَعِ بنِ نَبْتِ بنِ قَيْذَارِ بنِ

١- شرح علل الترمذي (٢/ص ٦٦٤)

إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ – صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ –الذُّهْلِيُّ(١)، الشَّيْبَانِيُّ(٢)، المَرْوَزِيُّ(٣)، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ.

هكذا ساق نسبه: ولده عبد الله، واعتمده أبو بكر الخطيب في (تاريخه) (٤).(٥)

ويلتقي نسبه بنسب النبي– ﷺ– في نزار بن معد بن عدنان.

ولد– رحمه الله– في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة، كما نقل ولده صالح عنه.

قال صالح، قال لي أبي: ولدت في ربيع الأول، سنة أربع وستين ومائة.

ونشأ – رحمه الله– يتيما بعد موت أبيه وهو حمل واعتنت أمه بتربيته.

قال صالح: جيء بأبي حمل من مرو، فمات أبوه شابا، فوليته أمه(٦).وعاشت معه أمه مدة من الزمن ، وكانت تأتي به إلى المسجد ، وتنتظره حتى يخرج ، فتذهب به إلى البيت .

وكان والده من أجناد مرو، مات شابا، له نحو من ثلاثين سنة وربي

١– الذهلي بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام– هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة وإلى ذهل بن شيبان. اللباب (١/ص ٥٣٥)، والإنباه على قبائل الرواة (ص ٨٧)

٢– الشيباني بفتح الشين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون– هذه النسبة إلى شيبان بن ذهل. اللباب (٢/ص ٢١٩)،والإنباه على قبائل الرواة (ص ٨٧)

٣– المروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخراها زاي هذه النسبة إلى مرو الشاهجان. اللباب (٣/ص ١٩٩)، ومعجم البلدان (١١٢/٥)

٤– تاريخ بغداد (٢٦٣٢/١٧٨/٥)

٥– سيرة الإمام أحمد، لابنه صالح (ص٢٩)

٦– سيرة الإمام أحمد بن حنبل (ص ٢٩)

أحمد يتيما(١).

طلبه للعلم، وشيوخه،وتلاميذه،:

طلب الإمام أحمد العلم في سنن مبكره، قال الذهبي: "طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالك، وحماد بن زيد"(٢)

وقال عبد الله بن أحمد رحمه الله: "وأول شيء طلب الحديث في سنة تسع وسبعين، في السنة التي مات فيها مالك وحماد بن زيد"(٣)

شيوخه:أخذ الإمام العلم عن جم غفير من الأئمة الأعلام وقد اعتنى بعض من ترجم له بذكر شيوخه:فقال الذهبي رحمه الله: "فعدة شيوخه الذين روى عنهم في "المسند" مائتان وثمانون ونيف"(٤) وذكر الذهبي من شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم: هشيم بن بشير، ومن شيوخه الذين سمع منهم قليلا: إبراهيم بن سعد.

كما ذكر له الإمام المزي في تهذيب الكمال سبعة وعشرين ومائة شيخٍ(٥)، كما ذكره ضمن تلاميذ ست وخمسون ومائة.

وقال الخطيب البغدادي بعد أن ذكر جملة من شيوخه: : "وخلق سواهم يطول ذكرهم ويشق إحصاء أسمائهم"... ورحل إِلَى الكوفة، وَالبصرة، ومكة، وَالمدينة، وَاليمن، وَالشام، وَالجزيرة، فكتب عَن علماء ذلك العصر. (٦)

١- سير أعلام النبلاء (٧٨/١٧٧/١١)،وتاريخ بغداد (٢٦٣٢/١٧٨/٥)

٢- سير أعلام النبلاء (١٨٠/١١)

٣- العلل ومعرفة الرجال- برواية عبد الله . رواية عبد الله .(٥١٨/١/رقم١٢١٧).

٤- سير أعلام النبلاء (١٨٠/١١)

٥- تهذيب الكمال (٩٦/٤٣٦/١)

٦- تاريخ بغداد (٢٦٣٢/١٧٨/٥)

وأما تلاميذه: فيصعب حصرهم لكثرتهم وقد ألف الإمام الخلال جزءًا في تسمية الرواة عنه قال الحافظ الذهبي: "سمعناه من الحسن بن علي، عن جعفر، عن السلفي، عن السراج، عنه، فعد فيهم: وكيعَ بن الجراح، ويحيى بن آدم"(١)

ذُكر أنه يجتمع في مجلس من مجالسه العلمية زهاء خمسة آلاف أو يزيدون، خمسمائة يكتبون، والباقون يتعلمون منه حسن الأدب والسمت(٢).

مكانته العلمية،ووفاته:

أثنى أئمة الحديث على الإمام أحمد وشهدوا له بالإمامة في الحديث والفقه وقد استفاضت كتب التراجم بذكر ثناء أهل العلم عليه وسأقتصر على نماذج من ذلك:

– قال أبو حاتم: "كان أحمد بن حنبل بارع الفهم لمعرفة الحديث بصحيحه وسقيمه، وتعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث منه، وكان الشافعي يقول لأحمد: حديث كذا وكذا قوي الإسناد محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلا وبنى عليه"(٣)

– وقال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وكان "عظيم الشأن، رأساً في الحديث،وفي الفقه،وفي التألُّه، أثنى عليه خلق من خصومه،فما الظن بإخوانه وأقرانه"(٤)

وفاته: قال عبد الله أيضا: "مات في شهر ربيع الآخر سنة إحدى

١– سير أعلام النبلاء (١٨٣/١١)
٢– سير أعلام النبلاء (٣١٦/١١)
٣– الجرح والتعديل (١/ص ٣٠٢)
٤– سير أعلام النبلاء (٣٠٢/١١)

وأربعين ومائتين وهو في ثمان وسبعين سنة"(١)

المقصد الأول: إعلال المرويّ حفظًا – من صاحب الكتاب أو ممن دونه – بعدم وجوده في الكتاب، وفيه مسائل.

المسألة الأولى:

قَال الأثرم: سمعت أبا عَبد اللهِ يسأل عن حديث" النار جبار"؟ فقال: هذا باطل ليس من هذا شئ. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حَدَّثَنِي أحمد بن شبويه. قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقن فلقنه، وليس هو في كتبه وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي(٢).

وَقَال حنبل بْن إِسْحَاقَ، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل نحو ذَلِكَ، وزاد: من سمع من الكتب فهو أصح. وفي روايةِ لحَنْبل عن أحمد:(ليسَ بشيء، لم يكنْ في الكتب، باطلٌ ليس بصحيح) (٣)

التخريج والدراسة

الحديث يرويه عبد الرزاق واختلف عنه في متنه من وجهين:

الوجه الأول: عن عبد الرزاق،عن همام،عن أبي هريرة،عن النبي– ﷺ– وفيه "النار جبار"

١– العلل ومعرفة الرجال . برواية عبد الله(٢/١٤٥/رقم١٨١٥).، وقد توسع الإمام الذهبي في ترجمة الإمام أحمد فقد ترجم له من (١١/ص ١٧٧) إلى (١١/ص ٣٥٨)

٢– تهذيب الكمال (١٨/ص ٥٧)

٣– تاريخ مدينة دمشق (٣٦/١٨٣) .

الوجه الثاني: عن عبد الرزاق،عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي- ﷺ- بلفظ " الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ "ولم يذكر فيه النار جبار.

تخريج الوجه الأول:

أخرج الإمام أبو داود في السنن في كتاب الديات- باب في النار تعدى (١٩٧/٤/ ٤٥٩٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ح (١)وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ

التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «النَّارُ جُبَارٌ».

<u>وتابع أحمد بن الأزهر، محمد بن المتوكل في الرواية عن عبد الرزاق:</u>

أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الديات- باب الجبار(٨٩٢/٢/ ٢٦٧٦)، أبو عوانة في مستخرجه في كتاب الحدود- باب إسقاط الحكم في الدية عن أصحاب الدواب، والأنعام فيما يصبن من الناس والدواب والأنعام، وكذلك أصحاب الآبار والمعادن فيما

يسقط فيها من الناس والدواب.(١٥٨/٤/ ٦٣٦٦) كلاهما عن **أحمد بن الأزهر** قال: حدثنا عبد الرزاق، به.

<u>وتابع أحمد بن منصور، وسلمة بن شبيب، محمد بن المتوكل في الرواية عن عبد</u>

١- قال الإمام النووي: اذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من الإسناد إلى إسناد وهى حاء مهملة مفردة والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من الإسناد إلى إسناد وأنه يقول القارىء إذا انتهى إليها ويستمر في قراءة ما بعدها. شرح النووي على مسلم (١/ص ٣٨)

الرزاق:

والبزار في مسنده في (٢٣١/١٦/ ٩٣٩٠) حدثنا **سلمة بن شبيب وأحمد بن منصور** قالا حدثنا عبد الرزاق، به.

وقال: حديث النار جبار فلا نعلم رواه إلا أبو هريرة ولا نعلم رواه عنه إلا همام بن منبه.

وأخرجه الدارقطني في السنن في كتاب الحدود (٣٣٠٧/١٨٨/٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الأشربة والحدود- باب علة الحديث الذي روي فيه: النار جبار في (٥٩٧/٨/ ١٧٦٩٥) من طريق الرمادي به.

قال الرمادي: قال عبد الرزاق: قال معمر: لا أراه إلا وهما.

وتابع زهير بن محمد من سبق ذكرهم في الرواية عن عبد الرزاق:

أخرجه الدارقطني في السنن في كتاب الحدود (٣٣٠٧/١٨٨/٤) نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي , نا **زهير بن محمد**، عن عبد الرزاق ، به.

وتابع أحمد بن سعيد من سبق ذكرهم في الرواية عن عبد الرزاق:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب العارية والوديعة- في الدابة تصيب برجلها (٣٣٦/٥/ ٥٧٥٧) أخبرنا **أحمد بن سعيد**، قال: حدثنا عبد الرزاق، به، بلفظ «النَّارُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ»

وتابع محمد بن إسحاق بن شبويه المكي، والجرجاني- الحسن بن أبي الربيع - من سبق ذكرهم في الرواية عن عبد الرزاق:

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه في كتاب الحدود- باب إسقاط الحكم في الدية عن أصحاب الدواب، والأنعام فيما يصبن من الناس والدواب

والأنعام، وكذلك أصحاب الآبار والمعادن فيما يسقط فيها من الناس والدواب.(٤/١٥٨/ ٦٣٦٦) حدثنا **محمد بن إسحاق بن شبويه المكي، والجرجاني- الحسن بن أبي الربيع** - : ثنا عبد الرزاق، به. وقال عقبه: كان يقال: غلط فيه عبد الرزاق وإنما هو «البير جبار» ، ثم وافقه عليه عبد الملك عن معمر.

وتابع أحمد بن يوسف السلمي من سبق ذكرهم في الرواية عن عبد الرزاق:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الأشربة والحدود- باب علة الحديث الذي روي فيه: النار جبار.(٨/٥٩٧/ ١٧٦٩٤) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان , ثنا **أحمد بن يوسف السلمي**، ثنا عبد الرزاق، به، بلفظ " الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ , وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ , وَالنَّارُ جُبَارٌ , وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ "

وتابع محمد بن عبيد الله الماسوراباذي من سبق ذكرهم في الرواية عن عبد الرزاق:

أخرجه أبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان (ص ٣٧٨/ح ٦٣٢) أخبرنا أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد العدسي حدثنا القاسم بن أبي حليم الجرجاني، حدثنا محمد بن عبيد الله الماسوراباذي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "النار جبار".

وتابع محمد بن حماد الطهراني من سبق ذكرهم في الرواية عن عبد الرزاق:

أخرجه أبو العباس ابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (٢/ص ١٢٣٦) أنا أبو الحسين غالب بن عبد الخالق بن أسد الحنفي، وأبو القاسم حسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى، قراءة عليهما وأنا أسمع، قالا: أنا أبو يعلى حمزة بن علي بن الحسن بن الحبوبي - زاد ابن صصرى:

وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد بن البن الأسدي –، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البغدادي، نا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، ،به، بلفظ " الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالنَّارُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ ".

قال محمد بن حماد: قال أحمد بن حنبل – رحمه الله –: لم أجد هذا الحرف في كتاب عبد الرزاق – يعني (النار جبار) ،وأخبرني السكري:" أنه وجد هذا الحرف باليمن في كتاب " هشام بن يوسف ".

وتابع هشام بن يوسف، عبد الرزاق، وعبد الملك، في رواية هذا الوجه عن معمر:

أخرجه أبو العباس ابن الظاهري في مشيخة ابن البخاري (٢/ص ١٢٣٦) بسنده السابق، عن محمد بن حماد، عن عبد الرزاق، به،وعقبه: قال محمد بن حماد: قال أحمد بن حنبل – رحمه الله –: لم أجد هذا الحرف في كتاب عبد الرزاق – يعني (النار جبار) ، وأخبرني السكري: " أنه وجد هذا الحرف باليمن في كتاب " هشام بن يوسف "(١).

تخريج الوجه الثاني:

١- هذه هي الطريقة الثامنة من طرق التحمل وهى الوجادة وهي بكسر الواو وصورتها أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه إجازة ولا نحوها فله أن يقول وجدت بخط فلان أو في كتاب فلان، وقد عقد الخطيب البغدادي رحمه الله في الكفاية بابا بعنوان" ذكر بعض أخبار من كان من المتقدمين يروي عن الصحف وجادة ما ليس بسماع له ولا إجازة" وساق فيه بعضا من ذلك. يراجع الكفاية ١/٣٥٣- ٣٥٤) وفتح المغيث (٢/١٥١- ١٥٧)

أخرجه أحمد في مسنده في (١٣/٥٤٧/ ٨٢٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ،حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بلفظ وَقَالَ:"الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ،وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ"

وتوبع أحمد في هذا الوجه متابعات قاصرة منها:

* سعيد بن المسيب،وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة–باب في الركاز الخمس (٢/١٣٠/١٤٩٩) ،وفي كتاب الديات– باب: المعدن جبار والبئر جبار (٩/١٢/٦٩١٢)، ومسلم في صحيحه في كتاب الحدود باب جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار (٣/١٣٣٤/١٧١٠) من طريق الزهري،عن سعيد بن المسيب،وأبي سلمة، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحدود باب جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار (٣/١٣٣٤/١٧١٠) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، بتقديم وتأخير.

* محمد بن زياد:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الديات– باب: العجماء جبار (٩/١٢/٦٩١٣) ، ومسلم في صحيحه في كتاب الحدود باب جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار (٣/١٣٣٤/١٧١٠) من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة ، بتقديم وتأخير.

* ذكوان أبو صالح السمان.

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المساقاة– باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن.(٣/١١٠/ ٢٣٥٥) من طريق أبي صالح بتقديم وتأخير.

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحدود باب جرح العجماء جبار

والمعدن والبئر جبار (١٧١٠/١٣٣٤/٣) من طريق عبيد الله بن عبد الله،عن أبي هريرة، وأحال بمتنه على الحديث من طريق سعيد بن المسيب ،وأبي سلمة، بقوله"بمثله"

دراسة الإسناد:

الوجه الأول:(أ) سند أبو داود قال"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ح وحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"

١- مُحَمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَسَّان الهَاشِمِيّ(١)، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ أَبِي السَّرِيّ

الحافظ العَسْقَلاَنِيُّ(٢). صدوق، عارف له أوهام كثيرة،مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين(٣).

٢- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامِ بنِ نَافِعٍ الحِمْيَرِيُّ(٤)، مَوْلاَهُمْ، الصَّنْعَانِيُّ

١- الهاشمي بفتح الهاء وبعد الالف شين معجمة وميم هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ. اللباب (٣٨٠/٣)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١٢٠٧/٣)

٢- العسقلاني بفتح العين وسكون السين المهملتين وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها نون- هذه النسبة إلى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين. الباب (٣٣٩/٢)

٣- ترجمته: تهذيب التهذيب: (٦٩٧/٣٧٦/٩)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٥٠٤/برقم: ٦٢٦٣)،وميزان الاعتدال: (٧٥٨٠/٥٦٠/٣)

٤- الحميري بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة من تحهتا وفي آخرها راء- هذه النسبة إلى حمير وهو من أصول القبائل التي باليمن. اللباب (٣٩٣/١)،ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣٥٠/١)

(١)،أَبُو بَكْر: ثقة حافظ مصنف شهير،تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ،وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن،فيحدث بما ليس في كتبه، مات سنة إحدى عشرة و مئتين. (٢)

٣- جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ بنُ رَاشِدٍ، التِّنِّيسيّ (٣) ، أَبُو صالح الهُذَليّ (٤) مولاهم. صدوق ربما أخطأ، مات فى المحرم سنة أربع و خمسين ومائتين. (٥)

٤- زَيْد بنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيّ ، سكن الرملة. صدوق عابد. (٦)

٥- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الحِمْيَرِيُّ،الْبَرْسَمِيُّ (٧) ، أَبُو الزَّرْقَاءِ ،ويقال أبو

١- الصنعاني بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين المهملة وفي آخرها نون- هذه النسبة إلى صنعاء وهي مدينة باليمن مشهورة. اللباب (٢/ ٢٤٨)، والبلدان (٤٢٦/٣)

٢- ترجمته: تهذيب التهذيب:(٦١١/٢٨١/٦)، والتقريب: (صـ: ٣٥٤/برقم: ٤٠٦٤)، وميزان الاعتدال : (٥٠٤٤/٦٠٩/٢)

٣- التنيسي بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة والياء المثناة من تحت والسين المهملة- نسبة إلى مدينة بديار مصر وسميت بتنيس بن حام ابن نوح. اللباب (٢٢٦/١)، والبلدان (٥١/٢)

٤- الهذلي بضم الهاء وفتح الذال وبعدها لام هذه النسبة إلى هذيل بن مدركة. اللباب (٣٨٣/٣) ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١٢١٣/٣)

٥- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (١٦٢/٩١/٢) ،وتقريب التهذيب: (صـ:١٤١/برقم:٩٥٧)، والكاشف: (٨٠٢/٢٩٦/١)

٦- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٧٧٦/٣٦٦/٣)، وتقريب التهذيب:(صـ: ٢٢٤/برقم: ٢١٥٥)، والكاشف: (١٧٥٤/٤١٩/١)

٧- البرسمي بضم الباء وسكون الراء وضم السين المهملة- نسبة إلى برسم بطن من حمير. اللباب (١٣٩/١)

محمد، الصَّنْعَانِيّ. ضعيف. (١)

٦- مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ أَبُو عُرْوَةَ الأَزْدِيُّ(٢) ، الحُدَّانِيُّ (٣)مَوْلاَهُم، البَصْرِيُّ: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ،والأعمش ،وهشام بن عروة،وقتادة،وعاصم بن أبي النجود شيئا ،وكذا فيما حدث به بالبصرة،مات سنة أربع وخمسين ومئة. (٤)

٧- أَبُو عُقْبَةَ، هَمَّامُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ كَامِلِ بنِ سِيْجَ، الأَبْنَاوِيُّ(٥) الصَّنْعَانِيُّ.ثقة، مات سنة إحدى أو اثنتين و ثلاثين ومائة. (٦)

٨- أَبُو هُرَيْرَةَ: رضي الله عنه، هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة. اخْتُلِفَ في اسمه، واسم أبيه؛ ، له رضي الله عنه (٥٣٧٤) حديثًا،اتَّفَقَ

١- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٧٧٩/٤٢١/٦)،وتقريب التهذيب (ص ٤٢١١/٣٦٥) ،والكاشف (٣٤٧٩/٦٦٩/١)

٢- الأزدي هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة.اللباب (٤٦/١)

٣- الحداني بضم الحاء وتشديد الدال المهملة وفي آخرها نون- هذه النسبة إلى حدان وهم بطن من الأزد. اللباب (٣٤٧/١) ،ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢٥٠/١)

٤- ترجمته:تهذيب التهذيب: (٤٤١/٢١٨/١٠) ،والتقريب: (صـ: ٥٤١/برقم: ٦٨٠٩)، والكاشف: (٢ / ٥٥٦٧/٢٨٢).

٥- الأبناء يقال في التعريف فلان من الأبناء والنسبة إليه أبناوي وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن فليس من العرب ويسمونهم الأبناء. اللباب (٢٦/١)

٦- ترجمته في: وتهذيب التهذيب(١٠٦/٥٩/١١)،والتقريب (ص٥٧٤/برقم ٧٣١٧)، والكاشف (٣٣٩/٢/ ٥٩٨٤)

البخاريُ ومسلمُ علي (٣٢٥) حديثًا،وانفرد البخاري بـ (٧٩) حديثًا، ومسلم بـ (٩٣) حديثًا، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. (١)

(**ب**) **دراسة متابعة** (أحمد بن الأزهر ،وأحمد بن منصور، وسلمة بن شبيب، وزهير بن محمد،وأحمد بن سعيد،ومحمد بن إسحاق بن شبويه المكي،والجرجاني الحسن بن أبي الربيع، وأحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن عبيد الله الماسورابادي،و محمد بن حماد الطهراني، عن عبد الرزاق،عن معمر،عن همام،عن أبي هريرة)

١- أَحْمَدُ بنُ الأَزْهَرِ بنِ مَنِيْعِ بنِ سَلِيْطِ بن إبراهيم العَبْدِيُّ(٢) مَوْلاَهُم ،أَبُو الأَزْهَرِ النَّيْسَابُوْرِيّ ، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه،توفى سنة ثلاث وستين ومائتين. (٣)

٢- أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ سَيَّارِ بنِ مُعَارِكٍ، الرَّمَادِيُّ(٤).ثقة ، سماعه من عبد الرزاق بعد الاختلاط، مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس و ستين ومائتين ، وقد

١- ترجمته:الإصابة: (٤٢٥/٧)،تقريب التهذيب (ص٦٨٠برقم:٨٤٢٦) ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص٤٦٢).

٢- العبدي بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة- هذه النسبة إلى عبد القيس من ربيعة. اللباب (٣١٤/٢) ،ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١٧٦/١)

٣- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٦/١١/١)،وتقريب التهذيب (ص ٥/٧٧)،والكاشف (٤/١٨٩/١) ،وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٦٣/ ١٥٧)

٤- الرمادي بفتح الراء والميم وفي آخرها دال مهملة- نسبة إلى إلى رمادة اليمن.اللباب (٢ص/٣٦)، واللباب (٦٦/١)

استكمل ثلاثا وثمانين سنة. (١)

٣- سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُجْرِيّ(٢). ثقة ، مات سنة سبع وأربعين و مائتين(٣).

٤- أَبُو مُحَمَّدٍ زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُمَيْرٍ- بالتصغير- بنِ شُعْبَةَ المَرْوَزِيُّ.ثقة. مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. (٤)

٥- أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ سَعِيْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ المَرْوَزِيُّ، الرِّبَاطِيُّ(٥)، الأَشْقَرُ، نَزِيْلُ نَيْسَابُوْرَ. ثقة حافظ، مات فى المحرم سنة ست وأربعين ومائتين(٦).

٦- أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتِ بنِ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ(٧)، المَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، ابْنُ شَبُّوْيَةَ. ثقة سماعه من عبد الرزاق بعدما عمي(٨).

١- ترجمته في: الكاشف(٩١/٢٠٤/١) وتهذيب التهذيب(١٤٣/٧٢/١) والتقريب (ص١١٣/٨٥)

٢- الحجري بضم الحاء وفتح الجيم وفي آخرها الراء- هذه النسبة فيما يظن إلى الحجر وهي جمع حجرة وهي الدار الصغيرة. اللباب (٣٤٣/١)

٣- ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٢٩/٤/ ٢٥٢)،والتقريب (ص٢٤٩٤/٢٤٧)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٣٠٠/٣/ ٦٤٤)- والتقريب (ص ٢١٧/برقم ٢٠٤٨)- وسير أعلام النبلاء(٣٦٠/١٢/ ١٥٤)

٥- الرباطي بكسر الراء وفتح الباء الموحدة وبعد الألف طاء مهملة- هذه النسبة إلى الرباط وهو اسم لموضع رباط الخيل. اللباب (١٤/٢)، ومعجم البلدان (٢٦٤/١)

٦- ترجمته: تهذيب التهذيب (٥٢/٣٠/١)،وتقريب التهذيب (ص٣٧/٧٩)،والكاشف (٣٠/١٩٣/١)

٧- الخزاعي بضم الخاء وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة- هذه النسبة إلى خزاعة. اللباب (٤٣٩/١)،والإنباه على قبائل الرواة (٨١/١)

٨- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧١/١/ ١٢٤)، والتقريب(ص ٩٤/٨٣)، والكاشف

٧- الحَسَنُ بنُ يَحْيَى بنِ الجَعْدِ بن أَبِي الرَّبِيْعِ أَبُو عَلِيٍّ الجُرْجَانِيُّ(١) العَبْدِيُّ.صدوق، مات يوم الاثنين سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومائتين(٢).

٨- أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ خَالِدِ بنِ سَالِمٍ ، أَبُو الحَسَنِ، السُّلَمِيُّ(٣) النَّيْسَابُوْرِيّ، حافظ ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين(٤).

٩- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّهِ الماسورابادي(٥).مجهول. (٦)

١٠- مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ(٧) ،الطِّهْرَانِيّ(٨). ثقة حافظ ،

(٧٦/٢١٠/١)

١- الجرجاني بضم الجيم وسكون الراء وبالجيم المفتوحة وبالنون بعد الألف- هذه النسبة إلى مدينة جرجان. اللباب (٢٧٠/١)، ومعجم البلدان (١١٩/٢)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٣٢٤/٢/ ٥٦٣)،والتقريب (ص ١٦٤/ ١٢٩٠)،والكاشف (٣٣٠/١/ ١٠٧١)

٣- السلمي- بضم السين وفتح اللام ثم ميم- نسبة إلى سليم بن منصور. اللباب (١٢٨/٢) ،والإنباه على قبائل الرواة (٧١/١)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب(١٦١/٩١/١)،والتقريب (ص ٦٨/ ١٣٠)،والكاشف (١٠٢/٢٠٥/١)

٥- الماسورابادي بفتح الميم وسكون الألف وضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء وسكون الألفين بينهما باء مفتوحة موحدة وفي آخرها ذال معجمة هذه النسبة إلى ماسوراباذ قرية بجرجان. اللباب (١٤٨/٣)، ومعجم البلدان (٤٢/٥)

٦- ترجمته في: تاريخ جرجان (ص ٣٧٨/ ٦٣٢)

٧- الرازي بفتح الراء وسكون الألف وفي آخرها زاي- هذه النسبة إلى الري وهي مدينة كبيرة مشهورة.(٦/٢)

٨- الطهراني بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الألف نون- هذه النسبة إلى طهران وهي قرية كبيرة على باب أصبهان. اللباب (٢٩٠/٢)، ومعجم البلدان (٥١/٤)

لم يصب من ضعفه، كانت وفاته بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين ليلة الجمعة(١).

١١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى، سبق ،وهو: ثقة حافظ مصنف شهير،تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ،وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن،فيحدث بما ليس في كتبه.

١٢- معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى،سبق في: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ،والأعمش ،وهشام بن عروة،وقتادة، وعاصم بن أبي النجود شيئا ،وكذا فيما حدث به بالبصرة.

١٣- هَمَّامُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ كَامِلِ بنِ سِيْجَ، الأَبْنَاوِيُّ الصَّنْعَانِيُّ،سبق ،وهو :ثقة

١٤- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل، رضي الله عنه.

(ج) دراسة متابعة هشام بن يوسف.

١- هِشَامُ بنُ يُوْسُفَ الصَّنْعَانِيُّ ،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَبْناوِيُّ،ثقة،قال أبو زرعة: كان هشام أصحهم كتابا من اليمانيين. مات سنة سبع وتسعين ومائة(٢).

٢- معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى،سبق : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ،والأعمش ،وهشام بن

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٢٤/٩/ ١٧٦)،والتقريب (ص ٤٧٥/ ٥٨٢٩)،والكاشف (١٦٥/٢/ ٤٨٠٦)

٢- ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٧١/٧٠/٩)،وتهذيب التهذيب (٩٧/٥١/١١)، والتقريب (ص٥٧٣/برقم ٧٣٠٩)

عروة،وقتادة، وعاصم بن أبي النجود شيئا ،وكذا فيما حدث به بالبصرة.

٣- هَمَّامُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ كَامِلِ بنِ سِيْجَ، الأَبْنَاوِيُّ الصَّنْعَانِيُّ،سبق،وهو:ثقة

٤- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل،رضي الله عنه.

دراسة الوجه الثاني:(أ) (سند الإمام أحمد)

١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ .أحد الأئمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة. (١)

٢- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى، سبق وهو: ثقة حافظ مصنف شهير، تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ، وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن، فيحدث بما ليس في كتبه.

٣- معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى، سبق، وهو: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة، وقتادة، وعاصم بن أبي النجود شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

٤- هَمَّامُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ كَامِلِ بنِ سِيْجَ، الأَبْنَاوِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، سبق ، وهو:ثقة

٥- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل، رضي الله عنه

(ب) والمتابعات القاصرة لأحمد كلها مخرجة في الصحيحين أو أحدهما مما يغني عن دراستها.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عبد الرزق

١- ترجمته في:تهذيب الكمال (٤٣٧/١ /٩٦) وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١) وتقريب التهذيب (ص٩٦/٨٤)

يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- أن راويه الإمام أحمد أثبت من سواه من رواه الوجه الثاني كما أن سماعه من عبد الرزاق قبل الاختلاط.

والرواة الذين رووا هذا الحديث عن عبد الرزاق من الوجه الأول وأن كانوا أكثر عددا إلا أن منهم من لا يعتد بروايته لضعفه كمُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّهِ الماسوراباذي ؛ ومنهم من ثبت أن سماعه من عبد الرزاق كان بعد ذهاب بصره كأحمد بن شبويه، وأحمد بن منصور الرمادي؛ والباقون لم يتبيّن زمنُ تحمّلهم من عبد الرزاق فيتوقف فيما رووه، والمتابعات لعبد الرزق من عبد الملك ، وهو: ضعيف، وهشام بن يوسف، وهو:ثقة، تنفي تلقين عبد الرزاق ، غير أنها لا تنفي وقوع التصحيف في الحديث سيما وقد قال معمر: أراه وهما.

٢- إخراج أصحاب الصحيح للمتابعات على هذا الوجه قرينة لترجيحه.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكون عبد الرزاق قد لقنه بعدما عمي وهو ليس موجود في كتبه ، وقال: ليس بشيء لم يكن في الكتب ، باطل ليس بصحيح، وبعد دراسة الحديث يظهر لنا ما يلي:

أولا:إعلال الإمام أحمد للحديث بكونه غير موجود في كتب عبد الرزاق، وأن عبد الرزاق لقنه يسلم لما حصل لعبد الرزاق من ضعف بعدما عمي.

ثانيا: أن الحديث بهذا اللفظ معلول بالتصحيف كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة:

قال الإمام أحمد : أهل اليمن يكتبون النار: النير ، ويكتبون البير يعني

مثل ذلك ، وإنما لقن عبد الرزاق «النار جبار».(١)

وعقب الإمام البيهقي على ذلك بقوله:" يعني فهو تصحيف"(٢).

وقال الدارقطني:والصحيح البئر(٣). وهذا مصير منه إلى الجزم بتصحيف "البئر" إلى "النار"

قلتُ: والعلة التي أشار إليها الدارقطني هي: التصحيف في متن الحديث حيث صحَّفه أهل صنعاء من البئر إلى النار، والرِّوايات كلها تخالف هذا اللفظ، واستدل الدارقطني بقول الإمام أحمد بن حنبل: على أنَّ الصحيح في هذه اللفظة " الْبِئْرُ ".

وقال يحيى بن معين: أصله البئر ولكن معمر صحفه.

قال أبو عمر- ابن عبد البر- لم يأت ابن معين على قوله هذا بدليل وليس هكذا ترد أحاديث الثقات. (٤)

وقال ابن حجر بعد نقل اعتراض ابن عبد البر على ابن معين، قال" ولا يعترض على الحفاظ الثقات بالاحتمالات ويؤيده ما قال ابن معين اتفاق الحفاظ من أصحاب أبي هريرة على ذكر البئر دون النار وقد ذكر مسلم أن علامة المنكر في حديث المحدث أن يعمد إلى مشهور بكثرة الحديث والأصحاب فيأتي عنه بما ليس عندهم وهذا من ذاك "(٥)

ولذا عد ابن العربي هذه اللفظة"النار" شاذة، قال: اتفقت الروايات المشهورة على التلفظ بالبئر وجاءت رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون وألف

١- السنن للدارقطني (٤/١٨٩/٣٣٠٩)
٢- السنن الكبرى (٨/٥٩٧/ ١٧٦٩٧)
٣- العلل (١١/١٦٤/ ٢١٩٧)
٤- الاستذكار (٨/١٤٦)
٥- فتح الباري (١٢/٢٥٥)

ساكنة قبل الراء ومعناه عندهم أن من استوقد نارا مما يجوز له فتعدت حتى أتلفت شيئا فلا ضمان عليه(١).

المسألة الثانية:

قال أبو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ» ؟ قَالَ: لَيْسَ هَذَا فِي كُتُبِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ(٢).

التخريج والدراسة

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده في (٣/٥٩٥/ ٢٢٤٧)، ومن طريقه البزار في مسنده- كما في كشف الأستار- (٢/٢٢٨/ ١٥٧٨)، والحسن بن سفيان في "مسنده" كما في "موافقة الخبر الخبر" (١/ ٤٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/١٧١) قال أبو داود: **حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».**

قال البزار: لا نعلم أسند سعد، عن أنس إلا هذا.

قال أبو نعيم عقبه: هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس لم يروه عن سعد، فيما أعلم، إلا ابنه إبراهيم.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده في (٦/٣٢١/ ٣٦٤٤)، وفي

١- فتح الباري (١٢/٢٥٥)

٢- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني(ص ٣٨٦/ ١٨٦٠)

معجمه (١٥٨/١٤٥)، ومن طريقه ابن حجر في "موافقة الخبر الخبر" (١/ ٤٧٤) عن الحسن بن إسماعيل أبو سعيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، به، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٩٩/١) من طريق الحسن بن إسماعيل أبو سعيد، به، بنحوه.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في جزئه في (ص ٣٤٩/٣٣١) من طريق بشر بن الوليد، نا إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب قتال أهل البغي- باب الأئمة من قريش (٢٤٨/٨/ ١٦٥٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق، أنبأ إبراهيم بن سعد، به.

وقد توبع سعد بن عبد الرحمن من وجوه منها :

١- **علي بن الحكم:** وأخرجه الحاكم في المستدرك في الفتن والملاحم (٥٤٦/٤/ ٨٥٢٨) أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، ثنا أحمد بن زهير بن حرب، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثنا الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: " الأمراء من قريش ما عملوا

فيكم بثلاث: ما رحموا إذا استرحموا، وأقسطوا إذا قسموا، وعدلوا إذا حكموا «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب قتال أهل البغي- باب الأئمة من قريش (٢٤٨/٨/ ١٦٥٤٤)، وفي (٢٤٨/٨/ ١٦٥٤٤) من طريق الصعق بن حزن، ثنا علي بن الحكم، عن أنس بن مالك، به.

٢- **بكير الجزري، عن أنس:** أخرجه أحمد في مسنده في (١٢٣٠٧/٣١٨/١٩)، وفي (١٢٩٠٠/٢٤٩/٢٠) وابن أبي عاصم في السنة في (١١٢٠/٥٣١/٢)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب القضاء- باب (٥٩٠٩/٤٠٥/٥) كلهم من طريق بكَيْر بْن وَهْب الْجَزَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، الحديث بنحوه.

٣- **قتادة** ، عن أنس. أخرجه البزار في مسنده- كما في كشف الأستار- (٢/٢٢٨/ ١٥٧٩)، والطبراني في الأوسط في (٧/٤١/ ٦٧٨٩) كلاهما من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، به.

لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن بشير.

٤- **حبيب بن أبي ثابت.** أخرجه البزار في مسنده- كما في كشف الأستار- (٢/٢٢٩/ ١٥٨٠)، والطبراني في الكبير في (١/٢٥٢/ ٧٢٥) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أنس بن مالك، به، بنحوه.

٥- **محمد بن سوقة:** أخرجه أبو نعيم في الحلية في (٥/ص ٨) من طريق محمد بن سوقة، عن أنس، بنحوه.وقال عقبه: غريب من حديث محمد.

وللحديث شواهد من أمثلها:

١- **ما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب- باب (٤/١٧٨/ ٣٤٩٥) بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ، وَالنَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ، حَتَّى يَقَعَ فِيهِ».**

وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة- باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (٣/١٤٥١/ ١٨١٨) بنحوه.

٢- ما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب- باب (١٧٨/٤/ ٣٤٩٥) بسنده عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ».

وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة- باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (١٤٥٢/٣/ ١٨٢٠) بنحوه.

دراسة الإسناد:

(أ) (سند أبو داود الطيالسي)

١- إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ(١) ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ. ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، مات سنة خمس و ثمانين ومائة. (٢)

٢- سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ - وَيُقَالُ: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ - القُرَشِيُّ. ثقة فاضل عابد، مات سنة خمس وعشرين ومائة(٣).

٣- أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمٍ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، رضي الله عنه، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، تُوفِيَ سنة اثنين، وقيل: ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة، وذكر ابن سعد أنه شهد بدراً، له ألف ومائتان حديث وستة وثمانون حديثاً، اتفقا علي

١- الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة. الباب (٨٢/٢)

٢- ترجمته: تهذيب التهذيب (١٢١/١/ ٢١٦)،والتقريب (ص ١٧٧/٨٩)،والكاشف (٢١٢/١/ ١٣٨)،وسير أعلام النبلاء (٨١/٣٠٤/٨)

٣- ترجمته:تهذيب التهذيب (٤٦٣/٣/ ٨٦٦)، والتقريب (ص ٢٣٠/ ٢٢٢٧)،والكاشف (٤٢٧/١/ ١٨١٨)

مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين وانفرد مسلم بأحد وسبعين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة(١).

(ب) دراسة متابعة علي بن الحكم (سند الحاكم)

١- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَان بنِ الحَسَنِ بنِ إِسْرَائِيْل البَغْدَادِيّ، الحَنْبَلِيُّ، النَّجَّاد. صدوق، مات فِي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة. (٢)

٢- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ زهير بْن حرب بْن شَدَّاد.ثقة، مات في شهر جمادى الأولى، سنة تسع وسبعين ومائتين(٣).

٣- أَبُو سَلَمَةَ مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ المِنْقَرِيُّ(٤) مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، التَّبُوْذَكِيُّ(٥). ثقة ثبت، مات في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٦).

٤- الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ بنُ قَيْس الْبَكْرِيُّ الْعَيْشِيُّ(٧).ثقة على الراجح من

١- ترجمته:الإصابة:(١ / ٢٧٧/١٢٦)،والخلاصة:(ص: ٤٠).

٢- ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٣٠٩/ ٢١٤٩)،وميزان الاعتدال (١/١٠١/ ٣٩٦)، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢/ص ٧)

٣- ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/٢٦٥/ ٢١١٠)،وسير أعلام النبلاء (١١/٤٩٢/ ١٣١)،و لسان الميزان (١/٤٦٣/ ٥١٤)

٤- المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وفي آخرها راء هذه النسبة إلى منقر بن عبيد. اللباب (٣/٢٦٤)

٥- التبوذكي بفتح التاء فوقها نقطتان وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة- هذه النسبة إلى بيع السماد. اللباب (١/٢٠٧)

٦- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠/٣٣٣/٥٨٤) ،والتقريب (ص ٥٤٩/٦٩٤٣)، والكاشف (٢/٣٠١/ ٥٦٧٥)

٧- العيشي بفتح العين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها الشين المعجمة- هذه النسبة إلى عائشة بنت طلحة. اللباب (٢/٣٦٩)

حاله(١).

٥- عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ(٢)، أَبُو الحَكَم البصرى، ثقة ، ضعفه الأزدى بلا حجة، توفى سنة إحدى و ثلاثين ومائة(٣) .

٣- أَنَسُ بنُ مَالِكِ الصحابي الجليل، رضي الله عنه.

الحكم على إسناد أبي داود: صحيح لما تقدم في دراسته.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أنس، ونفى أن يكون للحديث أصل يعني من حديث إبراهيم ، وهذا الكلام محل نظر من وجوه:

الأول: أن إبراهيم بن سعد ثقة عند أهل العلم لم يوصف باختلاط ولا تغير ولا سوء حفظ أو أن ضبطه ضبط كتاب فإذا حدث من حفظه أخطأ بل هو ثقة في حفظه وكتابه، كما أنه

من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه ، كما قال البخاري(٤)، والحال هذه فروايته ما ليس في كتابه لا يقدح في حديثه.

الثاني: أن إبراهيم وإن تفرد بالرواية عن أبيه لهذا الحديث فإن أباه قد توبع في روايته عن أنس من غير وجه ذكرتها في التخريج، ومنها متابعة

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤/٤٢٤/٧٤٢)، والتقريب (ص ٢٧٦/٢٩٣١)، والكاشف (١/٥٠٣/٢٣٩٦)

٢- البناني بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة- هذه النسبة إلى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي. اللباب (١/١٧٨)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧/٣١١/ ٥٢٨)، والتقريب (ص ٤٠٠/ ٤٧٢٢)، والكاشف (٢/٣٨/ ٣٩٠٧)

٤- تهذيب التهذيب (٣/٤٦٣/ ٨٦٦)

:علي بن الحكم البناني عند الحاكم بإسناد حسن، كما أن للحديث أصل من حديث جابر، وعبدالله بن عمر في الصحيحين كما تقدم في التخريج، ولا ينكر على أهل الرجل أن يكون عندهم من حديثه ما ليس عند غيرهم إذ لهم به مزيد اختصاص.

الثالث: أن الحديث قد رواه جماعة عن إبراهيم دون خلاف بينهم مما يقوي جانب حفظه للحديث وإن كان حدّث به من حفظه، ولعل هذا ما جعل الحافظ ابن حجر يحسنه كما سبق النقل عنه، وقد المح الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر إلى هذا المعنى: قال الإمام الذهبي بعد نقله لكلام الإمام أحمد:" قلت: رواه: غير واحد، عن إبراهيم بن سعد" (١)

وقال ابن حجر بعد نقله كلام الإمام أحمد:" قلت: رواه جماعة عن إبراهيم"(٢)

والمقصود أنه حدث به الجميع على وجه سواء مما يؤكد ضبطه له.

وقد رام بعض المعاصرين أن يطعن في الحديث بالانقطاع(٣) اعتمادا على كلمة البزار " لا نعلم أسند سعد، عن أنس إلا هذا " ، وقول ابن المديني في ترجمة سعد "قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، قيل له: سعد بن إبراهيم سمع من عبد الله بن جعفر؟قال: ليس فيه سماع.ثم قال: لم يلق أحدا من الصحابة"، وقد رد هذا الإمام الذهبي بقوله"

١- سير أعلام النبلاء (٣/ص ٣٠٩)

٢- تهذيب التهذيب (١/ص ١٢٣)

٣- المنتخب من علل الخلال(هامش ص ١٦٠)- المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)- تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد- الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع.

قلت: حديثه عن عبد الله بن جعفر في الصحيحين"(١)

قلت: أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأطعمة- باب الرطب بالقثاء (٧٩/٧/ ٥٤٤٠)، و مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة- باب أكل القثاء بالرطب (١٦١٦/٣/ ٢٠٤٣) كلاهما- واللفظ للبخاري- من طريق إِبْرَاهِيم بْن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالقِثَّاءِ»

قلت: فإن كان سماعه من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب(٢) ، وقد مات سنة ثمانين فسماعه من أنس محتمل فقد مات أنس سنة ثلاث وتسعين كما تقدم في ترجمته.

وقد حسن الحافظ ابن حجر الحديث من طريق أبي داود الطيالسي عن إبراهيم مما يدل على أن الإعلال بما ذكره الإمام أحمد غير مسلم.

المسألة الثالثة:

قال أبو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، ذَكَرَ حَدِيثَ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا» ، فَقَالَ: هَذَا أَرَاهُ رِيحًا.

وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ، ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا، يَعْنِي: هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، كَانَ يُحَدِّثُهُ حِفْظًا، فَقَالَ أَحْمَدُ: كِتَابُهُ أَصَحُّ مِنْ حِفْظِهِ(٣).

التخريج والدراسة

١- سير أعلام النبلاء (١٨٤/٤١٨/٥)

٢- ترجمته في الإصابة في معرفة الصحابة (٤٦٠٩ /٣٥/٤)

٣- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص ٤١٨/ س ١٩٤٨)

أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الأشربة- باب في إبكاء الآنية (٣/٣٤٠/ ٣٧٣٥) **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا»، قَالَ قُتَيْبَةُ: «هِيَ عَيْنٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ».**

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الأشربة- باب آداب الشرب- ذكر إباحة استعذاب المرء الماء ليشربه إذا كان في موضع فيه المياه غير عذبة.(١٢/١٤٩/ ٥٣٣٢) من طريق محمد بن الصباح الجرجرائي، والحاكم في المستدرك في الأشربة (٤/١٥٤/ ٧٢٠٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وأحمد في مسنده في (٤١/٢٢٣/ ٢٤٦٩٣) عن علي بن بحر، وفي (٤١/٢٨٨/ ٢٤٧٧٠) عن سريج ، وموسى بن داود، وأبو يعلى في مسنده في (٨/٨٢/ ٤٦١٣) عن أحمد بن حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان في (٨/١٥٦/ ٥٦٣١) من طريق عمرو بن عون، سبعتهم (محمد بن الصباح الجرجرائي ، إسماعيل بن أبي أويس، علي بن بحر، سريج ، وموسى بن داود، أحمد بن حاتم، عمرو بن عون) عن عبد العزيز بن محمد، به، بنحوه.

وقال الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده في (٢/٣١٧/ ٨٤١)، وفي (٢/٣٦٤/ ٩٠٥)، وفي (١/١٠٠١/ ١٧٣٤) أخبرنا عبد العزيز بن محمد، به، بنحوه.

وقد تابع عبد العزيز بن محمد، كل من:

١- **عامر بْن صالح الزبيري**، أخرجه ابن عدي في الكامل في (٦/١٥٥/

١٢٥٩- ترجمة عامر بْن صالح الزبيري) حَدَّثَنَا عمران السختياني، حَدَّثَنا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنا عَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَال: حَدَّثني هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، به، بنحوه.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بعبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة وقد رواه عامر بن صالح هذا.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٣/٤٣٢/ ٧٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان في (٨/١٥٧/ ٥٦٣٢) كلاهما من طريق عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، بنحوه.

٢- محمد، وعبيد الله، ابنا المنذر، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة:

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٣/٤٣٩/ ٧٢٥)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة في (١١/٣٨٤/ ٣٠٥٠) حدثنا عبد الله بن محمد الرازي، نا أبو زرعة، نا عتيق بن يعقوب، نا **محمد، وعبيد الله، ابنا المنذر**، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بنحوه.

دراسة الأسانيد:

(أ) دراسة: (إسناد أبي داود)

١- سَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ شُعْبَةَ الخُرَاسَانِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ الخُرَاسَانِيُّ، المَرْوَزِيُّ. ثقة مصنف، مات بمكة سنة سبع وعشرين ومائتين(١).

٢- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ نُفَيْلِ بنِ زَرَّاعِ بنِ عَلِيٍّ ، أَبُو جَعْفَرٍ

١- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٤/٧٨/١٤٨)، والتقريب: (صـ: ٢٤١/برقم: ٢٣٩٩)، والكاشف: (١/٤٤٥/١٩٦٢)

القُضَاعِيّ(١)، ثُمَّ النُّفَيْلِيُّ(٢). ثقة حافظ ، تُوفِيَ سنة أربع وثلاثين ومائتين(٣).

٣- أَبُو رَجَاءَ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَمِيْلِ بنِ طَرِيْفٍ الثَّقَفِيُّ(٤) مَوْلاَهُمُ، ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة أربعين عن تسعين سنة(٥).

٤- عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ بن أبي عبيد الدَّرَاوَرْدِيُّ(٦) ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وقال ابن سعد: دَرَاوَرْد: قَرْيَةٌ بِخُرَاسَانَ، قال مصعب الزبيري: كان مالك يوثق الدَّرَاوَرْدِيَّ. وقال أحمد: كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطيء وربما قَلَبَ حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبد الله بن عمرو.

١- القضاعي بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها عين مهملة هذه النسبة إلى قضاعة شعب عظيم يشتمل على قبائل كثيرة. اللباب (٣/٤٣)، والإنباه على قبائل الرواة (١/٣١)

٢- النفيلي بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها لام هذه النسبة إلى الجد. اللباب (٣/٣٢٠)

٣- ترجمته في:تهذيب التهذيب: (٦ / ٢١/١٥)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٣٢١/برقم: ٣٥٩٤)، والكاشف:(١/٥٩٥/٢٩٦٣)

٤- الثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء- هذه النسبة إلى ثقيف وهو ثقيف بن منبه. الباب (١/٢٤٠)

٥- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٨/٣٢٢/٦٤١)، وتقريب التهذيب: (ص٤٥٤برقم: ٥٥٢٢)، و الكاشف: (٢ / ١٣٤/٤٥٥٥).

٦- الدراوردي بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء الثانية وفي آخرها دال مهملة- هذه نسبة عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، كان أبوه من دارابجرد وكان مولى لجهينة فاستثقلوا أن يقولوا دارابجردي فقالوا دراوردي. اللباب (١/٤٩٦)

وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة حجة. وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، ربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء. وقال عنه أبو حاتم: محدث. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال أيضًا: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يغلط. وقال المزي: روى له البخاري مقرونًا بغيره. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يخطيء، وكان أبوه من درابجرد مدينة بفارس فاستثقلوا أن يقولوا درابجردي فقالوا دراوردي. وقال العجلي: ثقة. وقال الساجي:كان من أهل الصدق والأمانة ، إلا إنه كثير الوهم.وقال الذهبي: صدوق من علماء المدينة غيره أقوى منه.وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. **وخلاصة حاله:** أنه صدوق يخطئ إذا حدث من حفظه ومن كتب غيره، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة(١).

٥- هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ(٢)- بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة نسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل ونسبة راوينا إلى أسد بن عبد العُزَّى-الزُّبَيْرِيُّ- بضم الزاي وفتح الباء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء مهملة نسبة إلى الزبير بن

١- ترجمته من: معرفة الثقات: (١١١٤/٩٧/٢)، وتذكرة الحفاظ: (٢٥٤/٢٦٩/١)، والثقات: (٩٢٥٥/١١٦/٧)، والطبقات الكبرى: (٤٢٤/٥)، والجرح والتعديل: (٨٣٣/٣٩٥/٥)، والتاريخ الكبير: (١٥٦٩/٢٥/٦) ، وميزان الاعتدال: (٥١٣٠/٣١٧/٤)، وضعفاء العقيلي: (٩٧٧/٢٠/٣)، والمغني: (٣٧٥٣/٣٩٩/٢) ، وتهذيب التهذيب:(٦٨٠/٣١٥/٦)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٣٥٨/برقم: ٤١١٩)

٢- الأسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهلمة وبعدها الدال المهملة- هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي. اللباب (١/ص ٥٢)

العوام – المَدَنِيُّ ، أَبُو المُنْذِرِ .وقيل: أبو عبد الله، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة(١).

٦- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ الأسدي، أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ، ثقة فقيه مشهور مات سنة أربع وتسعين على الصحيح(٢).

٧- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية حبيبة النبي ﷺ، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين ، لها ألفان ومائتان وعشرة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على مائة وأربعة وسبعين،

وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، ومسلم بثمانية وستين، قال هشام بن عروة: توفيت سنة سبع وخمسين ودفنت بالبقيع. (٣)

الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه: عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مُحَمَّدِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وهو: صدوق يخطئ إذا حدث من كتب غيره وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وقد بين الإمام أحمد أن الدراوردي قد حدثه من حفظه، وله متابع بسند حسن عند أبي الشيخ.

(**ب**) **دراسة إسناد أبي الشيخ**(متابعة محمد، وعبيد الله، ابنا المنذر، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة)

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (١١/٤٤/٨٩) ، و تقريب التهذيب: (صـ: ٥٧٣/: ٧٣٠٢)، وطبقات المدلسين (ص٢٦/برقم ٣٠)، واللباب (١/٥٢)، وفي (٢/٦٠)

٢- ترجمته في: الكاشف: (٢/١٨/٣٧٧٥)، وتهذيب التهذيب (٧/١٦٣/٣٥٢)، وتقريب التهذيب (صـ: ٣٨٩: ٤٥٦١)

٣- ترجمتها: الخلاصة للخزرجي (٤٩٣)، والإصابة (٨/١٦/ ١١٤٥٧)

١- أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بْنِ يَزِيدَ، الرَّازِيُّ. ثقة، توفي عندنا بأصبهان سنة عشرين وثلاث مائة. (١)

٢- أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ يَزِيْدَ بنِ فَرُّوْخٍ. إمام حافظ ثقة، مات بالرى سنة أربع وستين ومائتين(٢).

٣- عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ صُدَيْقِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبو بَكر، المَدَنِيُّ .ثقة، توفي سنة أربع أو ثمان وعشرين ومائتين(٣).

٤- مُحَمَّد بْن الْمُنْذر بْن الزبير بْن الْعَوام أَبُو زيد. قال ابن حبان: ربما أخطأ(٤).

٥- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ. ذكره ابن حبان في الثقات وقال عداده في أهل المدينة(٥).

٦- عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير المدني. متروك(٦).

٧- هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، سبق وهو: ثقة فقيه ربما دلس.

٨- عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، سبق وهو: ثقة فقيه مشهور.

١- ترجمته في: تاريخ أصبهان (٣٧/٢/ ١٠١٠)، وسير أعلام النبلاء (٩٠/٢٣٣/١٥)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦٢/٣٠/٧)، والتقريب (ص ٣٧٣/ ٤٣١٦)، والكاشف (٦٨٣/١/ ٣٥٦٨)

٣- ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦٣٠/٥/ ٢٧٥)، ولسان الميزان (١٢٩/٤/ ٢٩٦)، و سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه (ص ٥٥/ ٣٩٥)

٤- ترجمته من: الثقات لإبن حبان (٤٣٧/٧/ ١٠٨٠٤)، أخلاق النبي (٤٣٩/٣/ ٧٢٥)، وتاريخ دمشق (٢٥/٥٦/ ٧٠٢٧)، وتعجيل المنفعة (٢١١/٢/ ٩٧٩)

٥- ترجمته في: الثقات (١٥٢/٧/ ٩٤٢٦)

٦- ترجمته في: ميزان الاعتدال (٤٥٣٩/٤٨٦/٢)، والكامل (١٠٠٠/٣٠٣/٥)

٩- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين

الحكم على إسناد المتابعة:

إسنادها حسن فيه:محمد بن المنذر بن الزبير، وهو: لا بأس به، وقد تابعه عبيد الله بن المنذر، وهو: مجهول، وعبد الله بن محمد بن يحيى وهو: متروك.

الحكم على الحديث في ضوء المتابعة: حسن لغـــــيره.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بقوله "أراه ريحا" وهذا يعني أنه ينكره وقد استدل على ذلك بأن الحديث ليس في كتاب عبد العزيز بن محمد، ومدلول هذا أنه حدث به من حفظه وهو إذا حدث من حفظه يخطيء كما نص على ذلك الإمام أحمد قال" إذا حدث من حفظه يهم، ليس هو بشيء، وإذا حدث من كتابه فنعم(١)."

<u>ولم ينفرد الإمام أحمد بإعلال الحديث</u> بهذه القرينة وإنما وافقه على ذلك جماعة أشار ابن رجب إليهم دون تسميتهم قال عن عبد العزيز بن محمد "كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه. قال: ويقولون: إن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة "أن النبي ﷺ كان يستعذب له الماء"، ليس له أصل في كتابه(٢)"

قلت: وهذا يسلم في تضعيف طريق الدارودي خاصة، فتضعيف الإمام أحمد ومن وافقه إنما هو منصرف إلى طريق الدَّرَاوَرْدِيّ منفردا ، مع ارتقائه للحسن بالمتابعة، ولهذا صححه الحاكم، وقال الحافظ ابن حجر عن إسناد

١- ميزان الاعتدال (٢/٦٣٣/٥١٢٥)

٢- شرح علل الترمذي لإبن رجب (٢/٧٥٨)

أبي داود" أخرجه أبو داود بسند جيد" (١) يعني في المتابعات، وبهذا يندفع التعارض الظاهري بين من أعله ومن صححه.

المسألة الرابعة:

قال عبد الله بن أحمد: ذكر أبي حديث وكيع، عن شعبة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء ، عن جابر، عن النبي ﷺ في الشفعة قال ليس هو في كتاب غندر(٢).

وقال عبد الله بن أحمد: عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول، وحدثنا بحديث الشفعة، " حديث عبد الملك عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: هذا حديث منكر"(٣)

التخريج والدراسة

الحديث يرويه جابر - رضي الله عنه - واختلف عنه في متنه من وجهين:

الأول: عنه، بلفظ **«الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ يُنْتَظَرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا»**

الثاني: عنه بلفظ **«جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلاَ شُفْعَةَ»** ونحوه.

تخريج الوجه الأول: أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٢٦/٦) ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي: حَدَّثَنَا السَّاجِيُّ، وَمُحمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

١- فتح الباري (١٠/ص ٧٤)

٢- العلل ومعرفة الرجال (١/٣٣٣/ ٥٩٩)

٣- المصدر السابق (٢/٢٨١/ ٢٢٥٦)

الحسين، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا وكيع، حَدَّثَنا شُعْبَة عَنْ عَبد الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطاء، عَن جَابِرٍ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ يُنْتَظَرُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدَةً.

قال ابن عدي:واللفظ للأهوازي وزاد الساجي قَالَ وكيع قَالَ لنا شُعْبَة لو كَانَ شيئا يقويه وهذا يرويه عَن شُعْبَة وكيع وعبدان المرزوي رواه عن أيه عَن شُعْبَة ويعرف بوكيع وحديث الشفعة الذي أنكر عَلَى عَبد الملك هُوَ هَذَا الحديث وقد رواه مع شُعْبَة عَن عَبد الملك جماعة.

وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب الإجارة- باب في الشفعة (٣/٢٨٦/ ٣٥١٨) من طريق هشيم، والترمذي في السنن في كتاب الأحكام- باب ما جاء في الشفعة للغائب.

(٣/٦٤٣/ ١٣٦٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، وابن ماجة في السنن في كتاب الشفعة- باب الشفعة بالجوار.(٢/٨٣٣/ ٢٤٩٤) من طريق هشيم، والدارمي في السنن في كتاب البيوع- باب في الشفعة (٣/١٧١٤/ ٢٦٦٩) عن يعلى، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الشروط (١٠/٣٦٥/ ١١٧١٤) من طريق يحيى بن سعيد، والطحاوي في شرح معاني الآثار في (٤/١٢٠/ ٥٩٨٤) من طريق شجاع بن الوليد، والعقيلي في الضعفاء في (٣/ص ٣١) من طريق يعلى بن عبيد، والطبراني في الأوسط في (٥/٣٣٠/ ٥٤٦٠) من طريق القاسم بن معن، وفي (٨/٢٠١/ ٨٣٩٩) من طريق حجوة بن مدرك، سبعتهم (هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي، ويعلى، ويحيى بن سعيد، وشجاع بن الوليد ، والقاسم بن معن، وحجوة بن مدرك) عن عبد الملك ، به، بنحوه.

قال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن غريب، ولا نعلم أحدا روى هذا

الحديث غير عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن جابر، وقد تكلم شعبة في عبد الملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث، وعبد الملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث وقد روى وكيع، عن شعبة، عن عبد الملك بن أبي سليمان هذا الحديث، وروي عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: عبد الملك بن أبي سليمان ميزان، يعني: في العلم والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم: أن الرجل أحق بشفعته وإن كان غائبا، فإذا قدم فله الشفعة وإن تطاول ذلك.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٢/١٥٥/ ١٤٢٥٣)، وأبو داود الطيالسي في مسنده في (٣/٢٥٧/ ١٧٨٢) عن هشيم، عن عبد الملك، به ، بنحوه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب البيوع- باب بيع الشريك من شريكه(٣/٧٩/ ٢٢١٣) حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ، فَلاَ شُفْعَةَ».

وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب البيوع- باب في الشفعة (٣/٢٨٥/ ٣٥١٤) عن أحمد بن حنبل، والترمذي في السنن في كتاب الأحكام- باب ما جاء إذا حدت الحدود ووقعت السهام فلا شفعة (٣/٦٤٤/ ١٣٧٠) عن عبد بن حميد، وابن ماجة في السنن في كتاب الشفعة- باب إذا وقعت الحدود فلا شفعة (٢/٨٣٥/ ٢٤٩٩) عن محمد بن يحيى،

ثلاثتهم (أحمد، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى) عن عبد الرزاق، به، بنحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم مرسلا، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب

النبي ﷺ منهم: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وبه يقول بعض فقهاء التابعين، مثل: عمر بن عبد العزيز، وغيره، وهو قول أهل المدينة، منهم: يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومالك بن أنس، وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق: لا يرون الشفعة إلا للخليط، ولا يرون للجار شفعة إذا لم يكن خليطا وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: الشفعة للجار، واحتجوا بالحديث المرفوع عن النبي ﷺ قال: «جار الدار أحق بالدار»، وقال: «الجار أحق بسقبه»، وهو قول الثوري، وابن المبارك، وأهل الكوفة.

وأخرجه البخاري في كتاب الشفعة- باب: الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة.(٣/٨٧/ ٢٢٥٧)، و في كتاب البيوع- باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم (٣/٧٩/ ٢٢١٤)، وفي كتاب الشركة- باب إذا اقتسم الشركاء الدور وغيرها، فليس لهم رجوع ولا شفعة (٣/١٤٠/ ٢٤٩٦) من طريق عبد الواحد، وفي كتاب الشركة- باب الشركة في الأرضين وغيرها (٣/١٤٠/ ٢٤٩٥)، و وفي كتاب الحيل- باب في الهبة والشفعة (٩/٢٧/ ٦٩٧٦) من طريق هشام كلاهما (عبد الواحد، وهشام) عن معمر، به ، بنحوه.

وتابع أبا سلمة أبو الزبير في رواية الحديث عن جابر- رضي الله عنه-

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة- باب الشفعة (١٢٢٩/٣/ ١٦٠٨) من طريق زهير، عن أبي الزبير، به، بنحوه.

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة- باب الشفعة (١٢٢٩/٣/ ١٦٠٨)

وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب البيوع- باب في الشفعة (٢٨٥/٣/ ٣٥١٣)، والنسائي في السنن الصغرى في كتاب البيوع- باب بيع المشاع (٣٠٧/١/ ٤٦٤٦)، وفي باب الشركة في الرباع (٣٢٠/٧/ ٤٧٠١) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الشفعة- باب من باع رباعا فليؤذن شريكه (٨٣٣/٢/ ٢٤٩٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، به، بنحوه.

دراسة الأسانيد:

(١) **الوجه الأول: (إسناد ابن عدي)**. حَدَّثَنَا السَّاجِيُّ، وَمُحمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحسين، حَدَّثَنا عَبد اللَّهِ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا وكيع، حَدَّثَنا شُعْبَة عَنْ عَبد الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطاء، عَن جَابِرٍ

١- أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ بَحْر بنِ عَدِيّ ، البَصْرِيّ.إمام ثقة، توفي سنة سبع وثلاث مِئَة(١).

٢- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حُسَيْنٍ الأَهْوَازِيُّ(٢) يعرف بالجريجي.

١- ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٩٧/١٤/ ١١٣)، ولسان الميزان (٥٢٠/٣/ ٣٢٣٣)

٢- الأهوازي بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاي- هذه النسبة إلى الأهواز وهي بلدة. اللباب (٩٥/١)، ومعجم البلدان (٢٨٤/١)

ضعيف(١).

٣- أَبُو سَعِيْدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيْدِ بنِ حُصَيْنٍ الكِنْدِيُّ(٢).ثقة، مات سنة سبع و خمسين ومائتين(٣) .

٤. وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِي(٤) أبو سفيان الكوفي.ثقة حافظ. ولد سنة ثمان وعشرين و مائة، وقيل غير ذلك ، ومات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة. (٥)

٥- شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ العَتَكِيّ(٦)مَوْلاَهُم، أَبُو بِسْطَامَ.ثقة متقن.مولده سنة اثنتين و ثمانين ، ومات سنة ستين ومائة في أولها ، وله يوم مات سبع وسبعون سنة(٧).

١- ترجمته في: الكامل (٧/٥٦٢/ ١٧٨٧)

٢- الكندي بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة هذه النسبة إلى كندة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن. اللباب (٣/١١٥)، و الإنباه على قبائل الرواة (١/١١١)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥/٢٣٦/ ٤١١)، والتقريب (ص ٣٠٥/ ٣٣٥٤)، والكاشف (١/٥٥٨/ ٢٧٥١)

٤- الرُّؤَاسِي بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة نسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب- اللباب (٢/٤٠)

٥- ترجمته في: الكاشف(٢/٣٥٠/٦٠٥٦)، و تهذيب التهذيب(١١/١٠٩/٢١١) ، وتقريب التهذيب(ص ٥٨١ / ٧٤١٤)

٦- العَتَكِيّ- بفتح العين والتاء المثناة من فوقها وفي آخرها كاف نسبة إلى العتيك وهو بطن من الأزد- اللباب(٢/٣٢٢)، و معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/٧٥٣)

٧- ترجمته في:الكاشف (١/٤٨٥/٢٢٧٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٩٨/٥٩٠)، والتقريب (ص٢٦٦/٢٧٩٠)

٦- عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: وَاسْمُ أَبِي سُلَيْمَانَ: مَيْسَرَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيْلَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ العَرْزَمِيُّ(١)الكُوْفِيُّ. الراجح أنه:ثقة له أفراد، مات سنة خمس وأربعين ومائة(٢).

٧- أَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ، القُرَشِيُّ مَوْلاَهُم المَكِّيُّ. ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، ولكنه لم يرسل عن ابن عباس هنا، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه. مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور(٣).

٨ - جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ، الأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه.صحابي بن صحابي من أهل بيعة الرضوان، غزا تسع عشرة غزوة ، ومن المكثرين من الرواية عن

النبي ﷺ، قال ابن الجوزي: ألف وخمسمائة وأربعون حديثا ، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا(٤).

١- العَرْزَمِيُّ- بِفَتْح الْعين وَسُكُون الرَّاء وَفتح الزَّاي هَذِه نِسْبَة إِلَى عَرْزَم ، وهو بطن من فَزَارَة وجبانة عَرْزَم بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفَة وَلَعَلَّ هَذَا الْبَطن نزلُوا بهَا فنسب إِلَيْهِم- اللباب (٣٣٤/٢)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٧٧١/٢)

٢- ترجمته في: ثقات العجلي (١٠٣/٢/ ١١٣٤) والجرح والتعديل (١٧١٩/٣٦٦/٥) والكامل (١٤٤٦/٣٠٢/٥) وتاريخ بغداد (٣٩٣/١٠/ ٥٥٧٠) وتهذيب التهذيب (٧٥١/٣٥٢/٦) والتقريب (ص٤١٨٤/٣٦٣) وميزان الاعتدال (٦٥٦/٢/ ٥٢١٢)

٣- ترجمته في: ميزان الاعتدال (٥٦٤١/٧٠/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٨٥/١٧٩/٧) ، والتقريب (ص ٤٥٩١/٣٩١)

٤- ترجمته: معرفة الصحابة (٥٢٩/٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ

(٢) **الوجه الثاني:** (يرويه، أبو سلمة، وأبو الزبير، عن جابر- رضي الله عنه-)

١- أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ المدني.قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.وَقِيْلَ: إِسْمَاعِيْل. وقيل: اسمه وكنيته واحد.ثقة مكثر. مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين(١).

٢- مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ- بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء- أَبُو الزُّبَيْرِ القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ. صدوق مدلس من الثالثة. مات سنة ست وعشرين ومائة(٢).

٣ - جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، الأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه .صحابي، سبقت ترجمته.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عبد الرزق يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١. أن رواته أكثر عددا فقد رواه من هذا الوجه إثنان فيما روى الوجه الأول واحد وهو وإن كان ثقة غير أنه قد تفرد به ، وتفرد عنه تلميذه وقد أنكر عليه تفرده غير واحد من أهل العلم منهم الراوي عنه شعبة، وأحمد ، وغيرهما.

قال ابن عبد البر:" قال: وليس عبد الملك هذا مما يعارض به أبو سلمة وأبو الزبير وفيما ذكرنا من روايتهما عن جابر ما يدفع رواية عبد الملك

والسير (٢٦٣/١) ، وتقريب التهذيب (٨٧١/١٣٦)

١- ترجمته في: تهذيب الكمال: (٧٤٠٩/٣٧٠/٣٣)، وتهذيب التهذيب: (٨٤٧٦/١٠٣/١٢)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٦٤٥/برقم: ٨١٤٢)

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٧٢٩/٣٩٠/٩) والتقريب (٦٢٩١/٥٠٦/١) تعريف أهل التقديس (ص١٥١ /١٠١).

هذه. (١)"

٢- أن الحديث ليس في كتاب غندر عن شعبة- كما قال الإمام أحمد-، وغندر (محمد بن جعفر) هو أوثق الرواة عن شعبة، وكتابه عنه حَكَم بين الناس، وقد كانوا يستفيدون من كتابه في حياة شعبة(٢)، فلما لم يكن الحديث في كتابه عن شعبة؛ دل على أن في رواية شعبة له شيئًا، وهنا أنكره شعبة، فلم يحدث به غندرًا.

٣- إخراج البخاري ومسلم للوجه الثاني قرينة لترجيحه.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث، ولم ينفرد الإمام بذلك وإنما وافقه جماعة من أهل العلم:

- قال يحيى القطان: لو روى عبد الملك حديثا آخر مثل حديث الشفعة لتركت حديثه(٣).

- وقال ابن عبد البر:" قال: وليس عبد الملك هذا مما يعارض به أبو سلمة وأبو الزبير وفيما ذكرنا من روايتهما عن جابر ما يدفع رواية عبد الملك هذه، وإيجاب الشفعة إيجاب حكم والحكم إنما يجب بدليل لا معارض له (٤)" وقد قال ابن عبد البر ما سبق بعد أن ذكر وجها للجمع بين الحديثين غير أنه رجع إلى ترجيح إعلال طريق عبد الملك، وفي هذا رد

١- التمهيد (٤٨/٧)

٢- سير أعلام النبلاء (٩/ص ٩٩- ١٠٠)

٣- ذخيرة الحفاظ (١٢٢٩/٢)

٤- التمهيد (٤٨/٧)

على من صحح حديث عبد الملك بناء على أن شعبة كان حافظا ولم يكن من الحذاق في الفقه ليجمع بين الأحاديث إذا ظهر تعارضها، كما زعم الإمام ابن عبد الهادي(١)، وتبعه الإمام الزيلعي(٢).

– وقال الحسن بن حبان سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر في الشفعة فقال: هو حديث لم يحدث به احد إلا عبد الملك، **وقد أنكره الناس عليه** ولكن عبد الملك ثقة صدوق لا يرد على مثله. قلت: تكلم فيه شعبة؟ قال: نعم. قال شعبة لو جاء عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه(٣).

وقول يحيى:" **وقد أنكره الناس عليه**" يعنى أن من أنكره عليه هم جماعة أهل العلم.

وبناء على ما سبق يظهر لنا أن الإمام أذحمد لم ينفرد بإعلال هذا الحديث وإنما إنفرد ببيان سبب يضاف إلى المخالفة من أجله أعل هذا الحديث وهو كونه غير موجود في كتاب غندر عن شعبة وهذا يفيد أن شعبة ترك التحديث به لكونه ينكره وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

المسألة الخامسة:

قال أحمد: حدَّثنا سليمان بن داود ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، قال: سمعت أبا حاجب يحدِّث عن الحكم بن عمرو الغفاريِّ، أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يتوضَّأ الرَّجل بفضل وَضوء المرأة.

١– تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (١٧٥/٤)

٢– نصب الراية (١٧٤/٤)

٣– تهذيب التهذيب (٣٩٧/٦)

وقال الأثرم : قال أبو عبد الله: يضطربون فيه عن شعبة، وليس هو في كتاب غُندَر، بعضهم يقول: (عن فضل سؤر المرأة) ، وبعضهم يقول: (عن فضل وَضوء المرأة)، لا يتَّفقون عليه(١).

وذكر الميموني أنه سأل أبا عبد الله عنه فقلت: يسنده أحد غير عاصم قال: لا، ويضطربون فيه عن شعبة، وليس هو في كتاب غندر، وبعضهم يقول عن فضل سؤر المرأة، وبعضهم يقول فضل وضوء المرأة ولا يتفقون عليه، ورواه التيمي، إلَّا أنه لم يسمه، قال: عن رجل من الصحابة، والآثار الصحاح واردة بالإباحة(٢).

التخريج والدراسة

هذا الحديث يرويه أبو حاجب سوادة بن عاصم، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن الحكم بن عمرو، عن النبي- ﷺ-

الوجه الثاني: عنه، عن الحكم بن عمرو موقوفا.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد في مسنده في (٣٤/٢٥٤/ ٢٠٦٥٧) **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ».**

وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب الطهارة- باب النهي عن ذلك (١/٢١/٨٢) عن ابن بشار، والترمذي في السنن في كتاب الطهارة- باب

١- تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١/٤٠)

٢- شرح مغلطاي على ابن ماجة (ص ٢٠٨)

في كراهية فضل طهور المرأة

(٦٤/٩٣/١) عن محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، والنسائي في السنن في كتاب المياة- باب النهي عن فضل وضوء المرأة.(١٧٩/١/ ٣٤٣) عن عمرو بن علي،

وابن ماجه في السنن في كتاب الطهارة- باب النهي عن ذلك (١٣٢/١/ ٣٧٣) عن محمد بن بشار، والدارقطني في السنن في كتاب الطهارة- باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة (١٤٢/٨٢/١) عن زيد بن أخرم، أربعتهم (محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، وعمرو بن علي، وزيد) عن أبي داود ، به ، بنحوه.

وشك محمود بن غيلان أقال "طهور المرأة – أو قال: بسؤرها – "

وقال زيد بن أخزم عن أبي داود: (نهى أن يتوضأ بفضل وضوء المرأة – أو قال: شرابها-).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد في مسنده في (١٧٨٦٣/٤٠٥/٢٩) عن وهب بن جرير، وفي (١٧٨٦٥/٤٠٨/٢٩) عن عبد الصمد، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٠/٢٤/١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وابن قانع في معجم الصحابة في (٢١٠/١) من طريق الربيع بن يحيى الأشناني، والطبراني في المعجم الكبير(٢١٠/٣/ ٣١٥٦)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٠/١/ ١٠٦٠) من طريق الربيع بن يحيى الأشناني، أربعتهم (وهب بن جرير، وعبد الصمد، وعبد الوهاب بن عطاء، والربيع بن يحيى الأشناني) عن شعبة ، بنحوه.

وقال وهب بن جرير عن شعبة: (من سؤر المرأة)، زِيدَ في رواية

الحاكم: (وكان لا يدري عاصمٌ: فضلَ وضوئها أو فضلَ شرابها؟).

وقال عبد الصمد عن شعبة: (نهى أن يتوضأ بفضلها، لا يدري: بفضل وضوئها، أو فضل سؤرها؟).

وقال عبد الوهاب بن عطاء، عن شعبة: (نهى رسول الله -ﷺ- أن يتوضأ الرجل بفضل المرأة - أو: بسؤر المرأة، لا يدري أبو حاجب أيهما قال-).

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الطهور (ص ١٩٣/٢٥٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٨١/٢٤/١)، وابن قانع في معجم الصحابة في (٢٠٩/١)، والطبراني في المعجم الكبير(٣/٢١٠/ ٣١٥٥) من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم بن سليمان، به ، وفيه "نهى عن سؤر المرأة"

وتابع سليمان التيمي، عاصم في رواية هذا الوجه عن أبي حاجب:

أحمد في مسنده في (٣٤/٢٥٢/ ٢٠٦٥٥) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي حاجب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار(١)، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطهارات- من كره أن يتوضأ بفضل وضوئها.(١/٣٨/ ٣٥٤) عن ابن علية، والترمذي في العلل الكبير في (ص ٤٠/٣٢) من طريق سفيان، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني في (٥/٣٤٨/ ٢٩٢٢) من طريق حماد بن سلمة ، والطبراني في المعجم الكبير في (٣/٢١٠/ ٣١٥٤) من طريق يزيد بن زريع، وفي

١- قال المزي: (أبو حاجب، عن رجل من بني غفار؛ في النهي أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة. هو الحكم بن عمرو الغفاري) تهذيب الكمال (١١٨/٣٥).

(٣/٢١٠/ ٣١٥٧) من طريق سفيان، والدارقطني في السنن في كتاب الطهارة- باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة (١/٨٢/١٤٢) من طريق شعبة، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الطهارة- باب ما جاء في النهي عن ذلك.(١/٢٩٦/ ٩١٧) من طريق شعبة، خمستهم (ابن عليه، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وشعبة) عن سليمان التيمي ، به، بنحوه.

وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: ليس بصحيح.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطهارات- من كره أن يتوضأ بفضل وضوئها.(١/٣٨/٣٥٥) **حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ وَهُوَ بِالْمِرْبَدِ، وَهُوَ يَنْهَاهُمْ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ، فَقُلْتُ: أَلَا حَبَّذَا صُفْرَةُ ذِرَاعَيْهَا، أَلَا حَبَّذَا كَذَا، فَأَخَذَ شَيْئًا فَرَمَاهُ بِهِ، وَقَالَ: «لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ».**

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في (٤/١٨٤) عن عبد الله بن المبارك، والدولابي في الكنى والأسماء (١/٤٣٩/ ٧٨٧) من طريق خالد بن الحارث، كلاهما (عبد الله، وخالد) عن عمران، به، مختصرا.

وعلقه الدارقطني في السنن في كتاب الطهارة- باب استعمال الرجل فضل وضوء المرأة (١/٨٢) عن غزوان بن حجير السدوسي، عن أبي حاجب، به.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول:(أ) (سند الإمام أحمد)

١- سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ بنِ الجَارُوْدِ ، أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ(١) البَصْرِيُّ، ثقة حافظ ربما غلط في أحاديث ، مات سنة أربع ومائتين(٢).

٢- شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، سبق المسألة الرابعة (ص ٢٤)، وهو:.ثقة متقن

٣- عَاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَصْرِيُّ، مولى بني تميم. ويقال: مولى عثمان.ويقال: آل زياد. ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة أربعين ومائة(٣).

٤- أَبُو حَاجِبٍ وَاسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ. ثقة(٤).

٥- الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ(٥)، ويقال له الحَكَمُ بنُ الأقرع، صحابي له أحاديث انفرد له البخاري بحديث، ولي خراسان ومات بمرو سنة خمس وأربعين، أو خمسين، أو إحدى وخمسين(٦).

(ب) دراسة متابعة سليمان التيمي (سند أحمد)

١- مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَلِيُّ مَوْلاَهُم، أَبُو عَبْدِ اللهِ، الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٌ. ثقة

١- الطَّيَالِسِيّ - بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة نسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم- اللباب (٢/ ٢٩٣)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣١٦/١٦٠/٤)، والتقريب (ص٢٥٠ /٢٥٥٠)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٧٣/٣٨/٥) ، والكاشف: (٢٥٠١/٥١٩/١)، والتقريب:(صـ: ١٨٥/برقم: ٣٠٦٠)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٦٧/٤) ، والتقريب (ص ٢٥٩/ ٢٦٨١)، والكاشف (٤٧٢/١/ ٢١٨٩)

٥- الغفاري بكسر الغين وفتح الفاء وبعد الألف راء- هذه النسبة إلى غفار بن مليل. اللباب (٣٨٧/٢)، والإنباه على قبائل الرواة (٥٢/١)

٦- ترجمته:الإصابة (٩٣/٢/ ١٧٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٩٣/٤٧٤/٢) ، والخلاصة (ص ٨٩)

صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين(١).

٢- سُلَيْمَانُ بنُ طَرْخَانَ أَبُو المُعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ.ولم يكن من بنى تيم و إنما نزل فيهم . ثقة عابد. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين(٢).

٣- أَبُو حَاجِبٍ وَاسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ. ثقة.

٤- الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ، رضي الله عنه، صحابي.

دراسة الوجه الثاني:(أ) (سند ابن أبي شيبة)

١- وكيع بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِي، سبق المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو: ثقة حافظ.

٢- عِمْرَانُ بنُ حُدَيْرٍ السَّدُوْسِيُّ(٣)، أَبُو عُبَيْدَةَ البَصْرِيُّ.ثقة ثقة. مات سنة تسع وأربعين ومائة(٤).

٣- أَبُو حَاجِبٍ وَاسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ. ثقة.

٤- الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ، رضي الله عنه، صحابي.

١- ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/٢٢١/١٢٢٣)- تهذيب التهذيب (٩/٨٤/١٢٩)- التقريب (ص٤٧٢/٥٧٨٧)

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٤/٣٤١)- تقريب التهذيب- (صـ: ٢٥٢/برقم: ٢٥٧٥)- سير أعلام النبلاء(٦ / ١٩٥/٩٢)

٣- السدوسي بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخرى- هذه النسبة إلى سدوس بن شيبان. اللباب (٢/١٠٩) ، والإنباه على قبائل الرواة (١/٨٧)

٤- ترجمته في:تهذيب الكمال(٢٢/٣١٤/٤٤٨٤)، وتهذيب التهذيب(٨/١١٠/٢١٨)، والتقريب (ص٤٢٩/ برقم ٥١٤٨)

(ب) دراسة متابعة (غَزَوَانُ بْنُ حُجَيْرٍ معلقا عند الدارقطني)

١- غَزَوَانُ بْنُ حُجَيْرٍ السَّدُوسِيُّ، لم أقف على من ترجمه فيما اعتمدت عليه من الكتب.

٢- أَبُو حَاجِبٍ وَاسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمٍ. ثقة.

٣- الحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِيُّ، رضي الله عنه، صحابي.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على سوادة بن عاصم يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- أن راويه عمران بن حدير، أرجح صفة من رواة الوجه الأول، كما أنه لم يُختلَف عليه في متن الحديث، ولم يتردد فيه أو يشك.

٢- أن أبا حاجب قد ذكر في الرواية الموقوفة قصة، فذكر أنه انتهى إلى الحكم، وأن الناس اجتمعوا عليه، وأنه سئل عن فضل طهور المرأة، فأجابهم، وكل هذا قرينة على أنه أضبط لهذا الوجه من غيره. وذكر القصة قرينة معروفة عند الأئمة من قرائن ترجيح الروايات.

٣- أن الحديث ليس في كتاب غندر عن شعبة، وغندر (محمد بن جعفر) هو أوثق الرواة عن شعبة، وكتابه عنه حَكَم بين الناس، وقد كانوا يستفيدون من كتابه في حياة شعبة، فلما لم يكن الحديث في كتابه عن شعبة؛ دل على أن في رواية شعبة له شيئًا، فربما لم يضبطه شعبة، فلم يحدث به غندرًا، أو أن غندرًا رأى الاختلاف فيه فلم يدخله في الكتاب ، أو غير ذلك.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته وذهب الإمام البيهقي إلى القول بنسخه قال: إن كان صحيحا، فمنسوخ بإجماع

الحجة على خلافه(١).

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود في كتاب غندر عن شعبة وهذا يفيد أن شعبة ترك التحديث به لكونه ينكره وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

المسألة السادسة:

«مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ» .

قال ابن حجر : قَالَ مُهَنَّا عَنْ أَحْمَدَ: حَدَّثَ بِهِ عِيسَى وَلَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِهِ، غَلِطَ فِيهِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِهِ (٢).

وقال أبو داود: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، سُئِلَ مَا أَصَحُّ مَا فِيهِ، يَعْنِي: فِي «مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيءُ وَهُوَ صَائِمٌ» .

قَالَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.قُلْتُ لَهُ: حَدِيثُ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَيْسَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، إِنَّمَا هُوَ حَدِيثُ: " مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، يَعْنِي: وَهُوَ صَائِمٌ، فَاللَّهُ أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ(٣).

التخريج والدراسة

الحديث يرويه هشام بن حسان واختلف عنه في لفظه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي- ﷺ-«مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ».

١- معرفة السنن والآثار (١/ص ٤٩٦)

٢- التلخيص الحبير (٣٦٣/٢)

٣- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص ١٨٦٤/٣٨٧)

الوجه الثاني:عنه، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي-ﷺ- «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصوم- باب الصائم يستقيء عامدا

(٢٣٨٠/٣١٠/٢)، ومن طريقه الدارقطني في السنن في كتاب الصيام- باب القبلة للصائم (١٥٣/٣/ ٢٢٧٤) **قال أبو داود:حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَيْضًا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ مِثْلَهُ**(١).

١- اختلف على حفص بن غياث من وجهين ، **الوجه الأول:** عنه عن هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام- باب ما جاء في الصائم يقيء. (٥٣٦/١/١٦٧٦) من طريق أبي الشعثاء ، عن حفص بن غياث، عن هشام، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام- باب ذكر إيجاب قضاء الصوم عن المستقيء عمدا، وإسقاط القضاء عمن يذرعه القيء (٢٢٦/٣/ ١٩٦١) من طريق يحيى بن سلمان الجعفي، عن حفص بن غياث، به، ويحيى بن سليمان بن يحيى الجعفي، أبو سعيد ، وهو:صدوق يخطىء. تقريب التهذيب (ص ٥٩١/ ٧٥٦٤) ، وعلي بن الحسن بن سليمان الحضرمي ، يعرف بأبي الشعثاء ، وهو: ثقة. تقريب التهذيب (ص ٣٩٩/ ٤٧٠٥): **الوجه الثاني:** عنه ، عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة، أخرجه أبو يعلى في مسنده في (٤٨٢/١١/ ٦٦٠٤) عن إسماعيل ابن إبراهيم، عن هشام ، به. و إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي ، أبو معمر القطيعي، وهو: ثقة مأمون. تقريب التهذيب (ص ٤١٥/١٠٥) والوجه أرجح لأنه من رواية الأرجح صفة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في (١/ص ٩١) عن مسدد، به ، بنحوه.

وقال عقبه: لم يصح.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار في (٦/٢٦١/ ٨٦٧٢) من طريق مسدد قال: حدثنا عيسى بن يونس، به ، بنحوه .

وقال عقبه: قال أحمد: تفرد به هشام بن حسان.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام- باب ذكر إيجاب قضاء الصوم عن المستقيء عمدا، وإسقاط القضاء عمن يذرعه القيء (٣/٢٢٦/ ١٩٦٠) عن علي بن حجر السعدي، وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان- في كتاب الصوم- ذكر إيجاب القضاء على المستقيء عامدا مع نفي إيجابه على من ذرعه ذلك بغير قصده (٨/٢٨٤/ ٣٥١٨) من طريق الوليد بن عبد الملك، والحاكم في المستدرك في كتاب الصوم (١/٥٨٩/ ١٥٥٧) من طريق علي بن حجر، والترمذي في السنن في كتاب الصوم- باب ما جاء فيمن استقاء عمدا (٣/٨٩/٧٢٠)، وفي العلل الكبير في (ص١١٥/١٩٨) عن علي بن حجر، وابن ماجه في السنن في كتاب الصيام- باب ما جاء في الصائم يقيء. (١/٥٣٦/١٦٧٦) من طريق الحكم بن موسى، والدارمي في السنن في كتاب الصوم- باب الرخصة فيه (٢/١٠٧٩/١٧٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم، وأحمد في مسنده في (١٦/٢٨٣/١٠٤٦٣) عن الحكم، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام- ذكر الاختلاف على هشام الدستوائي (٣/٣١٧/٣١١٧) عن إسحاق بن إبراهيم، والدارقطني في السنن في كتاب الصيام- باب القبلة للصائم (٣/١٥٣/ ٢٢٧٣) من طريق محمد بن المبارك الصوري ، و عبد

الله بن وهب، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام- باب من ذرعه القيء لم يفطر، ومن استقاء أفطر(٤/٣٧٢/ ٨٠٢٧) من طريق عبد الله بن وهب ، ستتهم (علي بن حجر، الوليد بن عبد الملك، و الحكم بن موسى، و إسحاق بن إبراهيم، محمد بن المبارك الصوري ، و عبد الله بن وهب) عن عيسى بن يونس ، به، بنحوه.

وقال الحاكم عقبه: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "

وقال الترمذي في السنن: «حديث أبي هريرة حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، إلا من حديث

عيسى بن يونس»، وقال محمد: «لا أراه محفوظا».: «وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده»

وقال في العلل: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة وقال: ما أراه محفوظا. وقد روى يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم: أن أبا هريرة كان لا يرى القيء يفطر الصائم.

وفي رواية الدارمي: قال عيسى: «زعم أهل البصرة أن هشاما أوهم فيه، فموضع الخلاف ها هنا»

وتابع عبد الله بن سعيد عن جده ، عيسى بن يونس

أخرجه الدارقطني في السنن في كتاب الصيام- باب القبلة للصائم (٣/١٥٣/ ٢٢٧٦) من طريق عبد الله بن سعيد ، عن جده ، عن أبي هريرة ، بنحوه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم- باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا (٣/٣١/ ١٩٣٣) من طريق يزيد بن زريع، عن هشام، به.

وأخرجه أحمد في مسنده في (١٥/٢٩٦/ ٩٤٨٩) عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

وأخرجه أبو بكر البزاز في الغيلانيات (١/٣٢١/ ٣٢٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٢٧٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار في كتاب الصيام- باب الفطر ناسيا (٦/٢٧٠/ ٨٧٠٢) ثلاثتهم من طريق يزيد، به، بنحوه.

قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث محمد رواه عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وحبيب بن الشهيد وغيرهم.

وتابع يزيد بن زريع في رواية هذا الوجه عن هشام جماعة منهم:

(أ) إسماعيل ابن عليه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام- باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر(٢/٨٠٩/ ١١٥٥) من طريق إسماعيل بن علية، عن هشام ، به، بنحوه.

وأحمد في مسنده في (١٥/٢٩٦/ ٩٤٨٩) عن إسماعيل بن عليه، به

والدارقطني في السنن في كتاب الصيام – باب (٣/١٤١/ ٢٢٤٢) من طريق محمد بن عيسى بن الطباع ، ثنا ابن علية ،

وقال عقبه: إسناد صحيح وكلهم ثقات.

(ب) جرير بن عبد الحميد:

أخرجه الدارمي في السنن في كتاب الصوم- باب فيمن أكل ناسيا

(٢/١٠٧٧/ ١٧٦٧) أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، به، بنحوه.

(ج) محمد بن جعفر:

أخرجه أحمد في مسنده في (١٦/٢٤٠/ ١٠٣٦٩) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا هشام، عن محمد، به، بنحوه.

(د) عبد الأعلى بن عبد الأعلى:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام- باب ذكر البيان أن الآكل والشارب ناسيا لصيامه غير مفطر بالأكل والشرب(٣/٢٣٨/ ١٩٨٩) حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، ثنا عبد الأعلى، نا هشام، عن محمد، به، بنحوه.

(هـ) عبد الله بن المبارك:

أخرجه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصوم- باب قضاء الصوم- ذكر نفي إيجاب القضاء عن الآكل والشارب في صومه غير ذاكر لما يأتي منه (٨/٢٨٦/ ٣٥٢٠) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا **عبد الله**، عن هشام، به، بنحوه.

(و) عيسى بن يونس:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام- في الصائم يأكل ناسيا (٣/٣٥٦/ ٣٢٦٢) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام، به، بنحوه.

وتابع هشام في رواية هذا الوجه عن ابن سيرين جماعة منهم:

(أ) أَيُّوبَ السختياني، وَحَبِيبِ بن الشهيد:

أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصيام- باب من أكل ناسيا

(٢/٣١٥/ ٢٣٩٨)، وعنه أبو عوانه في مستخرجه في كتاب الصيام- باب بيان إباحة صيام الآكل والشارب ناسيا وأنه ليس عليه إعادة (٢/١٩٨/ ٢٨٣٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبٍ، وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، به ، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام- باب من أكل أو شرب ناسيا فليتم صومه ولا قضاء عليه (٤/٣٨٦/ ٨٠٧٣) من طريق قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين،

(ب) عوف الأعرابي :

أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الصيام- باب ما جاء فيمن أفطر ناسيا. (١/٥٣٥/ ١٦٧٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن خلاس، ومحمد بن سيرين، به، بنحوه.

وأخرجه ابن راهويه في مسنده في (١/١٧٠/١١٧)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه في كتاب الصوم- باب قضاء الصوم- ذكر نفي إيجاب القضاء عن الآكل والشارب في صومه غير ذاكر لما يأتي منه (٨/٢٨٦/ ٣٥١٩)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الصيام- في الصائم يأكل ناسيا (٣/٣٥٦/ ٣٢٦٢) عن عيسى بن يونس، نا عوف، عن خلاس، ومحمد بن سيرين، به، بنحوه.

عند النسائي من طريق عيسى بن يونس، ولم يقرن حلاس بمحمد بن سيرين.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء في (٢/٢٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصيام- باب من أكل أو شرب ناسيا فليتم صومه ولا قضاء عليه (٤/٣٨٦/ ٨٠٧٢) من طريق هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف،

عن محمد، وخلاس، به، بنحوه.

دراسة الأسانيد:-

الوجه الأول:(**سند أبي داود**) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١- مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ الأَسَدِيُّ .ثقة حافظ. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين(١).

٢- عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ ، أَبُوعَمْرٍو، السَّبِيْعِيّ(٢)- الكُوْفِيُّ .ثقة مأمون. مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة(٣).

٣- هشام بن حسان الأزدي، الْقُرْدُوسِيُّ (٤)- أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما. مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة(٥).

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٢٠٣/٩٨/١٠)، وتقريب التهذيب (ص٥٢٨ برقم: ٦٥٩٨)

٢- السَّبِيْعِيّ- بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفي آخرها عين مهملة نسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان. اللباب (١٠٢/٢)، و معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٥٠٢/٢)

٣- ترجمته في: تهذيب الكمال (٦٢/٢٣/ ٤٦٧٣)- التقريب (ص٤٤١/ ٥٣٤١)

٤- الْقُرْدُوسِيُّ- بِضَم الْقَاف وَسُكُون الرَّاء وَضم الدَّال الْمُهْمَلَة وَبعد الْوَاو سين مُهْمَلَة نِسْبَة إِلَى القراديس بطن من الأزد نزلُوا الْبَصْرَة فنسبت الْمحلة إِلَيْهِم. اللباب (٢٤/٣)، ومعجم البلدان (٣٣٢/٤)

٥- ترجمته في: الكامل (٢٠٣٠/١١٢/٧)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: (صـ: ١٧٤)، وسير أعلام النبلاء: (١٥٤/٣٥٥/٦)، وميزان الاعتدال: (٩٢٢٠/٢٩٥/٤)، والكاشف: (٥٩٥٩/٣٣٦/٢)، وتهذيب التهذيب:

٤- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو بَكْرٍ بْن أَبِي عَمْرَةَ، البَصْرِيُّ، مَوْلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم. مات سنة عشر ومائة. و هو ابن سبع وسبعين سنة(١).

٥- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

دراسة الوجه الثاني: (أ) (متابعة يزيد بن زريع، وإسماعيل بن عليه، عن هشام . عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة)

١- يَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ العَيْشِيُّ، البَصْرِيُّ. ثقة ثبت مات سنة اثنتين وثمانين ومائة(٢).

٢- إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مِقْسَمٍ أَبُو بِشْرٍ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، الكُوْفِيُّ الأَصْلِ، المَشْهُوْرُ: بِابْنِ عُلَيَّةَ وَهِيَ أُمُّهُ، وهي:عُلية بنت حسان مولاة لبني شيبان وكان يكره أن يقال له ابن عُلَيَّة. ثقة حافظ. ولد سنه عشر ومائة ، ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو: ابن ثلاث وثمانين(٣).

٣. هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ، سبق ، وهو: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

(٧٥/٣٢/١١)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٥٧٢/برقم: ٧٢٨٩)

١- ترجمته في: الكاشف (٤٨٩٨/١٧٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٣٨/١٩٠/٩)، والتقريب (ص٥٩٤٧/٤٨٣)

٢- ترجمته في:الكاشف: (٦٣٠١/٣٨٢/٢)، وتهذيب التهذيب: (٥٢٧/٢٨٤/١١)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٦٠١/ برقم: ٧٧١٣-)، واللباب(٣٦٩/٢)

٣- ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٨/١٠٧/٩)، وتهذيب التهذيب (٢٤١/١/ ٥١٣)، والتقريب (ص١٠٥/ ٤١٦)

٤- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، سبق، وهو: ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم.

٥- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

(ب) دراسة متابعة ، جرير بن عبد الحميد (سند الدارمي)

١- أَبُو الحَسَنِ عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بْن أَبِي شَيْبَةَ العَبْسِيّ(١)، ثقة حافظ شهير، وله أوهام . مات سنة تسع وثلاثين ومائتين(٢) .

٢- أَبُو عَبْدِ اللهِ جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ قُرْط الضَّبِّيُّ(٣)، الكُوْفِيُّ. ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.مات سنة ثمان وثمانين ومائة(٤).

٣. هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ، سبق ، وهو: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

٤- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، سبق، وهو: ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم.

١- العبسي بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة- هذه النسبة إلى عبس ابن بغيض. اللباب (٣١٥/٢)

٢- ترجمته في: التعديل والتجريح (١٠٤٦/٩٤٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٩٩/١٣٥/٧)، والتقريب (ص٤٥١٣/٣٨٦)

٣- الضبي بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة- هذه النسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. اللباب (٢٦١/٢)، والإنباه على قبائل الرواة (ص ٦٠)

٤- ترجمته في: تهذيب الكمال (٩١٨/٥٤٠/٤)، والهدي (ص٣٩٥) ، والكواكب النيرات (ص١٢/٢٢)

٥- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

(ج) **دراسة متابعة** ، محمد بن جعفر (سند أحمد)

١- محمد بن جعفر، المعروف بغندر، سبق في سبق في المسألة الخامسة (ص ٣٣) ، وهو: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

٢. هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ، سبق ، وهو: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

٣- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، سبق، وهو: ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم.

٤- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

(د) **دراسة متابعة** ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى (سند ابن خزيمة) حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي، ثنا عبد الأعلى، نا هشام، عن محمد

١- إِسْمَاعِيل بْن بِشْر بْن منصور السُّلَيميّ(١)، أَبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ. صدوق تكلم فيه للقدر، مات سنة خمس و خمسين ومائتين(٢).

١- السليمي بضم السين وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف- هذه النسبة إلى قبيلة بني سليم. اللباب (١٣٣/٢)، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١١٩/١)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٨٤/١/ ٥٢٦)، والتقريب (ص ١٠٦/ ٤٢٦)، والكاشف (٢٤٤/١/ ٣٥٩)

٢- عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عَبْدِ الأَعْلَى السَّامِيُّ(١) أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، البَصْرِيُّ.ثقة. مات سنة تسع وثمانين ومائة(٢).

٣. هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ، سبق ، وهو: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

٤- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، سبق، وهو: ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم.

٥- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

(هـ) **دراسة متابعة** عبد الله بن المبارك (سند ابن حبان)

١- الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، ، أَبُو العَبَّاسِ الشَّيْبَانِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ. ثقة ثبت، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة(٣).

٢- حِبَّانُ بنُ مُوْسَى بنِ سَوَّارٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ.ثقة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين(٤).

١- السامي بفتح السين المهملة وسكون الألف وفي آخرها الميم- هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب. اللباب (٢/٩٥)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٦/٨٧/٢٠١)- وتقريب التهذيب (ص٣٣١/٣٧٣٤)- والكاشف(١/٦١١/٣٠٧٨)

٣- ترجمته في : سير أعلام النبلاء (١٤/١٥٧/٩٢)، وميزان الاعتدال (١/٤٩٢/ ١٨٥٣)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢/١٧٤/ ٣١٥)، والتقريب (ص ١٥٠/ ١٠٧٧) ، والكاشف (١/٣٠٧/ ٨٩٨)

٣- عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ(١). ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير، مات بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى و ثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة(٢).

٤. هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ، سبق ، وهو: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

٥- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، سبق، وهو: ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم.

٦- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

(و) **دراسة متابعة،** عيسى بن يونس (سند النسائي) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام

١- أَبُو يَعْقُوْبَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَخْلَدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ نِ تَمِيْمٍ بنُ رَاهْوَيْه التَّمِيْمِيُّ، ثُمَّ الحَنْظَلِيُّ، نَزِيلُ نَيْسَابُوْرَ. ثقة حافظ مجتهد. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون(٣).

٢- عِيْسَى بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، سبق ، وهو: ثقة مأمون.

٣. هشام بن حسان الأزدي الْقُرْدُوسِيُّ، سبق ، وهو: ثقة من أثبت الناس

١- الحنظلي بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وفي آخرها لام- هذه النسبة إلى حنظلة بطن من غطفان. اللباب (٣٩٦/١)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٨٢/٥/ ٦٥٧)، والتقريب (ص ٣٢٠/ ٣٥٧٠)، والكاشف (٥٩١/١/ ٢٩٤١)

٣- ترجمته في:تهذيب التهذيب(٤٠٨/١٩٠/١)، والتقريب (ص٣٣٢/٩٩)، والكاشف(٢٧٦/٢٣٣/١) ، واللباب(١٩٩/٣)

في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما.

٤- مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، سبق، وهو: ثقة حجة ، أحد الأعلام ، كبير العلم.

٥- أبو هريرة- رضي الله عنه- الصحابي الجليل ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على هشام يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١. أن رواته أكثر عددا، وفيهم من هو أرجح صفة من راوي الوجه الأول، فقد روى الوجه الثاني سبعة منهم راوي الوجه الأول :عيسى بن يونس، فيما روى الوجه الأول واحد ، وتابعة متابعة قاصرة عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده ، عن أبي هريرة ، وعبد الله :ضعيف جدا(١).

كما أن هشام توبع على رواية الوجه الثاني من غير وجه كما تقدم في التخريج.

٢- عدم وجود الحديث في كتاب عيسى بن يونس مع روايته للحديث على الوجه الثاني قرينة على أن روايته للوجه الأول غلط منه كما قال الإمام أحمد.

٣- إخراج الشيخان للوجه الثاني قرينة لترجيحه.

﴿ دراسة العلة ﴾

١- الكاشف (٢٧٥٢/٥٥٨/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٢/٢٣٧/٥)، والتقريب (ص ٣٣٥٦/٣٠٦)

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود في كتاب عيسى بن يونس وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

وقد اغتر البعض بمتابعة حفص بن غياث لعيسى بن يونس على الوجه الأول فصححوا الحديث بناء على هذا بل توهم البعض(١) أن الأئمة كالبخاري، وأحمد لم يقفوا على متابعة حفص هذا فأعلوا الحديث بناء على تفرد عيسى وقد سبق بيان الخلاف على حفص وأن الوجه الراجع عنه خلاف ما توهمه من صحح الحديث لمتابعته.

المسألة السابعة:

قال ابن رجب: قال أحمد في رواية الأثرم: في حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: "أن النبي ـ ﷺ ـ رأى على عمر ثوباً جديداً"، فقال: هذا كان يحدث به من حفظه، ولم يكن في الكتب. (٢)

التخريج والدراسة

الحديث يرويه عبد الرزاق وإختلف عنه من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عنه، مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

الوجه الثاني: عنه، عن الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر

١- كما هو صنيع الشيخ الألباني- رحمه الله- في كتاب إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٤/٥١/ ٩٢٣)

٢- شرح علل الترمذي (٢/٧٥٦)

تخريج الوجه الأول:

أخرجه عبد الرزاق- من رواية الدبري- في المصنف في كتاب الجامع- باب أصحاب النبي ﷺ.(٢٠٣٨٢/٢٢٣/١١) **عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟» ، قَالَ: بَلْ غَسِيلٌ، فَقَالَ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقُكَ اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ، قَالَ: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ**

وأخرجه إسحاق في "مسنده" كما في "نتائج الأفكار" (١/ ١٣٥)، وعنه وأبو يعلى في مسنده (٥٥٤٥/٤٠٢/٩) وأخرجه أحمد في مسنده في (٥٦٢٠/٤٤٠/٩)، وفي فضائل الصحابة في (٣٢٢/٢٥٥/١)، وعبد بن حميد في مسنده (٧٢٣/٢٣٨/١) ثلاثتهم عن عبد الرزاق ، به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب اللباس- باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبا جديدا (٣٥٥٨/١١٧٨/٢) عن الحسين بن مهدي، وعبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (٣٢٣/٢٥٥/١) عن نوح بن حبيب البذشي، والبزار في مسنده في (٢٥٣/١٢/ ٦٠٠٥) عن الحسين بن مهدي ، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة- ما يقول إذا رأى على أخيه ثوبا (١٠٠٧٠/١٢٤/٩) عن نوح بن حبيب، والطبراني في الكبير في (١٣١٢٧/٢٨٣/١٢) عن إسحاق الدبري، وأبو الشيخ في أمثال الحديث في (ص ٢١٥/٢٥٥) من طريق أبي مسعود (أحمد بن الفرات بن خالد الضبى)، والبيهقي في الدعوات الكبير في (٢/٧٧/ ٤٨٥) من طريق أحمد بن منصور، خمستهم (الحسين بن مهدي، ونوح بن حبيب البذشي، وإسحاق الدبري، وأحمد بن الفرات بن خالد الضبى، وأحمد بن

منصور) عن عبد الرزاق، به، بنحوه.

قال البزار:هذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ولم يتابعه عليه أحد.

وقال النسائي: وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبدالرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل ابن عبد الله، واختلف عليه فيه فروي عن معقل، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في الدعاء في (١/١٤٣/ ٤٠٠) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمِهْرِقَانِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، به.**

قال الطبراني- كما في نتائج الأفكار(١/ص ١٤٠)- وهم فيه عبد الرزاق وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر عن الزهري. ولم يحدث به عن عبدالرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (أ)(سند عبد الرزاق)

١- أَبُو يَعْقُوْب إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم بنِ عَبَّاد الدَّبَرِي(١)، الصَّنْعَانِيُّ. ثقة راوية عبد الرزاق، وله عنه أفراد ومناكير في غير التصانيف مات بصنعاء

١- الدَّبَرِي- بفتح الدال المهملة والباء وبعدها راء نسبة إلى دبرة وهي من قرى صنعاء اليمن. اللباب.(١/٤٨٩)، ومعجم البلدان (٣/٤٢٦)

في سنة خمس وثمانين ومائتين ، وله تسعون سنة(١) .

٢- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى، سبق في المسألة الأولى (ص ٩) : ثقة حافظ مصنف شهير، تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في

فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ، وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن، فيحدث بما ليس في كتبه.

٣- معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠): ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة، وقتادة، وعاصم بن أبي النجود شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

٤. محمد بن مُسْلِم بن شِهَاب الزُّهْرِي. متفق علي جلالته وإتقانه مدلس من الثانية. مات سنة خمس وع شرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين(٢).

٥. سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، العَدَوِيُّ أَبُو عُمَرَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ.، أحد الفقهاء السبعة.ثقة عابد فاضل. مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح(٣).

٦- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ،

١- ترجمته في: إكمال الكمال (٣/٣٥٥)، والأنساب ٢/٤٥٣)، والسير (١٣/٤١٦/ ٢٠٣)، ولسان الميزان (١/٣٤٩/١٠٨٤)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٩/٣٩٥/٧٣٤)، وتقريب التهذيب (ص ٥٠٦ برقم: ٦٢٩٦، وطبقات المدلسين (ص٤٥/برقم ١٠٢)، واللباب (٢/٨٢)

٣- ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤/٤٥٧/١٧٦)، الكاشف:(١/٤٢٢/١٧٧٣)، تقريب التهذيب: (صـ: ٢٢٦/برقم: ٢١٧٦).

العَدَوِيُّ، المَكِّيُّ، ثُمَّ المَدَنِيُّ.رضي الله عنه.هاجر وهو ابن عشر سنين، وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة هاجر مع أبيه وشهد الخندق وبيعة الرضوان. له ألف وستمائة حديث وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم على مائة وسبعين وانفرد البخاري بإحدى وثمانين ومسلم بأحد وثلاثين مات سنة أربع وسبعين(١).

(**ب**) **دراسة متابعة** (إسحاق، وأحمد، وعبد بن حميد، والحسين بن مهدي، ونوح بن حبيب البذشي، وأحمد بن الفرات بن خالد الضبى، وأحمد بن منصور) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر.

١- إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنُ رَاهْوَيْه، سبق في المسألة السادسة (ص ٤٣): ثقة حافظ مجتهد. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون.

٢- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ . سبق في المسألة الأولى (ص ١٣): أحد الأئمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة.

٣- أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ بنُ حُمَيْدِ بن نَصْرٍ الكِسِّيُّ(٢)، وَيُقَالُ لَهُ: الكَشِّيُّ - بِالفَتْحِ وَالإِعجَامِ -

---

١- ترجمته في: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير(٢٦٣/١)، والخلاصة للخزرجي (ص٢٠٧)، ومعرفة الصحابة (٣/ ١٧٠٧)

٢- الكِسِّيُّ- بِكَسْر أَولهَا وَتَشْديد السِّين الْمُهْملَة نِسْبَة إِلَى كس وَهِي مَدِينَة بِمَا وَرَاء النَّهر بِقرب نخشب ذكرهَا الْحفاظ فِي تواريخهم كَذَلِك غير أَن النَّاس يكثرون ذكرهَا بِفَتْح الْكَاف والشين الْمُعْجَمَة. اللباب(٩٨/٣)، ومعجم البلدان (٣٠٨/١)

يُقَالُ: اسْمُهُ: عَبْدُ الحَمِيْدِ.ثقة حافظ. مات سنة تسع وأربعين ومائتين(١).

٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيّ بْنِ مالك الأبلى(٢)، أبو سعيد البصرى.صدوق. مات سنة سبع وأربعين ومائتين(٣).

٥- نُوح بْن حَبِيب، البَذَشِيُّ(٤) ، أَبُو مُحَمَّد.ثقة سني، مات في رجب سنة اثنين و أربعين ومائتين(٥).

٦- أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ بنِ خَالِدٍ أَبُو مَسْعُوْدٍ الرَّازِيُّ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، وكان يقول: "أنه- أي عبد الرزاق- كان يكرر على كل حديث خمسمائة مرة"، توفى سنة ثمان و خمسين و مائتين(٦).

٧- أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بنُ مَنْصُوْرِ بنِ سَيَّارِ بنِ مُعَارِكٍ، الرَّمَادِيُّ. سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)، وهو: ثقة ، سماعه من عبد الرزاق بعد الاختلاط.

١- ترجمته في:سير أعلام النبلاء(٨١/٢٣٥/١٢)، وتهذيب التهذيب(٨٤٣/٤٠٢/٦)، والتقريب (ص ٣٦٨/برقم ٤٢٦٦)

٢- الأبلي هذه النسبة إلى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة. اللباب (٢٥/١)، ومعجم البلدان (٥٠/١)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٦٤٠/٣٢٠/٢)، والتقريب (ص ١٦٩/برقم ١٣٥٦)، والجرح والتعديل(٢٩٤/٦٥/٣)

٤- البَذَشِيُّ- بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة وفي آخرها الشين المعجمة- هذه النسبة إلى بذش وهي قرية على فرسخين من بسطام وهي من قرى قومس. اللباب (١٣٠/١)، ومعجم البلدان (٣٦١/١)

٥- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٤٨١/١٠/ ٨٦٩)، والتقريب (ص ٥٦٦/ ٧٢٠٣) ، والكاشف (٣٢٧/٢/ ٥٨٨٨)

٦- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١٧/٦٧/١)، والتقريب (ص ٨٨/٨٣)، والكاشف (٧٢/٢٠١/١)

٨- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى، سبق في المسألة الأولى (ص ٩) : ثقة حافظ مصنف شهير، تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ، وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن، فيحدث بما ليس في كتبه.

٩- معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى، سبق في المسألة الأولى (ص ١٠): ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة، وقتادة، وعاصم بن أبي النجود شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

١٠. محمد بن مُسْلِم بن شِهَاب الزُّهْرِي، سبق، وهو: - متفق علي جلالته وإتقانه مدلس من الثانية.

١١. سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، العَدَوِيُّ أَبُو عُمَرَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ.سبق وهو:، أحد الفقهاء السبعة.ثقة عابد فاضل.

١٢- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، صحابي رضي الله عنه.

الوجه الثاني (سند الطبراني)

١- عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ بنِ بَشِيْرِ بنِ مِهْرَانَ أَبُو الحَسَنِ الرَّازِيُّ، عَلِيَّك، نَزِيْلِ مِصْرَ. ثقة، توفي بمصر في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين(١).

٢- حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبو عمر المهرقانى(٢). صدوق،

١- ترجمته في: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص٣٤٤/ ٣٤٨) وميزان الاعتدال (٣/١٣١/ ٥٨٥٠)، واللباب (٢/٦)

٢- المهرقانى- بكسر الميم وسكون الهاء وكسر الراء وفتح القاف وبعد الألف نون هذه النسبة إلى قرية من قرى الري اسمها مهرقان. اللباب (٣/٢٧٤)، ومعجم البلدان (٥/٢٣٣)

من كبار الآخذين عن تبع الأتباع(١).

٣- أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الْجَمَّالُ، ثقة فقيه، مات في طريق الحج سنة إحدى وثلاثمائة(٢).

٤- أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ بنِ خَالِدٍ أَبُو مَسْعُوْدٍ الرَّازِيُّ، سبق، وهو:ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند، وكان يقول: "أنه- أي عبد الرزاق- كان يكرر على كل حديث خمسمائة مرة"،

٥- أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ، التُّسْتَرِيُّ(٣)، ثقة حافظ، مات سنة عشر وثلاثمائة(٤).

٦- أَبُو مُحَمَّدٍ زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُمَيْرٍ- بالتصغير- بنِ شُعْبَةَ المَرْوَزِيُّ، سبق في الحديث الأول، وهو:ثقة.

٧- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى، سبق في المسألة الأولى (ص ٩) : ثقة حافظ مصنف شهير، تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ، وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن، فيحدث بما ليس في كتبه.

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤/ص ٤٠٨)، والتقريب (ص ١٧٢/ ١٤١٥) ، والكاشف (١/ ٣٤١/ ١١٥٤)

٢- ترجمته في:طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٢٠/٢٢٦)، وتاريخ بغداد(٦/١٨٨/٢٦٦٦)، والثقات ممن لم يقع في الكنب الستة (٢/٤٩/٧٠١)

٣- التُّسْتَرِيُّ- بالتاء المضمومة ثالث الحروف وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية والراء المهملة- هذه النسبة إلى تستر بلدة. اللباب (١/٢١٦)، ومعجم البلدان (٢/٢٩)

٤- ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٢/٢١٣)، وإرشاد القاصي والداني (١/١٩٤/٢٤٦)

٨- سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الثَّوْرِيُّ(١) التميمي- ، الكُوْفِيُّ. ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ. مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون(٢).

٩- عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ضعيف، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين ومائة(٣).

١٠. سَالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، العَدَوِيُّ أَبُو عُمَرَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ.سبق وهو:، أحد الفقهاء السبعة.ثقة عابد فاضل.

١١- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، صحابي رضي الله عنه.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق تخريج الحديث ودراسة وجوه الخلاف يتبين لنا أن الوجه الأول من رواية الأكثر عددا وفي رواته من هم مقدمين في عبد الرزاق على غيرهم لتحقق سماعهم منه قبل تغيره ، بينما روى الوجه الثاني عن عبد الرزاق ثلاثة من الثقات، وهذا يعد قرينه لترجيح الوجه الأول، غير أن رواية أحمد بن الفرات للحديث على الوجهين ، وقد صرح أن عبد الرزاق كان يكرر عليه الحديث خمسمائة مرة، قرينة لاعتبار الوجهين محفوظين عن عبد الرزاق، وقال البخاري كما العلل الكبير في (ص ٣٧٣/

١- الثوري بفتح الثاء المثلثة وفي آخرها الراء- هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من بني تميم. اللباب (٢٤٤/١)

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب: (١٩٩/١٠١/)، وتقريب التهذيب:(صـ: ٢٤٤/برقم: ٢٤٤٥)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧٩/٤٦/٥) ، والتقريب (ص ٢٨٥/ ٣٠٦٥)، والكاشف (٥٢٠/١/ ٢٥٠٦)

٦٩٤): قال: قال سليمان الشاذكوني: قدمت على عبد الرزاق فحدثنا بهذا الحديث عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، ثم رأيت عبد الرزاق يحدث بهذا الحديث عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر. قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبد الرزاق ، عن سفيان أيضا. قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: ضعيف من الوجهين لما تقدم في دراسته.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود في كتاب عبد الرزاق وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر.

وقد وافق الإمام أحمد على إنكار هذا الحديث على عبد الرزاق عدد من الحفاظ، فيما يلي أقوالهم:

قال الإمام البخاري: وكلا الحديثين لا شيء(١).

وقال الإمام أبو حاتم: هذا حديث ليس له أصل من حديث الزهري، ولم يرض عبد الرزاق حتى أتبع هذا بشيء أنكر من هذا فقال: حدثنا الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثله، وليس لشيء من هذين أصل(٢).

وقال الإمام النسائي: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق (٣).

١- العلل الكبير في (ص ٣٧٣/ ٦٩٤)

٢- العلل لابن أبي حاتم (٤/٣٣١- ٣٣٢)

٣- السنن الكبرى (٩/١٢٤/١٠٠٧٠)

وقال حمزة الكناني: لا أعلم أحداً رواه عن معمر، وما أحسبه بالصحيح(١).

المقصد الثاني: إعلال المرويّ حفظًا – من صاحب الكتاب أو ممن دونه – بعدم وجوده على الوجه المثبت في الكتاب، وفيه مسائل.

المسألة الأولى:

قال ابن حجر:وأما حديث أبي قلابة وأبي نعامة - فروى ابن حبان في صحيحه من طريق هارون بن عبد الله الحمال، عن يحيى بن آدم، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - ﷺ - وأبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم".

وذكر الخلال في العلل أن مهنا بن يحيى سأل أحمد عنه فقال: هو وهم. حدثني يحيى بن آدم (يعني بهذا الإسناد) فقال: عن أبي نعامة (قيس) بن عَبَايَة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - بدل أبي قلابة.

قال: "وكذا هو في كتاب الأشجعي عن سفيان"، قال: وكذلك بلغني عن العدني، عن سفيان.

قلت: ورواية العدني أخرجها البيهقي من طريقه.

وكذا قال علي بن المديني في "العلل": إن يحيى بن آدم حدثه به على الوهم ولم يخرجه احمد في مسنده من هذا الوجه.

وهو في معجم الطبراني من طريق مُحَمَّد بن يُوْسُفَ الفِرْيَابِيّ، عن سفيان على الصواب، وكذا أخرجه البيهقي من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان بنفي الجهر. وقال: أبو نعامة وثقه يحيى بن معين ولم يخرج له الشيخان.

١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/ص ٨٢)

ثم فيه اختلاف آخر على أبي نعامة رواه عثمان بن غياث، وسعيد بن أياس، عن ابن عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّل، عن أبيه، ولا يمتنع أن يكون لأبي نعامة فيه شيخان. (١)

التخريج والدراسة

الحديث يرويه سفيان الثوري واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه-

الوجه الثاني: عنه، عن خالد الحذاء، عن أبي نعامة، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه-

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن حبان في صحيحه- كما في الإحسان- في كتاب الصلاة- باب صفة الصلاة- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ يجهر بـ {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: ١] في كل الصلوات (٥/١٠٥/ ١٨٠٢) **أخبرنا محمد بن أحمد ابن أبي عون، قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، قال: حدثنا يحي بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، به ، بنحوه.**

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في سؤلات مهنا كما في العلل للخلال كما نقل ابن حجر في النكت (٢/٧٥١- ٧٥٢) **حدثني يحي بن آدم (يعني بهذا الإسناد) فقال: عن أبي نعامة (قيس) بن عباية، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - بدل**

١- النكت على كتاب ابن الصلاح(٢/٧٥١- ٧٥٢)

أبي قلابة.

وتابع يحي بن أدم في رواية هذا الوجه جماعة منهم :

١- **عبد الله بن الوليد :**أخرجه أحمد في مسنده في (٢٠/٤٥٩/ ١٣٢٥٩) حدثنا عبد الله ابن الوليد، حدثنا سفيان، به بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة- باب من قال لا يجهر بها (٢/٧٦/ ٢٤٢١) أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، به، بنحوه.

وقال عقبه : ورواه الحسين بن حفص، عن سفيان وقال: لا يجهرون، ولم يقل: لا يقرءون، وأبو نعامة قيس بن عباية لم يحتج به الشيخان والله أعلم "

٢- **أبو داود الحفري:** أخرجه أبو يعلى في مسنده في (٧/٢١١/ ٤٢٠٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد، عن سفيان الثوري، به، بنحوه.

٣- **عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى.** أخرجه في كتابه كما رأه أحمد فيما نقل عنه ابن حجر في النكت (٢/٧٥١- ٧٥٢) عن سفيان ، به.

دراسة الأسانيد :

الوجه الأول :(سند ابن حبان)

١- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عَوْنٍ النَّسَوِيُّ، الرَّيَانِيُّ - بِالتَّخْفِيْفِ - وَقِيْلَ: الرَّذَانِيُّ(١) - وَهُوَ أَصَحُّ -.وَرَذَانُ - بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ -

---

١- الرَّذَانِيُّ: قَرِيَةٌ مِنْ أَعمَالِ نَسَا. الأنساب(٦/١٠٥)، ومعجم البلدان (٣/٤١)

.ثقة.مات في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (١)

٢- هَارُوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَرْوَانَ الحَمَّالُ، أَبُو مُوْسَى البَغْدَادِيُّ، ثقة، مات سنة ثلاث و أربعين و مائتين . (٢)

٣- أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ الأُمَوِيّ، مَوْلاَهُمْ .ثقة حافظ فاضل. مات سنة ثلاث ومائتين. (٣)

٤- سُفْيَانُ اللهِ الثَّوْرِيُّ. ، سبق في المسألة السابعة (ص ٤٨) ، وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ.

٥ـ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ، أَبُو المُنَازِلِ البَصْرِيُّ، مولى قريش. ثقة. أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين. (٤)

٦ـ أَبُو قِلاَبَةَ الجَرْمِيُّ(٥) عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو، ثقة فاضل كثير الإرسال. مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. (٦)

١- ترجمته في: سير أعلام النبلاء(١٤/٤٣٣/٢٤٠)، وتاريخ بغداد(١/٣١١/١٩٢)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١/٨/١٦)، والتقريب (ص ٥٦٩/ ٧٢٣٥)، والكاشف (٢/٣٣٠/ ٥٩١٣)

٣- ترجمته في: تذكرة الحفاظ(١/٣٥٩/ ٣٥١)، وتهذيب التهذيب(١١/١٥٤/٣٠٠)، والتقريب (ص٥٨٧ /٤٧٩٦)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٣/١٠٤/٢٢٤)، وتقريب التهذيب: (صـ: ١٩/برقم: ١٦٨٠) والكاشف: (١/٣٦٩/١٣٥٦)

٥- الجَرْمِيُّ:- بِفَتْح الْجِيم وَسُكُون الرَّاء وَفِي آخرهَا الْمِيم هَذِه النِّسْبَة إِلَى جرم وَهِي قَبيلَة. اللباب (١/٢٧٣)، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/٥٣)

٦- ترجمته في: طبقات المدلسين: (صـ: ٢١/برقم: ١٥)، وتهذيب التهذيب:

٧- أَنَسُ بنُ مَالِكٍ - الصحابي الجليل، سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)

الوجه الثاني :(أ) سند الإمام أحمد.

١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٢) أحد الأئمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة.

٢- أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ الأُمَوِيّ، سبق، وهو:ثقة حافظ فاضل.

٣- سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ ، الثَّوْرِيُّ- ، سبق، وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ.

٤. خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ، سبق، وهو: ثقة.

٥- أَبُو نَعَامَةَ- بفتح أوله وتخفيف الموحدة ثم التحتانية - الْحَنَفِيُّ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبَايَةَ، ثقة من الثالثة مات بعد عشر ومائة. (١)

٦- أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، صحابي- رضي الله عنه-

(ب) دراسة متابعة (عبد الله بن الوليد، وأبي داود الحفري، و عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى عن سفيان، عن خالد، عن أنس رضي الله عنه)

١- عَبد اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ ميمون بن عَبد الله العدني مولى عثمان بن عفان، صدوق ربما أخطأ، وسماعه من سفيان صحيح. (٢)

(٣٨٨/١٩٧/٥)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٣٠٤/برقم: ٣٣٣٣)

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٠٠/٨/ ٧١٤)، والتقريب (ص ٤٥٧/ ٥٥٨٣)، والكاشف (٤٦٠٩/١٤١/٢)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧٠/٦/ ١٣٩)، والتقريب (ص ٣٢٨/ ٣٦٩٢)، والكاشف (٦٠٦/١/ ٣٠٤٦)

٢- أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بنُ سَعْدٍ الحَفَرِيُّ(١) الكُوْفِيُّ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ.ثقة. مات سنة ثلاث ومائتين. (٢)

٣- الأَشْجَعِيُّ، عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَن ، وَقِيْلَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الكُوْفِيّ. ثقة مأمون، أثبت الناس كتابا في الثورى. مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. (٣)

٤- سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدٍ ، الثَّوْرِيُّ- ، سبق، وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ.

٥. خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ، سبق، وهو: ثقة.

٦- أَبُو نَعَامَةَ- بفتح أوله وتخفيف الموحدة ثم التحتانية - الْحَنَفِيُّ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبَايَةَ، سبق، وهو: ثقة.

٧- أَنَسُ بنُ مَالِكِ الأَنْصَارِيُّ، صحابي- رضي الله عنه-

١- الحَفَرِيُّ- بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة . الأنساب(١٩٣/٤)

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب(٧٤٨/٣٩٧/٧)، وسير أعلام النبلاء(١٤٥/٤١٥/٩)، والتقريب (ص ٤١٣/برقم ٤٩٠٤)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٦٤/٣١/٧)، والتقريب (ص ٢٧٣/برقم ٤٣١٨)، والكاشف(٦٨٤/١/ ٣٥٧٠)

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عبد الرزق يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١. أن رواته أكثر عددا فقد رواه من هذا الوجه أربعة منهم راوي الوجه الأول ولا شك أن الأخذ بما وافق فيه الثقات أولى. سيما وقد عد ابن حنبل وابن المديني مخالفته وهما.

٢- أن الحديث ليس في كتاب الأشجعي عن الثوري- كما قال الإمام أحمد-، والأشجعي أثبت الناس كتابا في الثورى.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بقرائن منها بكونه غير موجود بهذا الوجه في كتاب الأشجعي ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته.

المسألة الثانية:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ، قَالَ هَارُونُ: قَالَ: لِي أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ: هُوَ فِي كِتَابِهِ، يَعْنِي ابْنَ جُرَيْجٍ: أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرٍ، وَلَكِنْ كَذَا حَدَّثَهُمْ بِالْبَصْرَةِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَجَدَ سَرِقَتَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ كَانَ أَحَقَّ بِهَا. فَكَتَبَ إِلَيَّ مَرْوَانُ بِذَلِكَ وَأَنَا عَلَى الْيَمَامَةِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «قَضَى أَنَّهُ إِذَا وَجَدَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِمَا اشْتَرَاهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ» ، وَقَضَى بِذَلِكَ بَعْدَهُ أَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ. فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ: إِنَّكَ لَسْتَ، وَلَا أُسَيْدُ يَقْضِيَانِ عَلَيَّ فِيمَا وُلِّيتُ وَلَكِنْ أَقْضِي عَلَيْكُمَا، فَأَنْفِذَا مَا قَضَيْتُ بِهِ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَيَّ فَقَالَ: أُسَيْدٌ: «قَضَى بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ» وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَاللَّـهِ لَا أَقْضِي بِغَيْرِ ذَلِكَ أَبَدًا. (١)

التخريج والدراسة

الحديث يرويه ابن جريج من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير، به.

الوجه الثاني: عنه، عن عكرمة بن خالد، عن أسيد بن ظهير، به.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أبو داود في المراسيل في الرجل يجد ماله عند غيره(ص ١٩٢/١٧٤) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ، به.

وأخرجه النسائي في السنن في كتاب البيوع- الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق عليه.(٤٦٧٩/٣١٢/٧) أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، به ، مقتصرا على المرفوع.

وتابع حماد بن مسعدة في رواية هذا الوجه كل من:

١- **حجاج بن محمد، وهوذة بن خليفة:** أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب البيوع (٢٢٥٥/٤١/٢) من طريق حجاج بن محمد، وهوذة بن خليفة كلاهما عن ابن جريج ، به، بنحوه.

١- المراسيل (ص ١٩٢/١٧٤)

وقال عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

وقال الذهبي: أسيد هذا مات زمن عمر ولم يلقه عكرمة.

وأخرجه أحمد في مسنده في (١٧٩٨٨/٥٠٧/٢٩) عن هوذة بن خليفة، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في (٥٥٥/٢٠٥/١) ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٦٣/٤/ ١٤٦١) من طريق هوذة بن خليفة، به.

٢- **روح بن عبادة:** أخرجه أحمد في مسنده في (١٧٩٨٦/٥٠٧/٢٩) حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عكرمة بن خالد، عن أسيد بن حضير الأنصاري، ثم أحد بني حارثة، أنه أخبره أنه كان عاملا على اليمامة، فذكره، بنحوه.

٣- **خالد بن الحارث:** أخرجه المحاملي في أماليه في (ص ١/٥٩) من طريق **خالد بن الحارث** قال: حدثني عبد الملك بن جريج قال: حدثني عكرمة بن خالد، أن أسيد بن حضير بن سماك، بمعناه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب اللقطة- باب في الرجل ينقب البيت ويؤخذ منه المتاع.(١٨٨٢٩/٢٠١/١٠)، وعنه أحمد في مسنده في (١٧٩٨٧/٥٠٧/٢٩)، و إسحاق بن راهويه في "مسنده"- كما في أطراف المسند (٢٦١/١) وإتحاف المهرة (٣٧٠/١)- عن ابن جريج ، به ، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن في كتاب البيوع- الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق عليه.(٤٦٨٠/٣١٢/٧)، ومن طريقه الضياء في المختارة (١٤٧٥/٢٨٣/٤) من طريق عبد الرزاق، ، به ، بنحوه.

قال الضياء: كذا رواه إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق وقد تقدم هذا

الحديث في مسند أسيد بن حضير وهو برواية أسيد بن ظهير أولى.

وتابع عبد الرزاق في رواية هذا الوجه :

١- **سفيان بن حبيب:** أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة في (١/ص ٤١) من طريق سفيان ، عن ابن جريج، به ، مقتصرا على المرفوع.

٢- **روح بن عبادة:** قال المزي في تحفة الأشراف (١/ص ٧٢) رواه روْح بن عُبادة وعبد الرزاق عن ابن جُريج، فقالا: أُسَيدَ بن ظُهير

دراسة الأسانيد :

الوجه الأول:(أ)(سند أبي داود) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ.

١- هَارُوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَرْوَانَ الحَمَّالُ، أَبُو مُوْسَى البَغْدَادِيُّ، سبق في المسألة الأولى (ص ٥٤) ، وهو:ثقة.

٢- حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ أَبُو سَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ، ثقة، توفى بالبصرة سنة اثنتين ومائتين(١).

٣- عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ. ثقة فاضل فقيه كان يرسل من المرتبة الثالثة من المدلسين. مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاز السبعين(٢).

٤- عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، القُرَشِيُّ،

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٠/١٩/١)، والتقريب (ص ١٥٠٥/١٧٨) ، والكاشف (١٢٢٤/٣٥٠/١)

٢- ترجمته:تهذيب التهذيب (٧٥٨/٣٥٧/٦) والتقريب (ص٤١٩٣/٣٦٣) و تعريف أهل التقديس (ص٨٣/٤١)

المَخْزُوْمِيُّ، المَكِّيُّ. ثقة روايته عن ابن عباس، وعمر، وعثمان مرسلة(١).

٥- أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ- بمهمله ثمَّ مُعْجمَة مصغر آخِره مُهْملَة- ابْن سماك بن عتِيك الأَشْهَلِي .رضي الله عنه.صحابي مشهور شهد العقبة وبدرا وشهد الجابية وفتح بيت المقدس له ثمانية عشر حديثا اتفقا البخاري ومسلم على حديث وانفرد كل منهما بآخر. مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين(٢).

(**ب**) **دراسة متابعة** (حجاج بن محمد، وهوذة بن خليفة، وروح بن عبادة، وخالد بن الحارث، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن أسيد بن حضير)

١- حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ المَصِّيْصِيُّ(٣)، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات سنة ست و مائتين(٤).

٢- أَبُو الأَشْهَبِ هَوْذَةُ- بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره- بنُ خَلِيْفَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ نَفِيْعٍ الثَّقَفِيُّ، صدوق، مات ببغداد سنة ست عشرة و مائتين(٥).

١- ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٤/٩/٧) ، وتهذيب التهذيب (٢٣٠/٧/ ٤٧١)، وتقريب التهيب (ص ٣٩٦/برقم ٤٦٦٨)

٢- ترجمته في: الاستيعاب (٥٤/٩٢/١)، والتقريب (ص١١٢/برقم ٥١٧)، والخلاصة.(ص٣٨)

٣- المَصِّيْصِيُّ: بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها صاد مهملة ثانية هذه النسبة إلى المصيصة مدينة على ساحل البحر. اللباب (٢٢١/٣)، ومعجم البلدان (١٤٥/٥)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٠٥/٢/ ٣٨١)، والتقريب (ص ١٥٣/ ١١٣٥) ، والكاشف (٣١٣/١/ ٩٤٢)

٥- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧٤/١١/ ١١٦)، والتقريب (ص ٥٧٥/ ٧٣٢٧)، والكاشف (٣٤٠/٢/ ٥٩٩١)

٣- أَبُو مُحَمَّدٍ رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ بنِ العَلاَءِ بْنِ حَسَّانِ بنِ عَمْرٍو القَيْسِيّ البَصْرِيُّ، مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ. ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس ومائتين(١).

٤- خَالِدُ بنُ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ سُلَيْمَانَ الهُجَيْمِيُّ- وَبَنُو الهُجَيْمِ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، مِنْ تَمِيْمٍ.ثقة ثبت. مات سنة ست وثمانين ومائة، ومولده سنة عشرين ومائة(٢).

٥- عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ.سبق، وهو: ثقة فاضل فقيه كان يرسل من المرتبة الثالثة من المدلسين.

٦- عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ ، سبق، وهو: ثقة روايته عن ابن عباس، وعمر، وعثمان مرسلة.

٧- أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الأَشْهَلِي .رضي الله عنه.صحابي مشهور

الوجه الثاني (أ)(سند عبد الرزاق)

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى ، سبق في المسألة الأولى(ص ٩) : ثقة حافظ مصنف شهير، تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ، وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن، فيحدث بما ليس في كتبه.

٢- عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ.سبق، وهو: ثقة فاضل فقيه كان يرسل من المرتبة الثالثة من المدلسين.

١- ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٤١٠/٤٥٠٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٥٣/ ٥٤٩)، والتقريب (ص٢١١/١٩٦٢)

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب(٣/٧٢/١٥٥)، وسير أعلام النبلاء(٩/١٢٦/٤١)، والتقريب (ص ١٨٧/برقم ١٦١٩)

٣- عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ ، سبق، وهو: ثقة روايته عن ابن عباس، وعمر، وعثمان مرسلة.

٤- أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ رَافِعِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، أخو عباد بن بشير لامه صحابي شهد الخندق له حديثان وعنه ابنه رافع ومجاهد وعكرمة بن خالد مات في إمرة مروان بن الحكم(١).

(**ب**) **دراسة متابعة** (سفيان بن حبيب، وروح بن عبادة، عن ابن جريج ، عن عكرمة، عن أسيد بن ظهير)

١- سُفْيَانُ بنُ حَبِيْبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ البَزَّازُ، ثقة، مات سنة اثنتين، وقيل: ست وثمانين ومائة وله ثمان وخمسون سنة(٢).

٢- أَبُو مُحَمَّدٍ رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ بنِ العَلاَءِ بْنِ حَسَّانِ بنِ عَمْرٍو القَيْسِيّ البَصْرِيُّ، مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ. سبق، وهو: ثقة فاضل له تصانيف.

٣- عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ.سبق، وهو: ثقة فاضل فقيه كان يرسل من المرتبة الثالثة من المدلسين.

٤- عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ ، سبق، وهو: ثقة روايته عن ابن عباس، وعمر، وعثمان مرسلة.

٥- أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرٍ، صحابي شهد الخندق له حديثان، رضي الله عنه.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على ابن جريج يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٨/٩٥/١)، الخلاصة (ص ٣٨)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠٧/٤/ ١٩٠)، والتقريب (ص ٢٤٤/ ٢٤٣٦)، والكاشف (٤٤٨/١/ ١٩٨٩)

١. أنه الموافق لما في كتاب ابن جريج ولا شك أن ضبط الكتاب مقدم على الصدر، وقد كان أهل العلم يمتدحون ضبط ابن جريج لكتابه، قال يحيى بن سعيد : كنا نسمى كتب ابن جريج كتب الأمانة و إن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به(١) .

٢- أنّ أُسَيد بن حُضير مات في زمن عمر وصلَّى عليه، ومن مات في زمن عمر لا يدركه أيّامُ معاوية ، وقد نبه على هذه القرينة الإمام المزي، والحافظ ابن حجر(٢).

٣- ما وقع في رواية روح بن عبادة عن أحمد من نسبة أسيد لبني حارثة ، قال: من بني حارثة، وبنو حارثة من الخزرج، ومنهم أسيد بن ظهير، أما أسيد بن حضير فهو من بني عبد الأشهل من الأوس.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود بهذا الوجه في كتاب ابن جريج ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته.

المسألة الثالثة:

قال عبد الله:قَرَأْتُ عَلَى أَبِي:عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، قَالَ: عِدَّةُ الْأَمَةِ إِذَا طُلِّقَتْ حَيْضَتَانِ فَإِنْ

١- تهذيب التهذيب (٦/٣٥٧/٧٥٨)

٢- تحفة الأشراف (١/ص ٧٢/١٥٠)، و إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (١/٣٦٩/٢٦٥)

كَانَتْ لَا تَحِيضُ فَشَهْرٌ وَنِصْفٌ.

المسألة الرابعة:

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي: عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ سَعِيدٌ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ، وَحَبِيبٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَعَلِيٍّ، فِي الْكتب كَذَا هُوَ يَعْنِي كُتُبِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ(١).

تخريج ودراسة المسألة الثالثة

الأثر يرويه سعيد بن أبي عروبة واختلف عنه من وجهين:

الأول:عنه، عن مطر، عن عطاء، عن ابن عمر

الثاني: عنه، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٢٨/ ٢٨٩١) قال عبد الله:قَرَأْتُ عَلَى أَبِي:عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابن عُمَرَ.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطلاق- ما قالوا: كم عدة الأمة إذا طلقت؟ (٤/١٤٦/ ١٨٧٧٤) قال: نا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن مطر، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «عدة الأمة حيضتان، إن كانت تحيض، فإن لم تكن تحيض فشهر ونصف».

١- العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٢٨/ ٢٨٩١)

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٢٨/ ٢٨٩١) وجادة عن سعيد، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَرَ.

وتابع ابن جريج، مطر في رواية هذا الوجه عن عطاء: أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الطلاق- باب عدة الأمة صغيرة، أو قد قعدت عن المحيض. (٧/٢٤٤/ ١٢٨٨٥) عن ابن جريج، عن عطاء، به، ببعض معناه.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (سند أحمد)

١- عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ(١)، الكُوْفِيُّ.ثقة ثبت. مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل بعدها(٢).

٢- سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ مِهْرَانَ، أَبُو النَّضْرِ بنُ مِهْرَانَ العَدَوِيُّ مَوْلاَهُم، البَصْرِيُّ. ثقة حافظ له تصانيف، كان من أثبت الناس في قتادة، ومن أعلم الناس بحديثه، وكان اختلط وسماع عبدة منه قبل الاختلاط، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة(٣).

٣ـ مطر- بفتحتين- بن طَهْمَانَ الوَرَّاقُ، أبو رجاء الخُرَاسَانِيُّ ، مولى علي، سكن البصرة، صدوق يضعف في حديث عطاء خاصة، مات سنة

١- الكلابي بكسر أولها وبعد اللام ألف باء موحدة هذه النسبة إلى عدة قبائل. اللباب (٣/١٢٢)

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب (٦/٤٠٥/٨٤٩)، والتقريب (ص ٣٦٩/برقم ٤٢٦٩)، والكاشف(١/٦٧٧/٣٥٢٦)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٤/٥٦/١١٠)، وتقريب التهذيب: (صـ:٢٣٩/ برقم:٢٣٦٥) ، وميزان الاعتدال: (٢/١٥١/٣٢٤٢)

خمس وعشرين ومائة ويقال سنة تسع(١) .

٤- أَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه

٥- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.رضي الله عنه.صحابي جليل، سبق في المسألة السابعة (ص ٤٧)

الوجه الثاني:(أ) سند أحمد.

١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٣)، وهو:أحد الأئمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة.

٢- سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، سبق، وهو:ثقة حافظ له تصانيف، كان من أثبت الناس في قتادة، ومن أعلم الناس بحديثه.

٣- حَبِيْبٌ المُعَلِّمُ بنُ أَبِي قَرِيْبَةَ دِيْنَارٍ البَصْرِيُّ، صدوق، مات سنة ثلاثين و مئة(٢).

٤- أَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه

٥- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ابْنِ نُفَيْلِ، الخليفة الراشد، والصحابي الجليل ثاني الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة،

١- ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٤٥٢/٥) ، وتهذيب التهذيب: (١٥٢/١٠/ ٣١٨)، التقريب: (صـ: ٥٣٤/ ٦٦٩٩)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٩٤/٢/ ٣٦١)، والتقريب (ص ١٥٢/ ١١١٥)، والكاشف (٣١٠/١/ ٩٢٤)

له خمسمائة وتسعة وثلاثون حديثا، اتفق البخاري ومسلم على عشرة أحاديث ، وانفرد البخاري بتسعة، ومسلم بخمسة عشر، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا(١).

(ب) دراسة متابعة ابن جريج لسعيد. (سن عبد الرزاق)

١- عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ الأُمَوِيُّ، سبق في المسألة الثانية (ص ٥٩)، وهو: ثقة فاضل فقيه كان يرسل من المرتبة الثالثة من المدلسين.

٢- أَبُو مُحَمَّدٍ عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه

٣- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ ، الخليفة الراشد، والصحابي الجليل.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على ابن أبي عروبة يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١. أنه الموافق لما في كتاب ابن عروبة ولا شك أن ضبط الكتاب مقدم على الصدر، هذا مع كون عبدة بن سليمان من أثبت الناس في سعيد كما قال ابن معين ، قال: أثبت الناس سماعًا من سعيد بن أبي عروبة- عبدة بن سليمان(٢).

١- ترجمته في : التقريب (٤١٢/برقم٤٨٨٨)، والإصابة (٥٧٤٠/٥٨٨/٤)، والخلاصة . (ص٢٨٢)

٢- السنن الكبرى:(٤/ ٣٣٦).

٢- أن سعيد توبع في رواية هذا الوجه متابعة قاصرة.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود بهذا الوجه في كتاب ابن أبي عروبة ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته.

تخريج ودراسة المسألة الرابعة

الأثر يرويه سعيد بن أبي عروبة واختلف عنه من وجهين:

الأول: عنه، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ.

الثاني: عنه، حبيب المعلم، عن الحسن، عن علي.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٢٨/ ٢٨٩١) قال عبد الله: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي: عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٢٨/ ٢٨٩١) وجادة عن سعيد، عن حبيب المعلم، عن الحسن، عن علي.

وتابع أبو إسحاق الشيباني، سعيد في رواية هذا الوجه عن سعيد:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الطلاق- ما قالوا: كم عدة الأمة إذا طلقت؟ (٤/١٤٦/ ١٨٧٦٨) نا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن حبيب المعلم، عن الحسن، عن علي: «عدة الأمة حيضتان، فإن لم تكن تحيض فشهر ونصف».

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (سند أحمد)

١- عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، سبق، وهو: ثقة ثبت.

٢- سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، سبق وهو: ثقة حافظ له تصانيف، كان من أثبت الناس في قتادة، ومن أعلم الناس بحديثه، وكان اختلط وسماع عبدة منه قبل الإختلاط.

٣ أَبُو الخَطَّاب قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ بنِ قَتَادَةَ بنِ عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ. ثقة ثبت. وذكره ابن حجر في الثالثة من المدلسين، مات سنة سبع عشرة ومائة(١).

٤. الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ: يَسَارٍ، البصريُّ.ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا من المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين(٢).

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه- بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْهَاشِمِي، أَبُو الْحسن ابْن عَم النَّبِي وَخَتنه على بنته أَمِير الْمُؤمنِينَ، لَهُ خَمْسمِائَة حَدِيث وَسِتَّة وَثَمَانُونَ حَدِيثا، اتفقَ البخاري ومسلم على عشْرين، وَانْفَرَدَ البخاري بِتِسْعَة، ومسلم بِخَمْسَة عشر، شهد بَدْرًا والمشاهد كلهَا ، اسْتشْهد لَيْلَة الْجُمُعَة لإحدى عشرَة لَيْلَة بقيت أَو خلت من رَمَضَان سنة أَرْبَعِينَ. (٣)

الوجه الثاني: أ- (سند أحمد)

١- ترجمته في: تعريف أهل التقديس (١٤٧/١٤٦ /٩٢)، وتهذيب التهذيب (٣١٥/٨/ ٦٣٧) ، والتقريب (٤٥٣/١ /٥٥١٨).

٢- ترجمته في:تهذيب التهذيب(٤٨٨/٢٣٥/٢) والتقريب(صـ: ١٦٠ / ١٢٢٧)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(ص٤٠/٢٩)

٣- ترجمته في :الإصابة (٥٦٤/٤/ ٥٦٩٢)، والخلاصة (ص ٢٧٥)

١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ ، سبق في المسألة الأولى (ص ١٣)، وهو:أحد الأئمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة.

٢- سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، سبق، وهو:ثقة حافظ له تصانيف، كان من أثبت الناس في قتادة، ومن أعلم الناس بحديثه.

٣- حَبِيْبٌ المُعَلِّمُ بنُ أَبِي قَرِيْبَةَ دِيْنَارٍ البَصْرِيُّ، سبق، وهو: صدوق.

٤. الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ: يَسَارٍ، البصريُّ، سبق، وهو:ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا من المرتبة الثانية من المدلسين.

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ – رضي الله عنه- الصحابي الجليل.

(**ب**) **دراسة متابعة** أبي إسحاق الشيباني لسعيد (سند ابن أبي شيبة)

١- عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ- بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء- أَبُو الحَسَنِ القُرَشِيُّ. ثقة له غرائب بعد أن أضر. مات سنة تسع وثمانين ومائة(١).

٢- أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ :فَيْرُوْزَ، ثقة ، مات في حدود الأربعين ومائة(٢).

٣- حَبِيْبٌ المُعَلِّمُ بنُ أَبِي قَرِيْبَةَ دِيْنَارٍ البَصْرِيُّ، سبق، وهو: صدوق.

٤. الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ: يَسَارٍ، البصريُّ، سبق، وهو:ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا من المرتبة الثانية من المدلسين.

٥- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ – رضي الله عنه- الصحابي الجليل.

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦٢٤/٣٣٥/٧)- وسير أعلام النبلاء(١٢٨/٤٨٤/٨)- والتقريب (ص ٤٠٥/برقم٤٨٠٠)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤/١٩٧/ ٣٣٤)، والتقريب (ص ٢٥٢/ ٢٥٦٨)، والكاشف (١/٤٦٠/ ٢٠٩٦)

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على ابن أبي عروبة يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١. أنه الموافق لما في كتاب ابن عروبة ولا شك أن ضبط الكتاب مقدم على الصدر، هذا مع كون عبدة بن سليمان من أثبت الناس في سعيد كما قال ابن معين ، قال: أثبت الناس سماعًا من سعيد بن أبي عروبة- عبدة بن سليمان(١).

٢- أن سعيد توبع في رواية هذا الوجه.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود بهذا الوجه في كتاب ابن أبي عروبة ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته.

المسألة الخامسة:

قال الأثرم: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ حَدِيثُ أَبِي صَادِقٍ، عن ربيعة بن ناجذٍ.

رواه أبو عوانة - يعني:عن عثمان ابن المغيرة، عن أبي الصادق، عن ربيعة بن ناجذٍ، عَنْ عليٍّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: بِمَا وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ؟.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَهَذَا مِمَّا أَخْطَأَ فِيهِ. وَقَالَ لَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَوَانَةَ مِنْ حِفْظِهِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، وَحَدَّثَنَا بِهِ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَيْسَرَةَ الكندي، عن علي. (٢)

١- السنن الكبرى:(٤/ ٣٣٦).

٢- المنتخب من علل الخلال (ص ٢٠٧)

التخريج والدراسة

هذا الحديث يرويه أبو عوانة من وجهين:

الوجه الأول: عن عثمان ابن المغيرة، عن أبي الصادق، عن ربيعة بن ناجذٍ، عَنْ عليٍّ.

الوجه الثاني: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَيْسَرَةَ الكندي، عن علي.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الخصائص- ذكر الأخوة (٧/٤٣٢/ ٨٣٩٧) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ:حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ؟» قَالَ: جَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: - دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ قَالَ: «فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ أَوْ لَمْ يُشْرَبْ» فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ «إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ، وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي، وَصَاحِبِي، وَوَارِثِي؟» فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَالَ: «اجْلِسْ» ثُمَّ قَالَ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: «اجْلِسْ» حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي ثُمَّ قَالَ: " فَبِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّيَ.

وأخرجه أحمد في مسنده في (٢/٤٦٥/ ١٣٧١)، ومن طريقه الضياء

في المختارة (٢/٧١/ ٤٤٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ص ١٤٦/ ترجمة ١٨٨٨- ربيعة بن ناجذ) عن عفان ، به، بنحوه.

قال الضياء عقبه: قال ابن أبي حاتم أبو صادق مسلم بن يزيد الأزدي كوفي، ويقال: اسمه عبد الله بن ناجذ وقيل هو أخو ربيعة بن ناجذ وقال أبو حاتم هو مستقيم الحديث

وأخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه - تاريخ الرسل والملوك- (٢/٣٢١) عن زكرياء بن يحيى الضرير، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، به ، بنحوه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد كما في المنتخب من علل الخلال (ص ٢٠٧) عن موسَى بْن إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَيْسَرَةَ الكندي، عن علي.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (سند النسائي)

١- الفَضْلُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البَغْدَادِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ الأَعْرَجُ. صدوق. مات سنة خمس وخمسين ومائتين(١).

٢- أَبُو عُثْمَانَ عَفَّانُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ الصَّفَّارُ. ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. مات بعد تسع عشرة ومائتين بيسير(٢).

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/٢٧٧/٥٠٨)، والتقريب (ص ٤٦٦/٥٤٠٣)، والكاشف (٢/١٢٢/٤٤٦٥)

٢- ترجمته في: الجرح والتعجيل (٧/٣٠/١٦٥)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٠٥/٤٢٤) ،

٣- أَبُو عَوَانَة الوَضَّاحُ- بتشديد المعجمة ثم مهملة- بنُ عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى يَزِيْدَ بنِ عَطَاءٍ اليَشْكُرِيّ(١) ، الوَاسِطِيُّ.ثقة ثبت إذا حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه ربما غلط،

وضعفه ابن المديني في قتادة خاصة؛لأنه ذهب كتابه، مات سنة خمس أوست وسبعين ومائة(٢).

٤- عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيُّ مولاهم ، أَبُو المُغِيْرَةِ الكُوْفِيُّ الأَعْشَى.ثقة. من الذين عاصروا صغار التابعين(٣).

٥- أَبُو صَادِقٍ الْأَزْدِيُّ، وَاسْمُهُ:عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِذٍ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ يَزِيدَ . صدوق.من طبقة تلي الوسطى من التابعين(٤).

٦- رَبِيعَةُ بْنُ نَاجِذٍ، الكُوْفِيُّ الْأَزْدِيُّ ، ويقال:الأسدى .ثقة، من كبار التابعين(٥) .

٧- علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الصحابي الجليل، سبق في المسألة الثالثة(ص ٦٧)

والتقريب (ص٣٩٣برقم٤٦٢٥)

١- اليَشْكُرِيّ بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء نسبة أإلى يشكر بن وائل. اللباب (٤١٣/٣)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٠٤/١٠٣/١١)، والكاشف (٦٠٤٩/٣٤٩/٢)، والتقريب (ص٧٤٠٧/٥٨٠) ، واللباب (١٤٦/١)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٠٦/١٤١/٧)، والتقريب(ص ٣٨٧/برقم٤٥٢٠) والكاشف(٤٢/١٣/٢)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦٠٥/١٤٣/١٢)، وتقريب التهذيب (ص ٨١٦٧/٦٤٩، والكاشف (٦٦٨٣/٤٣٥/٢)

٥- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٦٤/٣)، والتقريب (ص٢٠٨/برقم١٩١٨)، وثقات العجلي(٣٥٩/١/ ٤٧١)

الوجه الثاني:(سند أحمد)

١- أَبُو سَلَمَةَ مُوْسَى بنُ إِسْمَاعِيْلَ المِنْقَرِيُّ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، التَّبُوْذَكِيُّ(١)- .ثقة ثبت. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين(٢).

٢- أَبُو عَوَانَة الوَضَّاحُ ، سبق وهو: ثقة ثبت إذا حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه ربما غلط، وضعفه ابن المديني في قتادة خاصة؛لأنه ذهب كتابه.

٣- عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيُّ، سبق، وهو: ثقة.

٤- سَالِمُ بنُ أَبِي الجَعْدِ ، واسمه: رَافِعٍ الأَشْجَعِيُّ الغَطَفَانِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ. ثقة يرسل كثيرا من المرتبة الثانية من المدلسين. مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد

ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة(٣).

٥- مَيْسَرَةُ، أبو صالح الكندي الكوفي.مجهول الحال(٤).

٦- علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الصحابي الجليل، سبق في

١- التَّبُوْذَكِيُّ- بفتح التاء فوقها نقطتان وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة نسبة إلى بيع السماد، ويقال: نسبة إلى الذي يبيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة. اللباب (٢٠٧/١)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥٨٥/٢٩٦/١٠)، وتقريب التهذيب (صـ:٥٤٩/برقم:٦٩٤٣)، تذكرة الحفاظ (٣٩٥/٢٨٩/١)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٧٩٩/٣٧٣/٣) ، والتقريب:(صـ: ٢٢٦/برقم: ٢١٧٠)، والكاشف :(١٧٦٧/٤٢٢/١) ، وطبقات المدلسين (صـ: ٣١/برقم:٤٨)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٨٧/١٠/ ٦٩٤)، والتقريب (ص ٥٥٥/ ٧٠٤٠)، والكاشف (٣١٠/٢/ ٥٧٥٥)

المسألة الثالثة(ص ٦٧)

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على ابن أبي عوانة يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

– أنه الموافق لما في كتاب أبي عوانة ولا شك أن ضبط الكتاب مقدم على الصدر، هذا مع ما في حفظ أبي عوانة من بعض وهم كما يظهر من كلام أهل العلم:

قال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، و إذا حدث من حفظه غلط كثيرا ، و هو صدوق ، ثقة.

و قال أبو طالب : سئل أحمد بن حنبل : أبو عوانة أثبت أو شريك ؟ قال : إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، و إذا حدث من غير كتابه ربما وهم(١).

و قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، و قال:

إذا حدث من حفظه ربما غلط(٢).

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود بهذا الوجه في كتاب أبي عوانة ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر لما وصف به أبا عوانة من ضبط الكتاب وما ذكره أهل العلم من وهمه إذا حدث من حفظه.

١– الجرح والتعديل (٩/٤٠/١٧٣)

٢– تهذيب التهذيب (١١/١٠٣/٢٠٤)،

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف لما تقدم في دراسته.

المسألة السادسة:

حَدِيث عَائِشَة أَن النَّبِي ﷺ قَالَ إِن كَانَ فِي الْأُمَم محدثون فَإِن يكن فِي أمتِي فعمر بن الْخطاب كَانَ يلهم الشَّيْء من الْحق، وَقَوله: السكينَة تنطق على لِسَان عمر.

إِبْرَاهِيم بن سعد عَن أَبِيه عَن أبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَة وَابْن عجلَان يَقُول عَن سعد عَن أبي سَلمَة عَن عَائِشَة فَقَالَ: هُوَ فِي كِتَابه عَن أَبِيه مُرْسل وَإِنَّمَا حدث بِهِ من حفظه وَهُوَ عَن عَائِشَة(١).

التخريج والدراسة

الحديث يرويه إبراهيم بن سعد واختلف عنه من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول: إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء- باب حديث الغار (٤/١٧٤/ ٣٤٦٩) **حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،**

١- مسائل الإمام أحمد . برواية ابنه صالح(٣/١٦١-١٦٢ رقم١٥٧١)وجواب الإمام أحمد إنما عن الحديث الأول أما حديث" السكينَة تنطق على لِسَان عمر" فليس داخلا في الجواب وعليه فلن أتناوله بالدراسة والبحث لخروجه عن موضوع البحث.

قَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ"

وتابع عبد العزيز بن عبد الله في رواية هذا الوجه جماعة:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب أصحاب النبي- ﷺ- باب مناقب عمر بن الخطاب (٥/١٢/ ٣٦٨٩) عن يحيى بن قزعة، وأخرجه أبو داود الطيالسي (٤/١٠٦/٢٤٦٩)، وأخرجه أحمد في مسنده في (١٤/١٧٦/٨٤٦٨)عن فزارة بن عمرو ، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (١/٣٦١/ ٥٢٩) من طريق أبي مروان محمد بن عثمان، وابن أبي عاصم في السنة في (٢/٥٨٣/١٢٦١) عن يعقوب بن

حميد، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب المناقب- فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٧/٣٠٠/٨٠٦٦) من طريق سليمان بن داود الهاشمي، وابن بشران في الأمالي (١/٢٤٤/٥٥٧) من طريق يونس بن محمد المؤدب ، والعقيلي في الضعفاء في (٢/٢٥٩/٨١١) من طريق أحمد بن أبى بكر، أبو مصعب الزهرى، كلهم (يحيى بن قزعة، و عبد الله بن وهب، و أبو داود الطيالسي، و فزارة بن عمرو، و محمد بن عثمان، و يعقوب بن حميد، وسليمان بن داود الهاشمي، يونس بن محمد المؤدب ، وأحمد بن أبى بكر) عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال ابن بشران: صحيح من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال العقيلي: هذا أولي، يعني من طريق ابن سمعان عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، وقد أورد الوجهين في ترجمة عبد الله

بن زياد بن سليمان بن سمعان ، ونقل ما ورد عن أهل العلم في تضعيفه.

وتابع زكريا بن زائدة، إبراهيم بن سعد في رواية هذا الوجه عن أبيه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الفضائل- ما ذكر في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٦/٣٥٤/ ٣١٩٧٢) حدثنا عبيد الله بن إدريس، عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج- كما في تغليق التعليق- (٤/ص ٦٤) من طريق إسحاق الأزرق عن زكريا ، به.

وذكره البخاري في صحيحه (٥/١٢/٣٦٨٩) تعليقاً بصيغة الجزم.

الوجه الثاني: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة- باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٤/١٨٦٤/٢٣٩٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، به.

وتابع عبد الله بن وهب في رواية هذا الوجه عن إبراهيم جماعة :

١- يزيد بن عبد الله بن الهاد: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٣٣٧/١٦٥٢)، والحاكم في معرفة علوم الحديث في (ص ٢٢٠) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد ، به.

٢- الحكم بن أسلم: ذكره الدارقطني في العلل (١٤/ص ٣١١)

وتابع محمد بن عجلان، إبراهيم بن سعد في رواية هذا الوجه عن أبيه :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة- باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٤/١٨٦٤/٢٣٩٨) من طريق محمد بن عجلان، عن سعد بن إبرهيم، عن أبي سلمة عن عائشة.

وتابع عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق، سعد بن إبراهيم:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة في (٢/٥٨٣/ ١٢٦٢) ثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي الزناد، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، به.

وأخرجه القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (١/٣٥٥/ ٥١٨) من طريق محمد بن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن ابن أبي عتيق، به.

الوجه الثالث: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

أخرجه أحمد في مسنده في (١٤/١٧٦/٨٤٦٩) حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن أبيه، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن رسول الله ﷺ فذكره مرسلا.

وذكر الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص ٣٥٧) أن ابن الهاد، ويعقوب وسعد أبناء إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم رووه عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، مرسلا.

ولم أقف على من وصل هذه الطرق غير طريق يعقوب فموصول عند أحمد كما تقدم.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول:(أ) **رواه من هذا الوجه** (عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ويحيى بن قزعة، و أبو داود الطيالسي، وفزارة بن عمرو، ومحمد بن عثمان، و يعقوب بن حميد ، وسليمان بن داود الهاشمي، يونس بن محمد المؤدب ، وأحمد بن أبى بكر) عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة.

١- أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى بنِ عَمْرِو بنِ أُوَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ القُرَشِيُّ، ثقة(١).

٢- يَحْيَى بن قزعة الْحِجَازِي. ثقة(٢).

٣- سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ بنِ الجَارُوْدِ ، أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ ، سبق في المسألة الخامسة (ص ٣٣) ثقة حافظ ربما غلط في أحاديث .

٤- فَزَارَة بن عَمْرو أَبُو الْفضل، فيه نظر(٣).

٥- أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ خَالِدٍ الأُمَوِيُّ، العُثْمَانِيُّ، المَدَنِيُّ. صدوق يخطىء مات سنة إحدى وأربعين ومائتين(٤).

٦- أَبُو الفَضْلِ يَعْقُوْبُ بنُ حُمَيْدِ بنِ كَاسِبٍ المَدَنِيُّ، نَزِيْلُ مَكَّةَ. صدوق له غرائب مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين(٥).

٧- أَبُو أَيُّوْبَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ بنِ دَاوُدَ بن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ، الفقيه. ثقة جليل فقيه. مات سنة تسع

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٤٥/٦/ ٦٦٥) ، والتقريب (ص ٣٥٧/ ٤١٠٦)، والكاشف (٦٥٦/١/ ٣٣٩٧)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٦٥/١١/ ٤٣٥)، والكاشف (٣٧٣/٢/ ٦٢٣٠)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص ٥١٠/٢٨١)

٣- ترجمته من : تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٨٥٤/١١٤/٢)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال (ص ٣٤٠/ترجمه:٦٩٩)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥٥٧/٣٦٦/٩)، والتقريب (ص ٦١٢٨/٤٩٦)، والكاشف (٥٠٤٠/١٩٩/٢)

٥- ترجمته في: الكامل (١٥١/٧/ ٢٠٦١)، وتهذيب التهذيب (٣٣٦/١١/ ٦٤٦)، والتقريب (ص ٦٠١/ ٧٨١٥)

عشرة ومائتين وقيل بعدها(١).

٨- يُوْنُسُ بنُ مُحَمَّدٍ بن مسلم المُؤَدِّبُ، أَبُو مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ.ثقة ثبت.مات سنة سبع ومائتين(٢).

٩- أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ الحَارِثِ الزُّهْرِيُّ، صدوق فقيه عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأى، مات فى رمضان سنة اثنتين و أربعين و مائتين(٣).

١٠- إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ - ﷺ- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

١١- سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ - وَيُقَالُ: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ - القُرَشِيُّ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. ثقة فاضل عابد.

١٢ـ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، المدني.قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.وَقِيْلَ: إِسْمَاعِيْل. وقيل: اسمه وكنيته واحد. سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٩)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.ثقة مكثر.

١٣- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة، رضي الله عنه. سبق في المسألة الأولى (ص ١٠)

١- ترجمته في: تهذيب الكمال(١١/٤١٠/ ٢٥٠٩)، وتهذيب التهذيب(٤/١٦٤/ ٣١٨)، والتقريب (ص٢٥١/برقم ٢٥٥٢)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب(١١/٣٩٣/٧٦٤)، والتقريب (ص٦١٤/برقم٧٩١٤)، والكاشف(٢/٤٠٤/٦٤٧٦)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١/٢٠/٢١)، والتقريب (ص ١٧/٧٨)، والكاشف (١/١٩١/١٣)

(**ب**) **دراسة متابعة** زكريا بن زائده لإبراهيم في رواية هذا الوجه عن أبيه(سند ابن أبي شيبة) حدثنا عبيد الله بن إدريس، عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة

١- عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ يَزِيْدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْدِيُّ(١)، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثقة فقيه عابد. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، وله بضع وسبعون سنة(٢).

٢- زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ أَبُو يَحْيَى الهَمْدَانِيُّ، ثقة و كان يدلس ، و سماعه من أبى إسحاق بآخرة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين(٣).

٣- سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ - وَيُقَالُ: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ - القُرَشِيُّ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. ثقة فاضل عابد.

٤- أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، المدني.قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.وَقِيْلَ: إِسْمَاعِيْل. وقيل: اسمه وكنيته واحد. سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٩)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.ثقة مكثر.

٥- أبو هريرة: هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة.

الوجه الثاني: (أ) رواه من هذا الوجه (عبد الله بن وهب، و يزيد بن عبد الله بن الهاد) عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

١- الأَوْدِيُّ- بِفَتْح الْألف وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْملَة نسْبَة إِلَى أود بن صَعب بن سعد الْعَشِيرَة من مذْحج- اللباب (٩٢/١)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٢٦/٥/ ٢٤٨)، والتقريب (ص ٢٩٥/برقم ٣٢٠٧)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٢٩/٣/ ٦١٦)، والتقريب (ص ٢١٦/ ٢٠٢٢)، والكاشف (٤٠٥/١/ ١٦٤٣)

١- عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبِ بنِ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الفِهْرِيُّ(١) مَوْلاَهُمْ، المِصْرِيُّ.ثقة حافظ عابد. مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة(٢).

٢- يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ اللَّيْثِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَنِيُّ. ثقة مكثر. مات سنة تسع وثلاثين ومائة(٣).

٣- إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ - ﷺ- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

٤- سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ - وَيُقَالُ: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ - القُرَشِيُّ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. ثقة فاضل عابد.

٥- أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، المدني.قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.وَقِيْلَ: إِسْمَاعِيْل. وقيل: اسمه وكنيته واحد. سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٩)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.ثقة مكثر.

٦- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية، سبق في المسألة الثالثة (ص ٢٢)

(**ب**) **دراسة متابعة** (محمد بن عجلان، عن سعد بن إبرهيم، عن أبي

١- الفِهْرِيُّ- بِكَسْر الْفَاء وَسُكُون الْهَاء وَفِي آخرهَا رَاء نِسْبَة إِلَى فهر بن مَالك بن النَّضر بن كنَانَة. اللباب (٤٤٨/٢)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٤١/٦٥/٦)، والكاشف(٣٠٤٨/٦٠٦/١)، و تقريب التهذيب (صـ: ٣٢٨// ٣٦٩٤)

٣- ترجمته في: تهذيب الكمال (٧٠١١/١٦٩/٣٢)، والتقريب (ص ٦٠٢/ برقم ٧٧٣٧)، وسير أعلام النبلاء(١٨٨/٦/ ٨٨)

سلمة عن عائشة).

١ . مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ القُرَشِيُّ المَدَنِيُّ ، مَوْلَى لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الوَلِيْدِ بنِ عُتْبَةَ ، أبو عبد الله. الراجح من حاله:أن يكون ثقة مدلس اختلط عليه حديث أبي هريرة واضطرب في حديث نافع. مات سنة ثمان وأربعين ومائة(١).

٢- سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ - وَيُقَالُ: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ - القُرَشِيُّ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. ثقة فاضل عابد.

٣- أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، المدني.قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.وَقِيْلَ: إِسْمَاعِيْل. وقيل: اسمه وكنيته واحد. سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٩)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.ثقة مكثر.

٤- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية، سبق في المسألة الثالثة (ص ٢٢)

(ج) **دراسة متابعة**(عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق، لسعد بن إبراهيم- سند ابن أبي عاصم)

١- أَبُو سَعِيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَمْرِو بنِ مَيْمُوْنٍ الدِّمَشْقِيُّ، لقبه: دُحَيْمٌ. ثقة حافظ متقن. مات سنة خمس وأربعين ومائتين (٢).

٢- ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ - مصغر- مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مُسْلِمٍ، الدِّيلِيُّ-

---

١- ترجمته في: ميزان الاعتدال (٧٩٤٤/٢٥٧/٦)، والكاشف (٥٠٤٦/٢٠٠/٢)، وشرح علل الترمذي لابن رجب(ج١/ص٤١٠) وتهذيب التهذيب (٥٦٦/٣٠٤/٩)، وتقريب التهذيب (صـ: ٤٩٦/برقم: ٦١٣٦)، وطبقات المدلسين (صـ: ٤٤/برقم: ٩٨)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٣١/٦/ ٢٧٦)، والتقريب (ص ٣٣٥/ ٣٧٩٣)، والكاشف (٦١٩/١/ ٣١٣١)

بكسر الدال وسكون التحتانية- مولى بنى الديل.صدوق. مات سنة مائتين على الصحيح(١).

٣- أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ عَبْدِ اللهِ بنِ ذَكْوَانَ المَدَنِيُّ..حسن الحديث، قال ابن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة. مات سنة أربع وسبعين ومائة، وله أربع وسبعون(٢).

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ. حسن الحديث(٣).

٥- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ.ثقة(٤).

٦- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية، سبق في المسألة الثالثة (ص ٢٢)

الوجه الثالث: روى هذا الوجه (يعقوب، وسعد أبناء إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث، عن إبراهيم ، عن أبيه، عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.)

١- يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ ، أَبُو يُوْسُفَ الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ،

١- ترجمته:تهذيب التهذيب(٦٢/٥٢/٩)، والتقريب (ص٥٧٣٦/٤٦٨)، والكاشف(٤٧٢٧/١٥٨/٢)

٢- ترجمته في: ميزان الاعتدال(٤٩٠٨/٥٧٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥٦/١٥٥/٦)، والكاشف(٣١٩٣/٦٢٧/١)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢١٢/٦/ ٤٣١)، والتقريب (ص ٣٤٤/ ٣٩٢٠)، والكاشف (٦٣٣/١/ ٣٢٤٠)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٥/١١/٦)، والتقريب (ص ٣٥٨٨/٣٢١) ، والكاشف (٢٩٥٩/٥٩٤/١)

ثُمَّ البَغْدَادِيُّ. ثقة فاضل. مات سنة ثمان ومائتين(١).

٢- سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، الزُّهْرِيُّ ، أبو إسحاق البغدادى. ثقة ، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثلاث وستين(٢).

٣- عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ الجُهَنِيُّ مَوْلاَهُمُ، أَبُو صَالِحٍ المِصْرِيُّ، كَاتِبُ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ.. صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، وحديثه في الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط ومقتضي ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجئ من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه.مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة(٣).

٤- إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.

٥- سَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ - وَيُقَالُ: أَبُو إِبْرَاهِيْمَ - القُرَشِيُّ. سبق في المسألة الثانية (ص ١٧)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. ثقة فاضل عابد.

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٦٤٢/٣٣٣/١١- التقريب:(صـ: ٦٠٧/برقم: ٧٨١١)، تاريخ بغداد(٧٥٦٢/٢٦٨/١٤)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٠٢/٣/ ٨٦٥)، والتقريب (ص ٢٣٠/ ٢٢٢٦)، والكاشف (٤٢٧/١/ ١٨١٧)

٣- ترجمته في: تهذيب الكمال(٩٨/١٥/ ٣٣٣٦)، والتقريب (ص٣٠٨/برقم ٣٣٨٨)، وهدي الساري (ص٤١٤)

٦- أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، المدني.قِيْلَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ.وَقِيْلَ: إِسْمَاعِيْل. وقيل: اسمه وكنيته واحد. سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٩)، وهو: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح.ثقة مكثر.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد تخريج الحديث ودراسة وجوه الخلاف يظهر لنا أن الحديث اختلف فيه على إبراهيم من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقد رواه من هذا الوجه عن إبراهيم تسع رواة منهم خمس من الثقات وغيرهم ما بين حسن ومعتبر به في المتابعات كما تقدم في الدراسة.

كما أن إبراهيم لم ينفرد بروايته عن أبيه فقد تابعه زكريا بن زائده، وهو ثقة، بسند صحيح كما تقدم .

وقد أخرج البخاري هذا الوجه من طريقين عن إبراهيم، عن أبيه.

الوجه الثاني: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وقد رواه من هذا الوجه عن إبراهيم اثنان من الثقات.

ولم ينفرد إبراهيم به بل تابعه محمد بن عجلان، وهو: ثقة، في الرواية عن سعد بن إبراهيم.

كما لم ينفرد سعد بن إبراهيم في رواية هذا الوجه بل تابعه متنابعة قاصره عبدالله بن أبي عتيق ، عن عائشة، بسند حسن.

وقد أخرج مسلم هذا الوجه من طريق ابن وهب ، عن إبراهيم، كما أخرج متابعة ابن عجلان لإبراهيم في الرواية عن أبيه.

الوجه الثالث: عنه، عن أبيه، عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً.

وقد رواه من هذا الوجه اثنان من أبناء إبراهيم عن أبيهم وأهل بيت

الرجل أعلم بحديثه من غيرهم وقد توبعا من طرق كما أشار إلى ذلك الدارقطني.

كما أن هذا الوجه هو المثبت في كتاب إبراهيم كما ذكر ذلك الإمام أحمد- فيما سبق من النقل عنه- قال: هُوَ فِي كِتَابه عَن أَبِيه مُرْسل.

وبناء على ما تقدم فيمكننا القول أنه متى وجد لكل وجه ما يرجحه أخذ به والقول بأن الوجوه الثلاثة محفوظة.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: صحيح من الوجه الأول ، والثاني، ضعيف من الثالث لإرساله.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ومن طريق إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة، عن عائشة ، بالوجه المرسل الذي ذكر أنه هو الموجود في كتاب إبراهيم ، وقد نحى الإمام الدارقطني هذا المنحى حيث استدرك على الشيخين اللذين رويا الحديث . البخاري من حديث أبي هريرة، وهو الوجه الأول، ومسلم من حديث عائشة، وهو الوجه الثاني . بالرواية المرسلة وقال:"المشهور عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة مرسلاً"(١) غير أن الإمام أحمد بين العلة التي يعل بها الحديث وهي مخالفته لما في كتاب إبراهيم.

وهذا الكلام محل نظر من وجوه:

الأول: أن إبراهيم بن سعد ثقة عند أهل العلم لم يوصف باختلاط ولا تغير ولا سوء حفظ أو أن ضبطه ضبط كتاب فإذا حدث من حفظه أخطأ بل هو

١- الإلزامات والتتبع (ص ٣٥٧)

ثقة في حفظه وكتابه ، كما أنه من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه ، كما قال البخاري(١)، فروايته ما ليس في كتابه لا يقدح في حديثه.

الثاني: أن إبراهيم لم ينفرد بالرواية عن أبيه لهذين الوجهين وإنما توبع في الرواية عن أبيه في الوجهين كما توبع أباه في رواية الوجه الثاني.

المسألة السابعة:

قال المرُّوذي في حديث عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر في مثل قصة ذي اليدين، فقال: "كان يقول ـ يعني أبا أسامة ـ عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ثم يقول: عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

وقال: قال يحي بن سعيد: إنما هو في كتاب عبيد الله مرسل، وما ينبغي إلا كما قال يحي، وأنكره" (٢).

التخريج والدراسة

الحديث يرويه عبيد الله بن عمر واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي- ﷺ-

الوجه الثاني: عنه، عن نافع، مرسلا.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها- باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا (١/٣٨٣/ ١٢١٣) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ**

١- تهذيب التهذيب (٣/٤٦٣/ ٨٦٦)

٢- العلل ومعرفة الرجال . برواية المروذي وغيره (ص١٤٧-١٤٨ رقم٢٦٢.)

عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقَصُرَتْ أَوْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيتُ» قَالَ: إِذًا، فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، «فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ».

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة- باب التسليم من الركعتين ساهيا في الظهر أو العصر أو العشاء .. (١٠٣٤/١١٧/٢) عن محمد بن العلاء الهمداني، وبشر بن خالد العسكري، و أبو داود في السنن في كتاب الصلاة- باب السهو في السجدتين (١/٢٦٧/ ١٠١٧) عن أحمد بن محمد بن ثابت، ومحمد بن العلاء، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة- باب الكلام في الصلاة على وجه السهو.(٣٩١١/٥٠٥/٢) من طريق محمد بن العلاء، ثلاثتهم (محمد بن العلاء الهمداني، وبشر بن خالد العسكري، و أحمد بن محمد بن ثابت) عن أبي أسامة، به، بنحوه. وأحال أبو داود بالمتن على حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، بقوله: فذكر نحو حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة.

قال ابن خزيمة: هذا خبر ما رواه عن أبي أسامة غير أبي كريب وهذا يعني بشر بن خالد.

وقال البيهقي: تفرد به أبو أسامة حماد بن أسامة وهو من الثقات.

وتابع عبد الله بن حفص العمري، أبا أسامة في رواية هذا الوجه عن نافع:

أخرجه ابن عدي في الكامل في (٥/ص ٣٣٩) حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا ليث عن عبد الله بن وهب، عن العمري عن نافع، به، مختصرا.

الوجه الثاني:

يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله، عن نافع مرسلا.كما ذكره أحمد في العلل ومعرفة الرجال . برواية المروذي وغيره (ص١٤٧-١٤٨ رقم٢٦٢.)

دراسة الأسانيد:

(١) الوجه الأول:(أ) (سند ابن ماجه)

١- أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ أَبِي شَدَّادٍ الطَّنَافِسِيّ(١) ثقة عابد من العاشرة مات سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاثين ومائتين. (٢)

٢- أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ بنِ كُرَيْبٍ ، الكُوْفِيُّ.ثقة حافظ . مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة(٣).

٣- أَحْمَدُ بنُ سِنَانِ بنِ أَسَدِ بنِ حِبَّانَ أَبُوْ جَعْفَرٍ الوَاسِطِيُّ. ثقة حافظ ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين وقيل قبلها. (٤)

٤- أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ الكُوْفِيُّ: ثقة ثبت ربما دلس ، و كان بأخرة يحدث من كتب غيره. مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين. (٥)

١- الطَّنَافِسِيّ- بفتح الطاء المهملة والنون وسكون الألف وكسر الفاء وفي آخرها سين مهملة نسبة إلى الطنفسة- اللباب (٢/٢٨٥)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧/٣٧٨/٦١٣)، والكاشف (٢/٤٦/٣٩٦٠)، والتقريب (ص ٤٠٥/٤٧٩١)

٣- ترجمته في:سير أعلام النبلاء (١١/٣٩٤/٨٦)، وتهذيب التهذيب(٩/٢٤٢/ ٦٣٦)، التقريب (ص٥٠٠/ ٦٢٠٤)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١/٤٣/٦٢)، والتقريب (ص ٨٠/٤٤)، والكاشف (١/١٩٤/٣٦)

٥- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣/٣/١)، والتقريب (ص ١٧٧/ ١٤٨٧)، وتعريف اهل

٥- عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصِ بنِ عَاصِمِ ابْنِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ. أبو عثمان المدني، أحد الفقهاء السبعة. ثقة ثبت فقيه. مات سنة بضع وأربعين ومائة(١).

٦. نَافِع أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، القُرَشِيُّ، العدوِيُّ(٢)، ثقة ثبت فقيه مشهور، تُوفِيَ سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك(٣).

٧- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، صحابي جليل.رضي الله عنه. سبق في المسألة السابعة (ص ٤٧)

(ب) دراسة متابعة عبد الله العمري(سند ابن عدي)

١- أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى بنِ يَحْيَى بنِ عِيْسَى بنِ هِلاَلٍ التَّمِيْمِيُّ. ثقة إمام مصنف، مات في الرابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثمائة، وقيل ست وثلاثمائة. (٤)

٢- أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ مَعِيْنِ بنِ عَوْنِ بنِ زِيَادِ بنِ بِسْطَامَ الغَطَفَانِيُّ(٥)

التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٤٤/٣٣)

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧١/٣٥/٧)، والكاشف (٣٥٧٦/٦٨٥/١)، والتقريب (صـ: ٣٧٣/ ٤٣٢٤)

٢- العدوِيُّ- بفتح العين والدال المهملتين نسبة إلى عدي بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر القرشي-. اللباب (٣٢٨/٢)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٧٤٣/٣٦٨/١٠)، والتقريب: (صـ: ٥٥٩/برقم: ٧٠٨٦)

٤- ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٠٠/١٧٤/١٤)، و التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٧٤/١٥٠/١)

٥- الغَطَفَانِيُّ- بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الألف نون نسبة إلى قبيلة كبيرة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان- اللباب(٢٠١/٣)

ثُمَّ المُرِّيُّ(١) مَوْلاَهُمُ، البَغْدَادِيُّ. ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة. (٢)

٣- أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيْدُ بنُ الحَكَمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَالِمٍ الجُمَحِيُّ(٣)مَوْلاَهُمْ، المِصْرِيُّ، المعروف بابن أبى مريم. ثقة ثبت فقيه. مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة(٤).

٤- اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الحَارِثِ المصرى مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وقيل: مولى بن ثابت بن ظاعن جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر. ثقة ثبت فقيه إمام. ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين، ومات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة(٥).

٥- عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ. سبق في المسألة السادسة (ص ٧٨)، وهو:ثقة حافظ عابد.

٦. عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصِ بنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، أَبُو

١- المُرِّيُّ- بِضَم الْمِيم وَتَشْديد الرَّاء نسْبَة إِلَى عدَّة قبائل مِنْهَا مرّة غطفان- اللباب(٣٨٦/٢)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٤٦/١١/ ٤٦٢) والتقريب ص ٥٩٧/ ٧٦٥١- والكاشف ٣٧٦/٢/ ٦٢٥٠- ، وفي (٣٨٦/٢)

٣- الجُمَحِيُّ- بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة نسبة إلى بني جمح وهم بطن من قريش- اللباب (١/ص ٢٩١)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٣/١٦/٤)، وتقريب التهذيب (صـ: ٢٣٤/برقم: ٢٢٨٦)، والجرح والتعديل (٤٩/١٣/٤)

٥- ترجمته في: تهذيب الكمال(٢٥٥/٢٤/ ٥٠١٦)، وتهذيب التهذيب(٤١٢/٨/ ٨٣٤)، والتقريب (ص٤٦٤/برقم ٥٦٨٤)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، العدوِيُّ، العُمَرِيُّ.ضعيف عابد. توفي بالمدينة سنة مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل بعدها(١).

٧. نَافِع أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، سبق، وهو: ثقة ثبت فقيه مشهور.

٨- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، صحابي جليل.رضي الله عنه. سبق في المسألة السابعة (ص ٤٧)

الوجه الثاني: (يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله ، عن نافع، مرسلا.)

١- يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ فَرُّوْخٍ- بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة- القَطَّانُ أَبُوسَعِيْدٍ التَّمِيْمِيُّ، مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ ، الأَحْوَلُ. ثقة ، متقن، حافظ ، إمام ، قدوة. مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون ومائتين(٢).

٢- عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصِ بنِ الخَطَّابِ، أحد الفقهاء السبعة، سبق، وهو:ثقة ثبت فقيه.

٣. نَافِع أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، سبق، وهو: ثقة ثبت فقيه مشهور.

٤- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، رضي الله عنه، الصحابي الجليل.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عبيد الله

١- ترجمته في: الكاشف: (٢٨٧٠/٥٧٦/١)، و الكامل: (٩٧٦/١٤١/٤)، و المجروحين: (٦/٢)، وتقريب التهذيب: (صـ: ٣١٤/برقم: ٣٤٨٩)

٢- ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ١٥٠/ ٦٢٤) و تهذيب الكمال(٣٢٩/٣١ /٦٨٣٤) والتقريب (ص٥٩١/٧٥٥٧)

يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- أنه من رواية الأرجح صفة فيحيى القطان إمام مقدم على أبي أسامة ، وإن كان يحيى لم يصرح بتحمل الحديث من عبيد الله إلا أنه داخل في باب الوجادة الصحيحة على الأقل .وقد وافق الإمام أبو حاتم الإمام أحمد في إعلال الحديث وخطأ فيه حماد بن أسامة، قال أبو حاتم :" هذا حديث منكر؛ أخاف أن يكون أخطأ فيه أبو أسامة"(١)

٢- أن رواية الإرسال هي الموافقة لما في كتاب عبيد الله بن عمر وهذه قرينة لترجيحه إذ أن ضبط الكتاب مقدم على الحفظ سيما وأن أبا أسامة قد تفرد وهو مع كونه ثقة ثبت إلا أنه كان بأخرة يحدث من كتب غيره، وهذا يعتبر قادحا في روايته في هذا الموضع مع التفرد والمخالفة.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: ضعيف ، لما تقدم في دراسته وله شواهد من أمثلها:

- ما أخرجه البخاري بسنده عن عبد الله بن مسعود قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيم- أحد رواة الإسناد- لاَ أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَثَنَى رِجْلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ»(٢)

١- العلل (٢٦٧/١٣٦/٢)

٢- أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة- باب التوجه نحو القبلة حيث كان.(٨٩/١/ ٤٠١) به، ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة- باب السهو في

الحكم على الحديث في ضوء الشواهد: صحيح لغيره.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود في كتاب عبيد الله موصولا ، وأن المثبت في كتاب عبيد الله هو الإرسال ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

المسألة الثامنة:

قال عبد الله: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ الْمُسْتَحَاضَةُ يَغْشَاهَا زَوْجُهَا رَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ غَيْلَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ غِيلِينَ هَكَذَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ، وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مِنْ رَأْيِهِ الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا، وَقَالَ حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ كَمَا قَالَ وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَهُ إِلَى عَائِشَةَ خَالَفَ حَجَّاجٌ غُنْدَرًا.

قَالَ أَبِي: بَلغني عَن ابن مَهْدِيٍّ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ حُسَيْنِ بْنِ عَرَبِيٍّ كَمَا قَالَ حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ وَكَمَا قَالَ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ (١).

التخريج والدراسة

الحديث يرويه شعبة واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قُمَيْرٍ، عَنْ

الصلاة والسجود له (١/٤٠٠/ ٥٧٢) بنحوه.

١- العلل ومعرفة الرجال . رواية ابنه عبد الله (٣/ص ٣٠٤/رقم ٥٣٥١)

عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: عنه، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قوله.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه الدرامي في السنن في كتاب الطهارة- باب من قال: لا يجامع المستحاضة زوجها (٨٥٧/٦٢١/١) **أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَمِيرَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَأْتِيهَا زَوْجُهَا».**

وتابع حسين بن عربي، حجاج في رواية هذا الوجه عن شعبة:

قَالَ أحمد في العلل ومعرفة الرجال . رواية ابنه عبد الله (٣/ص ٣٠٤/رقم ٥٣٥١) : **بَلغنِي عَن ابن مَهْدِيٍّ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ حُسَيْنِ بْنِ عَرَبِيٍّ كَمَا قَالَ حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ وَكَمَا قَالَ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ.**

وتابع جامع بن غيلان، شعبة في رواية هذا الوجه عن عبد الملك:

أخرجه وكيع في مسنده- كما في فتح الباري لإبن رجب ٢/ص ١٨٠)، وعنه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب النكاح-في المستحاضة، من كره أن يأتيها زوجها (١٦٩٦٠/٥٤٣/٣) عن سفيان، عن غيلان - هوَ: ابن جامع -، عن عبد الملك بن مسيرة، عن الشعبي، عن قمير - امرأة مسروق -، عن عائشة، أنها كرهت أن يجامعها زوجها.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحيض- باب صلاة المستحاضة واعتكافها في حال استحاضتها والإباحة لزوجها أن يأتيها (١٥٦٣ /٤٨٨/١) من طريق أحمد عن وكيع، به.

وقال أحمد: وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْأَشْجَعِيِّ كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ. وَقَدْ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

الوجه الثاني:

ذكره أحمد في العلل ومعرفة الرجال . رواية ابنه عبد الله (٣/ص ٣٠٤/رقم ٥٣٥١) وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مِنْ رَأْيِهِ الْمُسْتَحَاضَةُ لَا يَغْشَاهَا زَوْجُهَا.

دراسة الأسانيد:

الوجه الأول: (سند الدارمي)

١- الحَكَم بن المبارك الباهليُّ(١) مولاهم، أبو صالح.ثقة، مات سنة ثلاث عشرة و مئتين أو نحوها(٢).

٢- حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ المَصِّيْصِيُّ، سبق في المسألة الثانية (ص ٦٠)، وهو: ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره

٣- شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ ، سبق في المسألة الثانية (ص ٦٠)، وهو:.ثقة متقن.

٤- عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو:.ثقة له أفراد.

٥- أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ بن عَبْدِ بنِ ذِي كِبَار الشَّعْبِي(٣)، وَيُقَالُ: هُوَ عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ. ثقة مشهور فقيه فاضل، مات بعد المائة

١- الباهلي بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام- هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. الباب (١/١١٦)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢/٤٣٨/٧٦٣) ، والتقريب (ص١٧٦/١٤٥٨)، والكاشف (١/٣٤٥/١١٨٩)

٣- الشَّعْبِي- بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها باء موحدة نسبة إلى شعب وهو بطن من همدان-. اللباب (٣/٣٩١)

(١).

٦- قَمِيرُ بنت عمرو الكوفية (زوج مسروق بن الأجدع)، ثقة(٢).

٧- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية، سبق في المسألة الثالثة (ص ٢٢)

(ب) دراسة متابعة حسين بن عربي، لحجاج في رواية هذا الوجه عن شعبة:

١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيّ بنِ حَسَّانِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنْبَرِيُّ(٣) مولاهم، أَبُو سَعِيْدٍ البَصْرِيُّ. ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. (٤)

٢- الحسين بن محمد بن عربي، قرين لإبن مهدي، وشيخا له، لم أقف فيه على جرح أو تعديل.غير أن الرواية هنا من كتابه وابن مهدي من أقرانه. (٥)

٣- شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ ، سبق في المسألة الثانية (ص ٦٠)، وهو:.ثقة متقن.

٤- عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو:.ثقة له أفراد.

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١٠/٥٧/٥)، والتقريب (ص٢٨٧/ ٣٠٩٢)

٢- ترجمتها في: تهذيب التهذيب (٤٤٦/١٢/ ٢٨٧٤)، والتقريب (ص ٧٥٢/ ٨٦٦٥)، والكاشف (٥١٦/٢/ ٧٠٦١)

٣- العَنْبَرِيُّ- بفتح العين وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء نسبة إلى العنبر بن عمرو بن تميم- اللباب (٣٦٩/٢)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب(١٢٢/١/برقم ٢٤٩)، وتقريب التهذيب: (ص: ٣٥١/برقم: ٤٠١٨)

٥- ينظر الجرح والتعديل (٦٤/٣/ ٢٨٨)، و المؤتَلِف والمختَلِف (٣/ص ١٦٨٣)، و الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ص ٤٤٢/ ٣٠٢٣)

٥- أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بنُ الشَّعْبِي ، سبق، وهو: ثقة مشهور فقيه فاضل.

٦- قَمِيرُ بنت عمرو سبقت، وهي: ثقة.

٧- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية، سبق في المسألة الثالثة (ص ٢٢)

(ج) دراسة متابعة غيلان بن جامع لشعبة (سند وكيع)

١- سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ الثَّوْرِيُّ، سبق في المسألة السابعة (ص ٥٠)، وهو: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ.

٢- غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ الْمُحَارِبِيُّ(١)، أبو عبد الله الكوفي قاضيها، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين(٢).

٣- عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو:.ثقة له أفراد.

٤- أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بنُ الشَّعْبِي ، سبق، وهو: ثقة مشهور فقيه فاضل.

٥- قَمِيرُ بنت عمرو سبقت، وهي: ثقة.

٦- عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنهما التيمية أم المؤمنين الربانية، سبق في المسألة الثالثة (ص ٢٢)

الوجه الثاني: (غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قوله.)

١- مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَلِيُّ، سبق في المسألة الخامسة (ص ٣٤)، وهو:الْمَعْرُوفُ بِغُنْدَرٌ. ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

١- الْمُحَارِبِيُّ- بضم الميم وفتح الحاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها باء موحدة هذه النسبة إلى محارب وهو قبيلة. اللباب (١٧٠/٣)

٢- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٦٨/٢٥٢/٨)، والتقريب(ص ٥٣٦٨/٤٤٣)، والكاشف (٤٤٣٣/١١٨/٢)

٢- شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ ، سبق في المسألة الثانية (ص ٦٠)، وهو:.ثقة متقن.

٣- عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو:.ثقة له أفراد.

٤- أَبُو عَمْرٍو عَامِرُ بنُ الشَّعْبِي ، سبق، وهو: ثقة مشهور فقيه فاضل.

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على شعبة يظهر أن الوجه الأول هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- أن من رواية الأكثر عددا فقد رواه من هذا الوجه عن شعبة اثنان فيما روى الوجه الثاني واحد.

٢- متابعة غيلان بن جامع لشعبة في رواية هذا الوجه عن عبد الملك بسند صحيح.

٣- أن هذا الوجه هو الموافق لما في كتاب عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَن الأشجعي، عن سفيان، ولما في كتاب حسين بن عربي، عن شعبة والكتاب مقدم على الحفظ وقد اعتمد إمان هذه القرينة لترجيح الوصل .

الحديث من الوجه الراجح: صحيح لما تقدم في دراسته.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود بهذا الوجه في كتاب الأشجعي عن سفيان، ووافق الإمام عبد الرحمن بن مهدي الإمام في الإعلال بهذه القرينة غير أنه اعتمد وجود الرواية بالوصل في كتاب حسين بن عربي ، وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر مع غيرها من القرائن السابقة.

المسألة التاسعة:

أخرج عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصلاة- باب فوت الوتر (١٣/٣/ ٤٦١٣) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرِ، فَأَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ».

وذكر المروذي عن أحمد، أنه قال: لم يسمعه ابن جريج من سليمان بن موسى، إنما قال: (قال سليمان) . قيل له: إن عبد الرزاق قد قال: عن ابن جريج: أنا سليمان؟ فأنكره، وقال: نحن كتبنا من كتب عبد الرزاق، ولم يكن بها، وهؤلاء كتبوا عنه بأخرة. (١).

التخريج والدراسة

الحديث يرويه عبد الرزاق واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن ابن جريج: أنا سليمان، عن نافع، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: عنه، عن ابن جريج: قال، أو عن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر.

الوجه الأول:

ذكره الإمام أحمد كما في فتح الباري (١٥٠/٩) وبين أنه من رواية المتأخرين عن عبد الرزاق.

الوجه الثاني:

١- فتح الباري لابن رجب (١٥٠/٩)

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصلاة- باب فوت الوتر (٤٦١٣/١٣/٣) ، وعنه أحمد كما في فتح الباري لابن رجب (١٥٠/٩) **عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرِ، فَأَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ».**

ووقع عند أحمد "قال سليمان"

وأخرجه الترمذي في السنن في كتاب الصلاة- باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر.(٤٦٩/٣٣٢/٢) **حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، به.**

وقال عقبه: «وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى قَدْ تَفَرَّدَ بِهِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ»

وأخرجه ابن عدي في الكامل في (٢٥٧/٤/ ٧٤١ في ترجمة سليمان بن موسى) من طريق مُحَمد بن مسعود العجمي، حَدَّثَنا عَبد الرَّزَّاق أَخْبَرنا ابْنُ جُرَيج، عَن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، به، بنحوه.

وأخرجه ابن حزم في المحلى في (١٤٤/٢) من طريق الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الوجه الأول: بين الإمام أحمد أنه رواه جماعة ممن سمعوا من عبد الرزاق بعد تغيره، ولم أقف على أي من هذه الطرق لدراستها.

الوجه الثاني:(يرويه أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، ومحمد بن مسعود العجمي ، والدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عَنْ نافِعٍ، عن ابن عمَر)

١- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ . سبق في المسألة الأولى (ص ١٣)، وهو: أحد الأئمة ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة.

٢- مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَنَ، أَبُو أَحْمَدَ العدوِيُّ مَوْلاَهُمُ .ثقة. مات سنة تسع

وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك(١).

٣- مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ يُوْسُفَ الطَّرَسُوْسِيّ(٢)، أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ العَجَمِيّ. ثقة عارف، مات سنة سبع و أربعين ومائتين(٣).

٤- إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم الدَّبَرِي، سبق في المسألة السابعة (ص ٤٦)، وهو: ثقة راوية عبد الرزاق، وله عنه أفراد ومناكير في غير التصانيف.

٥- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى، سبق في المسألة الأولى (ص ٩) : ثقة حافظ مصنف شهير، تكلم فيه من جانبين:روايته أحاديث في

فضائل أهل البيت مع نسبته للتشيع ، وتغيره آخر عمره لأنه عمي فكان يلقن، فيحدث بما ليس في كتبه.

٦- عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ، سبق في المسألة الثانية (ص ٥٩)، وهو:ثقة فاضل فقيه كان يرسل من المرتبة الثالثة من المدلسين.

٧- سُلَيْمَانُ بنُ مُوْسَى الدِّمَشْقِيُّ الأَشْدَقُ، أَبُو أَيُّوْبَ. صدوق فقيه فى حديثه بعض لين ، و خولط قبل موته بقليل(٤).

١- ترجمته في:تهذيب التهذيب (١٠/٥٩/١٠٩) ، والتقريب (صـ: ٥٢٢/برقم: ٦٥١٦)، والكاشف (٢/٢٤٦/٥٣٢٣)

٢- الطرسوسي بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين ثانية- هذه النسبة إلى طرسوس وهي مدينة مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي. اللباب (٢/٢٧٩)

٣- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٩/٤٣٨/ ٧٢٦)، والتقريب (ص ٥٠٦/ ٦٢٨٨)، والكاشف (٢/٢١٦/ ٥١٤٧)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤/٢٢٦/٣٨٧)، والتقريب (ص ٢٥٥/٢٦١٦)، والكاشف (١/٤٦٤/٢١٣٣)

٨. نَافِع أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، سبق في المسألة السابعة (ص ٨٦)، وهو:ثقة ثبت فقيه.

٩- عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.رضي الله عنه.صحابي جليل سبق في المسألة السابعة (ص ٤٧)

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عبد الرزق يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

١- أن راويه الإمام أحمد أثبت من سواه، كما أن سماعه من عبد الرزاق قبل الاختلاط، وكذا الحال بالنسبة للدبري الذي يعد راوية عبد الرزاق وروايته في التصانيف سالمة من الخلل.

فيما رواة الوجه الثاني تحملوا عن عبد الرزاق بعدما عمي.

٢- أن الوجه الثاني هو الموافق لما في كتاب عبد الرزاق، وضبط الكتاب مقدم على الصدر.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: ضعيف لعنعنة ابن جريج وهو ممن لا يحتمل تدليسه.

وأصل الحديث صحيح كما هو معروف لكن هذا اللفظ تفرد به سليمان بن موسى ولم يسمعه ابن جريج منه.

- أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة- باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.(١/٥١٧/ ٧٥١) بسنده عن ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ».

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بعدم وجود صيغة الإخبار في كتاب عبد الرزاق، " ذكر المروذي عن أحمد، أنه قال: لم يسمعه ابن جريج من

سليمان بن موسى، إنما قال: (قال سليمان) . قيل له: إن عبد الرزاق قد قال: عن ابن جريج: أنا سليمان؟ فأنكره، وقال: نحن كتبنا من كتب عبد الرزاق، ولم يكن بها، وهؤلاء كتبوا عنه بأخرة.".

وكلام الإمام أحمد إما أن يكون مقصودا به عدم وجود الحديث رأسا في الكتاب أو عدم وجوده بصيغة الإخبار في كتاب عبد الرزاق ، ويؤيد الحمل على الثاني وجود الحديث في المصنف المطبوع بصيغة العنعنة، كما رواه ابن حزم من طريق الدبري راوي المصنف بالعنعنة أيضا.

وما ورد في كلام أحمد من قوله "إنما قال: (قال سليمان)" فلا يشكل إذ أن عن وقال كلاهما من الصيغ المحتملة للسماع بخلاف التحديث والإخبار التي تقتضي الاتصال.

وبناء على ما تقدم فإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في الموضع معتبر وموافق لما بين أيدينا من النسخ.

المسألة العاشرة:

قال عبد الله:سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي الرَّفْعِ، فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ سَمِعت بن أَبِي لَيْلَى، يَقُولُ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَوْمًا فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صله الله عَلَيْهِ وَسلم حِين فتح الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، قَالَ أبي وَكَانَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة يَقُول سمعناه من يزِيد هَكَذَا قَالَ سُفْيَان ثمَّ قدمت الْكُوفَة قدمة فَإِذا هُوَ يَقُول ثمَّ لم يعد حَدثنِي أبي عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير قَالَ نظرت فِي كتاب بن أبي ليلى فَإِذا هُوَ يرويهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ.

قَالَ أبي: وحدثناه وَكِيع، سَمعه من ابن أبي ليلى، عَن الحكم وَعِيسَى، عَن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى وَكَانَ أبي يذكر حَدِيث الحكم وَعِيسَى يَقُول إِنَّمَا هُوَ

حَدِيث يزِيد بن أبي زِيَاد كَمَا رَآهُ بن نمير فِي كتاب بن أبي ليلى قَالَ أبي بن أبي ليلى كَانَ سيء الْحِفْظ وَلم يكن يزِيد بن أبي زِيَاد بِالْحَافِظِ (١).

التخريج والدراسة

الحديث يرويه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وإختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن الحكم، وعيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب.

الوجه الثاني:عنه، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب.

تخريج الوجه الأول:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (٣٦٨/١ رقم٧٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الصلوات- من كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود.(٢١٣/١/ ٢٤٤٠) **قال ابن أبي شيبة: نا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَفْرُغَ».**

ولم يسق أحمد لفظه ، وإنما اقتصر على ذكر الطريق.

وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصلاة- باب من لم يذكر الرفع عند الركوع.

(٢٠٠/١/ ٧٥٢) عن حُسَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَن، وأبو يعلى في مسنده في (٢٤٨/٣/ ١٦٨٩) عن إسحاق، كلاهما (حسين، وإسحاق) عن وكيع ، به، بنحوه.

١- العلل ومعرفة الرجال . رواية ابنه عبد الله (١/ص ٣٦٨/رقم ٧٠٧)

وقال أبو داود عقبه: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وتابع زياد البكائي ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في رواية هذا الوجه عن عيسى دون الحكم:

أخرجه الروياني في مسنده في (١/٢٤٠/ ٣٤٨) نا أَبُو الْأَشْعَثِ، نا زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، بنحوه.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله (١/٣٦٨ رقم٧٠٨). عن محمد بن عبد الله بن نميْر قال: نظرت في كتاب ابن أبي ليلى فإذا هو يرويه عن يزيد بن أبي زياد، به.

دراسة الأسانيد:

(١) الوجه الأول: (إسناد ابن أبي شيبة).

١. وكيع بن الجَرَّاح، سبق في المسألة الرابعة (ص ٢٨)، وهو:.ثقة حافظ.

٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، الْأَنْصَارِيّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوْفِيُّ. ضعيف على الراجح في حاله. مات سنة ثمان وأربعين ومائة(١).

٣- الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ، الكِنْدِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ. ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها وله نيف وستون(٢).

١- ترجمته في:الجرح والتعديل (/٣٢٢/ ١٧٣٨) وتهذيب التهذيب (٩/٢٦٨/ ٥٠٣)، والتقريب ص٤٩٣/ ٦٠٨١)

٢- ترجمته في: الكاشف (١/٣٤٤/١١٨٥)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٧٢/٧٥٦) ،

٤- عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ الكُوْفِيُّ. ثقة(١).

٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ ، أَبُو عِيْسَى المدنى الكوفي.ثقة. ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب، ومات سنة ثلاث وثمانين(٢).

٦- البَرَاءُ بنُ عَازِبِ بنِ الحَارِثِ، الأوسي الْأَنْصَارِيّ أَبُو عمَارَة.

صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما نزل الكوفة، استصغر يوم بدر وكان هو وابن عمر لدة ، له ثلاثمائة حديث وخمسة أحاديث، اتفق البخاري ومسلم على اثنين وعشرين، وانفرد البخاري بخمسة عشر، ومسلم بستة، شهد أحدا والحديبية وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين(٣).

(ب) دراسة متابعة زياد البكائي، لمحمد بن عبد الرحمن (سند الروياني)

١- أَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أَشْعَثَ، أَبُو الأَشْعَثِ، البَصْرِيُّ. صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين وله بضع وتسعون(٤).

والتقريب(ص١٧٥/١٤٥٣)

١- ترجمته في:تهذيب الكمال (٦٢٩/٢٢/ ٤٦٣٨)، وتهذيب التهذيب(١٩٦/٨/ ٤٠٦)، والتقريب (ص٤٣٩/برقم ٥٣٠٧)

٢- ترجمته:تهذيب الكمال(٣٩٤٣/٣٧٢/١٧)، وتهذيب التهذيب(٥١٨/٢٣٤/٦)، والتقريب (ص٣٤٩برقم٣٩٩٣)

٣- ترجمته في: الإصابة (٢٧٨/١/ ٦١٨)، والتقريب (ص١٢١/برقم ٦٤٨)، والخلاصة (ص٤٦)

٤- ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٤٠/٨١/١)، والتقريب (ص ٨٥/ ١١٠)، والكاشف (٨٩/٢٠٤/١)

٢- أَبُو مُحَمَّدٍ زِيَادُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الطُّفَيْلِ العَامِرِيُّ(١) البَكَّائِيُّ- بفتح الموحدة وتشديد الكاف- ، الكُوْفِيّ. صدوق ثبت في المغازى ، وفى حديثه عن غير ابن إسحاق لين ، ولم يثبت أن وكيعا كذبه. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة(٢).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، الْأَنْصَارِيّ، سبق، وهو: ضعيف على الراجح في حاله.

٤- عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.سبق، وهو:ثقة.

٥- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ ، سبق، وهو:ثقة.

٦- البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ ، صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما

الوجه الثاني: (إسناد الإمام أحمد).

١- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، الهَمْدَانِيُّ، الخَارِفِيُّ(٣) مَوْلاَهُمْ.ثقة حافظ. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين(٤).

٣- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، الْأَنْصَارِيّ، سبق، وهو: ضعيف على الراجح في حاله.

٣. أَبُو عَبْدِ اللهِ يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ القُرَشِي الهَاشِمِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ،

١- العَامِرِيُّ- بفتح العين وبعد الألف ميم مسكورة وفي آخرها راء نسبة إلى عامر بن لؤي بن غالب- اللباب (٣٠٥/٢)

٢- ترجمته في: ميزان الإعتدال(٩١/٢/ ٢٩٤٩)، وتهذيب التهذيب(٣٢٣/٣/ ٦٨٥)، والتقريب (ص٢٢٠/ ٢٠٨٥)، والكاشف ٤١١/١/ ١٦٩٦)

٣- الخَارِفِيُّ- بِفَتْح الْخَاء وَكسر الرَّاء بعد الْألف وَفِي آخرهَا فَاء نسْبَة إِلَى خارف بن عبد الله بن كثير بن مَالك بن جشم بطن من هَمدَان- اللباب (٤١٠/١)

٤- ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٤٣٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٥١/٩/ ٤٦٥)، والتقريب (ص٤٩٠/ ٦٠٥٣)

مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ. ضعيف كَبُرَ فتغير وصار يَتَلَقَنُ، وكان شيعيًّا، مات سنة ست وثلاثين ومائة(١).

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ ، سبق، وهو:ثقة.

٥- البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ ، صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما

﴿ النظر في الخلاف، والترجيح ﴾

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عبد الرزق يظهر أن الوجه الثاني هو الراجح، وقرائن ترجيحه ما يلي:

- أنه الموافق لما في كتاب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، مع كون ابن أبي ليلى سيء الحفظ فلا يعتد بما حدث به من صدره، قال عبد الله بن أحمد: **وَكَانَ أبي يذكر حَدِيث الحكم وَعِيسَى يَقُول إِنَّمَا هُوَ حَدِيث يزِيد بن أبي زِيَاد كَمَا رَآهُ بن نمير فِي كتاب بن أبي ليلى** قَالَ أبي بن أبي ليلى كَانَ سيء الْحِفْظ. (٢).

الحكم على الحديث من الوجه الراجح: ضعيف لما تقدم في دراسته.

﴿ دراسة العلة ﴾

أعل الإمام أحمد هذا الحديث بكونه غير موجود في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإعلال الإمام أحمد للحديث بهذه القرينة في هذا الموضع معتبر .

١- ترجمته في: تهذيب التهذيب(٥٣١/٢٨٧/١١) ، والكاشف (٦٣٠٥/٣٨٢/٢)، والكواكب النيرات (١ / ١٢/٥٠٩)، وتقريب التهذيب: (ص٦٠١ برقم: ٧٧١٧)، وطبقات المدلسين: (ص٤٨ برقم: ١١٢)

٢- العلل ومعرفة الرجال . رواية ابنه عبد الله (١/ص ٣٦٨/رقم ٧٠٧)

﴿ الخـــاتمـة ﴾

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأصلى وأسلم على خير خلقه وخاتم رسله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فيطيب لي في ختام هذا البحث أن أسجل النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة في النقاط التالية:

١- أن اعتبار عدم وجود الحديث في كتاب الراوي قرينة لإعلاله هو منهج سلكه الإمام أحمد في إعلال أحاديث ، وما سبق في هذا البحث يقدم البرهان العملي على هذا كما أن اتفاق بعض الأئمة مع الإمام أحمد على إعلال أحاديث بذات القرينة دليل على أن الإعلال بهذه القرينة كان منهجا عندهم .

٢- أن اعتبار عدم وجود الحديث في كتاب الراوي قرينة لإعلاله يجب أن يبنى على نفي الوجود العام في كامل الكتاب وليس في مظنته إن كان للراوي كتابا واحد، والنفي العام في جميع كتبه إن كان له أكثر من كتاب.

٣- يظهر بعد الدراسة أن الإعلال بهذه القرينة ليس على إطلاقه وإنما له ضوابط هي:

الأول: يتعلق بالراوي وهو أن يكون ممن في ضبطه شيء كأن يكون تغير بآخره ، أو ممن وصف بضبط الكتاب فإذا حدث من حفظه أخطأ، أو ثقة وقع له ضعف طارئ نص عليه أهل العلم.

فإذا كان إماما تام الضبط واسع الراوية فلا يكون عدم وجود الحديث في كتابه كافيا بمفرده لإعلال الحديث ، وقد سبق نماذج دفع تعليل الإمام أحمد للحديث لأجل هذا كما في أحاديث إبراهيم بن سعد.

ومما يناسب هذا المقام أن الليث بن سعد أنكر من اعترض عليه

تحديثه بأحاديث ليست في كتبه.

أخرج ابن يونس في تاريخه في (٤١٩/١) حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن عبد الملك بن شعيب، عن أبيه، قال: قيل لليث: إنّا نسمع منك الحديث غير مكتوب في كتبك، أمتع الله بك. فقال:ليس كل ما في صدري في كتبى؛ لأنني لو كتبت ما في صدرى، ما وسعه هذا المركب.

وكلام الإمام الليث هذا يشير إلى الضابط الأول، ذلك أن الليث إمام جهبذ واسع الراوية لا يستغرب منه أن يحدث بما لا يوجد في كتابه.

الثاني: وهو ضابط عام للكتاب وهو أن يكون مصونا عن تطرق التزوير ، والتغيير ، والتصحيف ، والتحريف إليه من وقت سماعه إلى أن يؤديه .، مع مقابلته بأصل موثوق به كنسخة شيخه وأن لا يعِيره إلا لمن أمِنَ أنه لا يغير أو يبدل فيه شيئاً، .وهذه ضوابط

لابد منها لتحقيق ضبط الكتاب كما بين أهل العلم(١) كي يعتد بوجود الحديث فيه من عدمه.

هذا والله ولي التوفيق وهو الهادي لأقوم طريق، وصل اللّٰهُمَّ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

١- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح (١/ص ٢١٣)، والنكت الوفية بما في شرح الألفية (٢٠٠/٢)، وفتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. (١٣٠/٣)

﴿ فهرس بأهم المصادر والمراجع على حروف المعجم ﴾

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان- المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)- ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)- حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط- الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢- أدب المفرد- المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)- المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت- الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩

٣- أسد الغابة- المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)- الناشر: دار الفكر - بيروت- عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

٤- المستدرك على الصحيحين- المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)- تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٥- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

٦- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير- المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)- المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال- الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية- الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
٧- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام- المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف- الناشر: دار الغرب الإسلامي- الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
٨- تاريخ الثقات- المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)- الناشر: دار الباز- الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م
٩- تاريخ بغداد- المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- المحقق: الدكتور بشار عواد معروف- الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م-عدد الأجزاء: ١٦
١٠- تاريخ دمشق- المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)- المحقق: عمرو بن غرامة العمروي- الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
١١- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين- المؤلفون: العِراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)، ابن السبكى (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)- استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ -؟)- الناشر:

دار العاصمة للنشر – الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م
١٢– تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس– المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)– المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي– الناشر: مكتبة المنار – عمان– الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣
١٣– تغليق التعليق على صحيح البخاري– المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)– المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي– الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن– الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
١٤– التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا– المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)– دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد– الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع– الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م– عدد الأجزاء: ٥
١٥– تقريب التهذيب– المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر– العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)– المحقق: محمد عوامة– الناشر: دار الرشيد – سوريا– الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
١٦– التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير– المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)– تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب– الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر–الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م
١٧– تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق– المؤلف : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى : ٧٤٤هـ)– تحقيق : سامي بن

محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني- دار النشر : أضواء السلف – الرياض- الطبعة : الأولى ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م
١٨- تهذيب التهذيب- المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند- الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ
١٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال- المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)- المحقق: د. بشار عواد معروف- الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت
٢٠- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري- المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي- المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر- الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- عدد الأجزاء: ٩
٢١- الجرح والتعديل- المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)- الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند- دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
٢٢- الجوهر النقي على سنن البيهقي- المؤلف: علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)- الناشر: دار الفكر.
٢٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - المؤلف: أحمد بن

عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني- المحقق: عبد الفتاح أبو غدة- الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت- الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ
٢٤- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم- المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: محمد إبراهيم الموصلي- الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
٢٥- سنن ابن ماجه- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي- عدد الأجزاء: ٢
٢٦- سنن أبي داود- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)- المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد- الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت- عدد الأجزاء: ٤
٢٧- سنن الترمذي- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر- الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ معدد الأجزاء: ٥ أجزاء
٢٨- السنن الدارقطني- أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)-

حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم- الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م
٢٩- السنن الكبرى- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)- المحقق: محمد عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات- الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٣٠- سنن سعيد بن منصور- أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)- المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي- الناشر: الدار السلفية – الهند- الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م
٣١- سير أعلام النبلاء- المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)- المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط- الناشر : مؤسسة الرسالة- الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
٣٢- سيرة الإمام أحمد بن حنبل- المؤلف: صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي، أبو الفضل (المتوفى: ٢٦٥هـ)- المحقق: الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد- الناشر: دار الدعوة – الاسكندرية- الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ- عدد الأجزاء: ١
٣٣- شرح السنة- المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)- تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش- الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
٣٤- شرح علل الترمذي- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن

الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)- المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد- الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن- الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
٣٥- شعب الإيمان- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي- الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)- حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد- أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند- الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند-الطبعة:الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
٣٦- صحيح ابن خزيمة- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)- المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي- الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
٣٧- الضعفاء الكبير- للعقيلي- الناشر دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي
٣٨- العلل ومعرفة الرجال- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)- المحقق: وصي الله بن محمد عباس- الناشر: دار الخاني ، الرياض- الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م- عدد الأجزاء: ٣
٣٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري- المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي- الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩- رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي
٤٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة- المؤلف: شمس الدين

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)- المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب- الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة- الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٤١- الكامل في ضعفاء الرجال- المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)- تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض- شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة- الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م

٤٢- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار- المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)- المحقق: كمال يوسف الحوت- الناشر: مكتبة الرشد - الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٤٣- الكفاية في علم الرواية- المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني- الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٤٤- اللباب في تهذيب الأنساب- المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)-- الناشر: دار صادر - بيروت

٤٥- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي - المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)- تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب- الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٤٦- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله- المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)- المحقق: زهير الشاويش- الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م
٤٧- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني- المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)
٤٨- مسند ابن أبي شيبة- المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)- المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي- الناشر: دار الوطن – الرياض- الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م
٤٩- مسند أبي داود الطيالسي- المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)- المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر – مصر- الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
٥٠- مسند أبي يعلى- المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)- المحقق: حسين سليم أسد- الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق- الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤
٥١- مسند الإمام أحمد بن حنبل- المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)- المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون- إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي- الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١

م

٥٢- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار- المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)- المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)- وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)- الناشر: مكتبة العلوم- والحكم - المدينة المنورة- الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

٥٣- مسند الحميدي- المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ)- حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ- الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا- الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

٥٤- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)- المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)- تحقيق: حسين سليم أسد الداراني- الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

٥٥- المصنف- المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)- المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي- الناشر: المجلس العلمي- الهند- يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣- عدد الأجزاء: ١١

٥٦- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر(ابن حجر العسقلاني، تح: د .نور الدين عتر، دار الخير دمشق، ط٢/١٩٩٣)

* * *

الفهرس العام للبحث

العنوان..... ٤٣٣
المقدمة والتمهيد..... ٤٣٥
المقصد الأول: إعلال المرويّ حفظًا – من صاحب الكتاب أو ممن دونه – بعدم وجوده في الكتاب ٤٤١
المسألة الأولى ٤٥٣
المسألة الثانية..... ٤٥٤
المسألة الثالثة..... ٤٦١
المسألة الرابعة ٤٦٨
المسألة الخامسة ٤٧٦
المسألة السادسة..... ٤٨٢
المسألة السابعة ٤٩٥
المقصد الثاني: إعلال المرويّ حفظًا – من صاحب الكتاب أو ممن دونه – بعد وجوده على الوجه المثبت في الكتاب..... ٥٠٤
المسألة الأولى ٥٠٤
المسألة الثانية..... ٥٠٩
المسألة الثالثة..... ٥١٦
المسألة الرابعة ٥٢٠
المسألة الخامسة ٥٢٣
المسألة السادسة..... ٥٢٨
المسألة السابعة ٥٣٩
المسألة الثامنة ٥٤٦
المسألة التاسعة ٥٥١
المسألة العاشرة..... ٥٥٥

الخاتمة والنتائج..... ٥٦١
فهرس بأهم المصادر والمراجع..... ٥٦٣